

جللاء العينين في محاسبة الاحمدين

لعلامة دهره وفريد عصره قدوة الفضلاء وعمدة النبلاء

المبرز في سائر العلوم المتحلى بحلي المنطوق والمفهوم

خاتمة المحققين السيد نعمان خير الدين

الشهير بابن الا تولى البغدادى

لا زالت ألوية فضائله

خاتمة بكل اقليم

ووادى

محلى هامشه الباضر بكتابين يروقان كل ناظر احدهما القول الجلى في ترجمة الشيخ
تقى الدين بن تيمية الخنجل لعلامة المحدث السيد مصطفى الدين الخنفي البخاري زيل
نايلس عليه رحمة الكريم الباري مع ما ألحق به من تزيينات تقريبات تقريباً آعين قوى
البلاغات والثاني الإتقاد الرجح في شرح الاعتماد الصحيح تصديق علامة الزمان
وفهامة الاوان الحبيب القسيب السيد محمد صديق حسن خان سلطان مدينة
بم وبال بالقطار الهندية حالاً أيده الله تعالى وزاده اعزازاً واجلالاً

ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية	٤
مطلب فيمن ابتلى وأوذى من العلماء	١٠
فصل في تبرئة الشيخ عما نسب اليه الخ	١١
فصل في قول العلامة ابن حجر المتقدم سابقا ومن أراد ذلك فعليه مطالعة كلام	١٢
الامام المجهول أبي الحسن السبكي الخ	
ترجمة الامام السبكي	١٢
مطلب في رد الباقي على السبكي	١٤
ترجمة القاضي تاج الدين السبكي	١٦
ترجمة العزيز بن جماعة	١٧
ترجمة الزمخشري	١٧
ترجمة أبي حيان	١٧
ترجمة العلامة ابن حجر الهيثقي	١٨
ترجمة الحافظ ابن حجر العسقلاني	١٨
فصل يشتمل على مقصدين	١٨
المقصد الاول في تراجم بعض آباء الشيخ ابن تيمية وأقربائه	١٨
ترجمة المجدد بن تيمية	١٨
ترجمة عبد الحلیم بن تيمية	١٩
ترجمة عبد الغني بن تيمية	١٩
ترجمة شرف الدين بن تيمية	١٩
ترجمة محمد بن تيمية	١٩
ترجمة زينب بنت تيمية	١٩
المقصد الثاني في ترجمة بعض تلامذته الكرام المشهورين وترجمة اثنين عليه	٢٠
من العلماء المتأخرين	
ترجمة الامام ابن القيم	٢٠
ترجمة الحافظ الذهبي	٢١
ترجمة ابن كثير	٢٢
ترجمة شمس الدين بن قدامة	٢٢
ترجمة ابن قاضي الجبل	٢٢

ترجمة الطوفي المصري	٢٣
ترجمة ابن الوردى	٢٤
ترجمة زين الدين الحرانى	٢٤
ترجمة ابن مفلح	٢٤
ترجمة شرف الدين بن المنجيا	٢٥
ترجمة ابن ناصر الدين	٢٥
ترجمة الشيخ ابراهيم الكوراني	٢٥
ترجمة منلا على فارى	٢٦
ترجمة العلامة السويدي البغدادي	٢٦
ترجمة الامام شهاب الدين عفي الخنفية ببغداد الا لوى البغدادي	٢٧
ترجمة أحمد دول الله الدهلوى	٢٨
ترجمة العلامة الشوكاني	٢٩
ترجمة الامام الابى الطيب صديق بن حسن ايده الله تعالى	٣٠
فصل فى الجرح والتعديل	٣٢
مطلب لا يؤخذ بقول العلماء فى طعن بعضهم بعضا	٣٢
مطلب فمين طعن فمين عاصره	٣٣
فصل فى كلام العلامة ابن حجر فيما يتعلق بكتب الصوفية	٣٤
الفصل الاول فى عقيدة الامام ابن تيمية	٣٦
مطلب يتعلق بالصحاب الكرام	٣٧
الفصل الثانى واما قوله ومن جملة من تتبعه القطب أبو الحسن الشاذلى الخ	٤١
ترجمة القطب الكبير أبى الحسن الشاذلى	٤١
الفصل الثالث قوله فيما مر آنفا كما تتبع ابن عربى وابن الفارض وابن سبعين الخ	٤٢
ترجمة الامام محى الدين بن العربى	٤٣
ترجمة العارف بالله تعالى ابن الفارض	٤٩
ترجمة ابن سبعين	٥١
ترجمة الحلاج	٥١
مكتوب الشيخ الاسلام ابن تيمية	٥٤
الفصل الرابع فى الكلام على ما نقله الشيخ ابن حجر من عبارة شيخ الاسلام	٦١
مشقة على بيان مقصده وترجمة أحوال من ذكر بوجه مختصر	

مبحث في التصوف	٦١
عبارة من كتاب الفرقان في الكرامات	٦٥
فصل في أصداف الفلاسفة وما يتعلق بالفلسفة	٦٧
مبحث في الاطلاع على اللوح المحفوظ	٦٩
ترجمة ابن سينا	٧٢
ترجمة حجة الاسلام الامام ابي حامد الغزالي	٧٣
مطلب في الشيعة والاسماعيلية	٧٥
ترجمة الامام الفضيل بن عياض	٧٧
ترجمة الامام القشيري	٧٧
مطلب في الممتزلة	٧٨
مطلب في علم الكلام	٨٢
وسائل اخوان الصفا	٨٦
ترجمة مسلمة بن قاسم الاندلسي	٨٦
ترجمة ابي حيان التوحيدي	٨٦
عبارات لابن سينا	٨٦
مبحث في الرؤيا	٨٧
أبحاث في الروح	٨٨
قصيدة لابن سينا في الروح	٩١
قصيدة في الرد عليه للعلامة رفيع الدين الدهلوي	٩٢
ترجمة الامام ابي بكر بن العربي	٩٦
الدس في بعض الكتب	٩٧
ترجمة الامام المازري	٩٧
ترجمة الامام الطوطوشي	٩٧
ترجمة الامام ابن الجوزي	٩٨
ترجمة ابن عقيل الحنبلي	٩٩
فصل واما قول الشيخ ابن حجر وقد كتب اليه بعض اجداد عصره الخ	١٠٠
فصل قال العلامة ابن حجر الهيثمي واعلم انه خالف الناس في مسائل فيه عليها	١٠١
التاج السبكي وغيره الخ	
الفصل الاول في الاجتماع	١٠٢

١٠٩	الفصل الثاني في التقليد
١١٣	ترجمة عماد الدين أحمد الواسطي
١١٤	ترجمة الامام احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه
١١٦	مطلب في حكم ارض بغداد
١١٦	مكتوب للامام احمد الى مسدد بن مسرور رضي الله عنهما
١٢٢	مطلب في امتحان الامام احمد رضي الله تعالى عنه
١٢١	تمة في طبقات الحنابلة
١٢٢	ترجمة الامام أبي الحسن الاشعري
١٢٧	ترجمة الحافظ البيهقي
١٣٨	فصل في اجوبة ما عزمه الشيخ ابن حجر عليه الرحمة الى الشيخ ابن تيمية قدس سره الخ
١٣٨	مطلب في عين الحرام
١٣٩	مطلب في طلاق الحائض
١٤٠	مطلب في قضاء الصلاة
١٤٣	مطلب في طواف الحائض
١٤٤	مطلب في الطلاق الثلاث بكلمة واحدة
١٤٧	مطلب في حكم المكوس وأخذها عن الزكاة
١٤٨	مطلب في نجس المسامعات
١٥٢	مطلب في حكم تطوع الجلب بالليل
١٥٢	مطلب في شرط الواقف
١٥٢	مطلب فيما نقله ابن رجب عن الامام ابن تيمية
١٥٣	مطلب في مسئلة الحسن والقبح التعليم والكسب والحكمة والعلة
١٥٨	تمة في مسئلة افعال العباد
١٥٩	مطلب في حكم مخالفة الاجماع
١٦١	بحث نفيس في تحقيق كلام الله تعالى ومذهب السلف
١٨٥	كلام نفيس للامام ابن القيم فيما يتعلق باثبات صفات الله تعالى ومسئلة القرآن وما يتعلق ذات من منظومته النونية
١٩١	كلام نفيس للعارف بالله تعالى الشيخ عبد القادر الجيلاني فيما يتعلق بمسئلة القرآن

١٩٠	(صوابه ١٩٨) فصل في بعض مآذ كره الحافظ البيهقي في كتاب الصفات وفيه
	أبواب
٢٠٦	مطلب في القول بتقديم العالم ورده
٢٠٧	مطلب فيما اقتضوه على الشيخ من القول بتقديم العرش
٢٠٨	مطلب في الجسمة وإبطال القول بالجسمة والجهة والاتصال
٢١١	مطلب في ثبوت الشيخ من القول بالجسمة
٢١١	عبارات من كتاب الصفات للإمام البيهقي
٢٢٠	عبارات من روح المعاني للمحقق الأولي
٢٣٧	مطلب في لقب الحشوية
٢٣٧	فصل يتضمن عبارات في الصفات والعلو لشيخ الإسلام ابن تيمية
٢٤٤	(تبيينه في العرش)
٢٤٨	كلام نفيس من القنية للقطب الرباني سيدي عبد القادر الجيلاني
٢٥١	عبارة من الأمانة للإمام الأشعري
٢٥٢	أقوال العلماء في التشابهات على مذهب السلف
٢٥٤	مطلب لازم المذهب ليس بذهب
٢٥٧	حديث البليكة
٢٥٩	عبارة لابن الجوزي في الرد على من قال بالتبسيم
٢٦١	مطلب في النار هل تنفي نعوذ بالله منها
٢٦٦	مطلب في عصمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
٢٦٩	مطلب في الاستغاثة والتوسل
٢٧٠	الفصل الأول في أدلة الجوزي للتوسل والاستغاثة
٢٧٥	الفصل الثاني في المانع لهما
٢٨٩	تجفة في ذكر نفي من كلام الشيخ ابن تيمية فيما يتعلق بهما
٣٠٨	انتهاية في التوسط بين القولين
٣١٥	مطلب في شد الرحال للزيارات
٣٢٤	مطلب في زيارة القبور
٣٢٥	مطلب في التوحيد
٣٢٧	مطلب في أن من الجائر اتخاذ القبور مساجد وإيقاد السرج عليها واتخاذها
	أوثاناً الخ

- ٣٢٨ مطلب في تبديل التوراة والانجيل
 ٣٢٩ فصل في الاجوبة على ما نقله ابن رجب عن ابن تيمية
 ٣٣٠ مطلب في ارتفاع الحدث بالماء المعتصرة من الاشجار
 ٣٣٠ مطلب في المسح على الثعلين والقدمين الخ
 ٣٣١ مطلب في المسح على اللقائف
 ٣٣٢ مطلب في أحكام تتعلق بالتييم
 ٣٣٦ مطلب في الحيض
 ٣٣٦ مطلب في قصر الصلاة
 ٣٣٧ مطلب في استبراء اليكر
 ٣٣٧ مطلب فيمن أكل في نهار رمضان معتقدا أنه قليل
 ٣٣٧ مطلب في المسابقة
 ٣٤٠ مطلب في العدة
 ٣٤٥ مطلب في وطء الوثنيات وقت العين
 ٣٤٥ مطلب في بيع الاصل بالعصير كالزيتون بالزيت والمشمس بالشيرج وما يتبع ذلك
 ٣٤٦ مطلب في بيع ما يتخذ من الفضة للتحلي وما يقبضه
 ٣٥٥ خاتمة في حكم قراءة الفاتحة للنبي صلى الله عليه وسلم
 ٣٥٧ مطلب في ارسال العذبة
 ٣٥٨ مطلب في حكم بيع المبيد اذا خرب

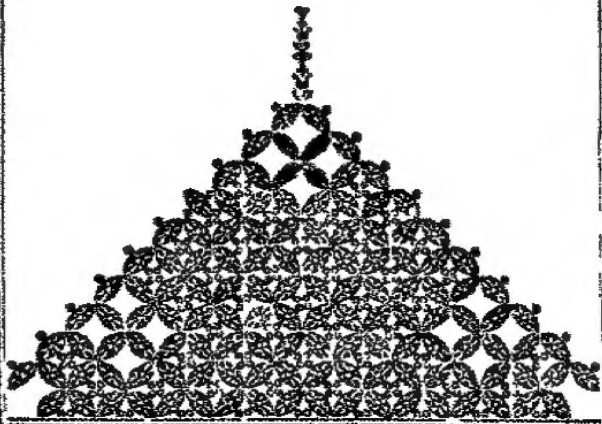
(فت)

تقریظ جلاء العینین من انشاء ولوی اسد افظ الحکم السید اعظم حسین
السنندیلوی سلمه الله تعالی وعافاه

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

عسل مخفانه را زیست که صمیمیتر را • در دماغ قند حش ترستان آمد
و شمع شام اگر پیرمغانش افشاند • خضر سیراز هوس چشمه حیوان آمد
بوکه ذین میگذرد نه بصره جای بخشد • یکدانی چم و امکنه در و خاقان آمد
هر که این آتش سیال بساغر دارد • ظلمتش نور و سرایش همه همان آمد
پیک دانش بر معرفت از نیروی آن • صدمه از پای یقینا دو چولان آمد
هر که بر دمع راج و ز خاکش برداشت • او این پایه ییام سر کعبان آمد
از لب مجزه آن نوش تراوید اگر • جسم بر قیاس پیر و بال مکس ران آمد
هم سر مانده اش فوج بدعت یافت • هم خلیایش بی آراستن خوان آمد
جان بر اه طلبش رخت به محلی پرست • دل به زم سفرش بر فده دامن آمد
کر غریبی بر هوش رفت هم از وی روزی • ارمغانها بوطه کاه عزیزان آمد
ارمغانی عجبی می نکریم زان کشور • تازه در حضرت صدیق حسن خان آمد
دسته دسته ز گل سر سبد اینک کوی • از ریاحین کده خالد رضوان آمد
ارمغان چیست که انما به گایست شکر ف • که قبول نظر همه وادادان آمد
اتقادش چو پسندید بخود سنجیدم • کوهش ازیم و اعلمش ز بدخشان آمد
نا قبول دلش افتاد خود کردیقین • خوش مقامیست کران ارز که ارزان آمد
داد آرایش او واقفیه ای شکر ف • پشالی که بکلزاریم اوان آمد
لفظ و معنی اگرش رنگ کاستان دارد • خطبندش قلم مفتی نعمان آمد
ابن قیسه که در مسیلت علم سنت • روش آموزی راست خوامان آمد
کفتکوهاست ز این جیر اندر هفتش • حجت هر دو همین سنت و قرآن آمد
بر سر مسئله چند خلاقی دارد • بعضیها که شناسی همه پرهان آمد
نه خلاقی که دهد روی بار پاد بدل • اختلافی که علم رجت یزدان آمد
این قره حنده و راف که نشانش دادم • اندرین نامه حکم از پی ایان آمد
سرمه ناسره هر دو عیاری بگرفت • فردوسیم همه سنجیده همیزان آمد
این سخن بس به شنایش که برسم تقریظ • کاک ثواب سنجند ان که هرافشان آمد
میخرایم قدم بر قدمش بس که مدام • لایحرم فکر بدین قطعه شاخوان آمد

بسم الله الرحمن الرحيم
 قال الامام العلامة المحدث
 السيد صفى الدين الحنفى
 البزارى نزىل فابلس رجه الله
 تعالى الحمد لله والصلاة
 والسلام على رسول الله (وبعد)
 فهذا جرح لطيف في ترجمة شيخ
 الاسلام وبركة الانام علم الزهاد
 وواحد العباد سيد الحفاظ
 وفارس المعاني والاتفاظ تقي
 الدين ابي العباس أحمد بن
 عبد الحليم بن محمد الدين عبيد
 السلام بن عبد الله بن ابي
 القاسم بن الخضر بن محمد بن
 الخضر بن تيمية الحراني نزىل
 دمشق رجه الله تعالى خلصته
 مما اجتمع عنده من كلام
 الفقهاء والمحدثين ديار الثواب
 ونفع الاجباب (ومبته)
 القول الجلي في ترجمة الشيخ
 تقي الدين بن تيمية الحنبلي
 (فاقول) وبالله التوفيق ودرجه
 الله تعالى في عاشر ربيع الاول
 سنة احدى وستين وسفائة وقرأ
 القرآن والفقه وناظر واستدل
 وهو دون البلوغ وبرع في التفسير



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اصبر لا ولبانه المتهين والصلاة والسلام على انبيائه المعصومين لاسما
 على فاتحة عين السماء وخاتمة الاصفياء وعلى آله المحفوظين من المعاييب وأصحابه
 الذين اتبعوا الحق فمالوا أحدا المراتب وعلى من اقتدى بهم من الائمة الاكارم الذين
 لا تأخذهم في الله لومة لائم والمجتهدين والعلماء العاملين من ورثة الرسل الاعاظم
 (أما بعد) فيقول العبد نعمان خير الدين ابن السيد محمود افندي شهاب الدين مفتي
 الحنفية بغداد المفسر الشهير بالآلومي غفر الله سبحانه له ما وستر عيوبه ما يوم
 التناد واطف بهم بالاطف القدوسي انى لما رأيت بعض العبارات في خاتمة الفتاوى
 الشهيرة بالفتاوى الحديثة لصاحب التاليفات المرضية والعلوم اللغنية علامة
 الاواخر والابرار ذى التصنيفات التي هي في منهاج التحقيق فحتمه الناظر شهاب
 الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الشافعي الهبقي لازال صنيب المغفرة والرضوان على
 قبره يهي قد ازرى فيها وشنع بظاهرها وخافيا على جامع العلوم الربانية ومحور
 التصنيفات العديدة ذى الآراء السديدة المؤيدة للشريعة الاجدية امام الامة
 في عصره وجميع علوم الائمة في دهره ترجان القرآن وآخر مجتهدى الزمان ذى
 الكرامات الساطعة والبراهين الالعة حجة الانام شيخ الاسلام تقي الدين أحمد
 ابي العباس الشهير بابن تيمية الحراني الحنبلي نفعنا الله تعالى والمسلمين بعلمه وأسكنه
 في المقام العلى رماه فيها شاة الانامى وعزا اليه وحاشاه كل عيب ضافى ونسب

اليه بعض العقائد الخاصة لاهل السنة التي لم يكن البعض منها مطورا في كتبه
وليس له في البعض الآخر سوء المقاصد مع انه قد صرح في سائرنا ليفانه بخلاف تلك
المرويات وبضد هاتيك المعزيات وكذلك في وقت المحنة فتمين عند النقاد انه منها
برى وعن وضرها عرى وبعضها اندرأه صرف من معاصريه الراوين أو الحسنة
والخالفين الذين لا يذكرون موقفهم بين يدي رب العالمين ولما تعلق في هذه الازمان
عبارة منها اسمع كثير من الطلاب العارفين عن الاطلاع على تفصيل الادلة من السنة
والكتاب ولم يميزوا القسرين للباب وقد قيل في المنسل من يسمع يحل شوقتي
كثرة السائلين وأجر فصل الخطاب بين المجادلين وشئني اتباع قول النبي الامين
عليه افضل صلاة المسلمين وازكى سلام المسلمين من أنعش حقا بلسانه جرى له أجره
حتى يأتي الله تعالى يوم القيامة فيوفيه ثوابه وقوله عليه الصلاة والسلام من قال في
مؤمن ما ليس فيه حبه الله تعالى في ردغة انابال حتى يأتي بالخروج وقوله سبحانه
وتعالى وإذا أخذ الله ميتات الذين آمنوا الكتاب اتيبتهن للناس ولا تمكثونه وغير ذلك من
الآيات الكريمة والاحاديث العظيمة التي انما في هذه العبارات وأشباهها
عما في بعض الكتب المتفرقات وتحرير أقوال العلماء في تلك المسائل وبسط الادلة
واختلافات المجتهدين الامثال وسرد كلام هذين الاجلدين بما ثبت فؤاد المنصف
ويقر من متبع الحق العين ليتبين بحوله تعالى ان كثيرا من نقل الشيخ ابن حجر عنه
ابن صحيح وتقيحه لكانه أقواله غير متروك بالترجيح وانه غير مبتدع في الدين أو
سالك غير سبيل المؤمنين فحررت هذه الجملة ميذاقها ان شاء الله تعالى لكل واحد
من هذين الشيخين أقواله مع نقل ما يتعلق به من كلام المحققين والجهابذة المتقدمين
والتأخرين الذين هم نظراء هذين الامامين وقراء ليقف الناظر الورع على
الحقيقة ويلحق العارف الذكي بصور تصديقه بتحري الحق المبين متبعا ان شاء الله
تعالى اقوله عز من قائل يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولا يجرمنكم
شئان قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما
تعملون آملا لثمرة قوله عليه الصلاة والسلام المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر
من نور عن يمين الرحمن الذين يدخلون في حكمهم وأهلهم ومآلوا داعيا بما رواه مسلم
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قام من
الليل يصلي يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض أنت
تصكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق يا ذاك انك
تهدي من تشاء الى صراط مستقيم والمخلص عن اطلع على هذا الكتاب وطلب غير
الخطا من الصواب ان يذكروا موقفه عند الله سبحانه ليحفظ لسانه وقله وحيثانه من
الاعراض على ما حوزته قبل الاستقصاء والتأمل لما زبرته فان يميننا صلى الله تعالى

وافني ودرس وله نحو العشرين
وصنف التصانيف وصار من
أكابر العلماء في حياته وشيوخه
وله المصنفات الكبار التي سارت
بها الركبان وله على تصانيفه
في هذا الوقت تكون أربعة
آلاف دراسة وأكثر ونصر
كتاب الله تعالى مدة سنين وكان
يتوقد كاهن مع من الحديث
أكثره وشيوخه أكثر من مات في
شيخ ومعرفة بالتفسير إليها
المتن من وحفظ الحديث ورجاله
وصحته وسقته فما يلحق فيه
وأما نقله للغة ومذاهب الصحابة
والتابعين فضلا عن المذاهب
الاربعة فليس له فيه نظير وأما
معرفة بالمال والنحل فلا أعلم
له في نظير او يدري به له مصلحة
من اللغة وعريته قوية جدا
ومعرفة بالتفسير والتاريخ
فجيب عجيب انتهى مختصا
من كلام شيخ الاسلام أبي
عبد الله الذهبي فيما نقله عنه
الحافظ الكبير ابن ناصر الدين
الدمشقي الشافعي قال الحافظ
الذهبي الذهبي الشافعي الذي
قال فيه الحافظ ابن حجر هو
من أهل الاستقراء التام
في نقد الرجال وتبعه على ذلك

عليه وسلم يقول اذا أردت امر افعليك بالتؤدة حتى يرى لك الله تعالى منه المخرج رواء في
الاقاضة ولقد اجاد من قال

من لم يشافه عالما باصوله فيقينه في المشكلات ظنون
من أنكر الاشياء دون تيقن * وثبت فعائد مقتون
الكتب تذكرة لمن هو عالم * وصوابه اجمع الهام مجنون
والفكر غواص علمه اخرج * والحق فيها الزاوم مكنون

هذا وان امام دار الهجرة يقول كل أحد يؤخذ منهُ ويرد عليه الا صاحب هذا القبر
مشير الى سيد المرسلين وامام المعصومين واسأل المولى العليم ان يحفظنا من باطل
الافاويل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل (وميمته جلاء العينين بما كنه
الاحدين) فاقول مستقداً من بيده التوفيق والهداية لا قوم طريق (قال) العلامة
ابن حجر في كتابه المذکور مانصه (وسئل نفع الله تعالى به عما لفظه لابن تيمية اعتراض على
متأخرى الصوفية وله خوارق في الفقه والاصول فما حصل ذلك فأجاب بقوله) ابن تيمية
عبد خذله الله تعالى وأصله وأعمامه وأصممه وأذله بذلك صرح الائمة الذين ينو انساد
أحواله وكذب أقواله ومن أراد ذلك فعليه بمطالعة كلام الامام المجتهد المتفق على
امامته وجلالته وبلوغه مرتبة الاجتهاد أبي الحسن السبكي وولده التاج والشيخ الامام
العزيز من جماعة وأهل عصرهم من الشافعية والمالكية والحنفية ولم يقتصر اعتراضه
على متأخرى الصوفية بل اعترض على مثل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعلى ابن
أبي طالب رضي الله تعالى عنه كما يأتي والحاصل انه لا يقام لكلامه وزن بل يرمى في كل
وعر وحزن ويعتقد فيه انه مبتدع ضال جاهل غال عامه الله تعالى بعدله وأجارنا
من مثل طريقته وعقيدته وفعله آمين (أقول) هذا مبدأ كلام ابن حجر في فتاواه
وسنة أن شاء الله تعالى تكمل ما ذكره وأملأه وعمائز قبل الشروع في البيان
ترجمة هؤلاء الاعيان ومن يلحق بهم ويتقوى المقصد بذكرهم على قدر الامكان
ولنذكر بحوله تعالى ما حرره العلماء في حق ابن تيمية من معاصريه والمتأخرين الفضلاء
(فاعلم) انه على ما في تاريخ مؤرخ الاسلام الحافظ الذهبي الشافعي وتاريخ الحافظ ابن
حجر العسقلاني شارح البخاري وتاريخ الحافظ ابن كثير وتاريخ فوات الوفيات للفاضل
الكتبي وتاريخ العالم ابن العماد المسمى بشذرات الذهب وتاريخ الشيخ عمر بن الوردى
 وغيرهم هو شيخ الاسلام وحافظ الانام المجتهد في الاحكام فقي الدين أبو العباس أحمد
ابن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن الحضر بن محمد بن تيمية الحراني
الحنبلي وفي تاريخ اربل ان جده سئل عن اسم تيمية فأجاب ان جده حج وكانت امرأته
حاملة فلما كان تيمية ببلدة قرب تولد رأى جارية حسنة الوجه قد خرجت من خباء فلما
رجع وجد امرأته قد وضعت جارية فلما رآه قعدوا اليه قال يا تيمية يا تيمية يعني انه اتشبه

الحافظ السبكي فمات قبله
الحافظ ابن ناصر الدين المذكور
وهو يفتي الحافظ ابن تيمية أكبر
من أن يفتيه منسلي على نعونه
فلو حلفت بين الركن والمقام
لحلفت اني ما رأيت بعيني مثله
ولا والله هو ما رأى مثل نفسه
في العلم وقال الحافظ شمس الدين
السخاوي الشافعي في فتاواه
في حديث ككت نبيا و آدم
بين الماء والطين وفي حديث
كنت نبيا ولا آدم ولا طين
حيث أجاب باعقاده كلام ابن
تيمية في وضع اللفظين وتاميك
به اطلاعا وحفظا أقوله بذلك
الخالف والموافق قال وكيف
لا يعقد كلامه في مثل هذا
وقد قال فيه الحافظ الذهبي
ما رأيت أشدا تحضارا للفتون
وعزوا منه وكانت السنة
بين عينيه وعلى طرف لسانه
بعمارة وشيقة وعين مفتوحة
وقال حافظ الاسلام الحبر
النبيل استاذ أئمة المرح
والتعديل شيخ المحدثين
جمال الدين أبو الحاج يوسف
ابن الركن عبد الرحمن الزبي

ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية

وفي تاريخ ابن خلد كان في ترجمة
محمد بن أبي القاسم ابن تيمية بعد
حكاية القصة انه كان ينبغي ان
تكون تيمية ولي لان النسبة الى
تيمية تيمية ولي لكنه هكذا قال
واشتهر كما قال انتهى

الشافعي فيما نقله عنه الحافظ
ابن ناصر الدين ما رأيت مثله
يعني ابن تيمية ولا رأي هو مثل
نفسه وما رأيت أحدا أعلم
بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله
عليه وسلم ولا أتبع له من أئمة
انتهى وقد تقدم عن الحافظ
الذهبي نحوه ونأهيك به هذا
الكلام من الحافظين المداين
المستوعبين أبي الخجاج المزني
وأبي عبد الله الذهبي * وقال
الشيخ الامام بقيقه الجهمي في
الدين بن دقيق العيد الشافعي
لما اجتمع به ومع كلامه كنت
أظن ان الله تعالى ما بقي يخلق
مثلك * وقال أيضا رأيت رجلا
العلوم كلها بين عينيه يأخذ
منها ما يريد ويدع ما يريد ذكره
الحافظ المذكور * وقال
الحافظ عماد الدين بن كثير
الشافعي وبالجملة كان رحمه الله
تعالى من كبار العلماء وعن يخطئ

التي رأها تيمية فسمي بها انتهى وقد ولد بجران يوم الاثنين عاشر ربيع الاول سنة
احدى وستين وسقانة وقدم به والده وباخويه عند استيلاء التتار على البلاد الى دمشق
سنة سبع وستين وسقانة فاخذ الفقه والاصول عن والده ومع عن خلق كثيرين منهم
الشيخ شمس الدين والشيخ زين الدين بن المنجا والمجد بن عساكر وقرأ العربية على ابن
عبد القوي ثم أخذ كتاب سيبويه تمامه وفهمه وعنى بالحديث وسمع الكتب الستة
والمسند مرات وأقبل على تفسير القرآن الكريم فبرز فيه وأحكم أصول الفقه
والفرائض والحساب والجبر والمقابلة وغير ذلك من سائر العلوم ونظر في الكلام
والفلسفة وبرز في ذلك على أهله ورد على رؤسائهم وأكابرهم ومهر في هذه القضايا
وتأهل للفتوى والتدريس وله دون العشرين سنة وتضاعف في علم الحديث وحفظه حتى
قالوا ان كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فهو ليس بحديث واحمد الله تعالى بكثرة الكتب
وسرعة الحفظ وقوة الادراك والفهم وبطء النسيان حتى قال غير واحد انه لم يكن يحفظ
شيئا فينساها وألف في أغلب العلوم التأليفات العديدة * وصنف التصانيف المفيدة
في التفسير والفقه والاصول والحديث والكلام والردود على الفرق الضالة والابتدعة
وله الفتاوى المفصلة وحل المسائل المفضلة ومن تصنيفاته التي تبلغ ثلثمائة تصنيف
تعارض العقل والنقل أربع مجلدات * وال جواب الصحيح رد على النصارى أربع مجلدات
* وشرح عقيدة الاصفهاني مجلد * وال رد على الفلاسفة أربع مجلدات * وكتاب اثبات
المعاد والرد على ابن سينا * وكتاب ثبوت النبوات عقلا ونقلها والمجربات والكرامات
* وكتاب اثبات الصفات مجلد * وكتاب العرش * وكتاب رفع الملام عن الأئمة الاعلام
* وكتاب الرد على الامامية رد على ابن المطهر الحلي مجلدين كبيرين * وكتاب الرد على
القدرية * وكتاب الرد على الاتحادية والخلوية * وكتاب في فضائل أبي بكر وعمر رضي الله
تعالى عنهما على غيرهما * وكتاب تفضيل الأئمة الاربعة * وكتاب شرح العمدة في الفقه
أربع مجلدات * وكتاب الدرر المضية في فتاوى ابن تيمية * وكتاب انساب الكبار
والصغرى * والصارم المسلول على من سب الرسول * وكتاب في الطلاق * وكتاب في خلق
الانعام * والرسالة البغدادية * وكتاب التحفة العرائسية * وكتاب اصلاح الراعي
والرعية * وكتاب في الرد على تأسيس التقديس للرافزي في سبع مجلدات * وكتاب في الرد
على المنطق * وكتاب الفرقان * وكتاب منهاج السنة النبوية * وكتاب الاستقامة في
مجادين وغير ذلك (قال) الذهبي وما بعد ان تصانيفه الى الان تبلغ خمسمائة مجلد وترجمة
في مجمل شيوخه بترجمة طويلة منها قوله شيخنا وشيخ الاسلام وفريد العصر علماء معرفة
وشجاعة وذكا وتنبؤا الهيا وكراما ونعما لامة واحمر بالاعرف ونهيا عن المكر ومع
الحديث وأكثرت نفسه من طلبه وكتابته وخرج ونظر في الرجال والطبقات وحصل مالم
يحصل غيره وبرع في تفسير القرآن ونفاص في دقائق معانيه بطبع سبال وخاطر وقاد الى

ويعيب أولئك خطأه بالتسوية
الى صوابه كنهضة في بحر الجحى
وخطوه أيضا مقورة لما صح
في صحيح البخاري اذا اجتمع
الحاكم فأصاب الله اجران واذا
اجتمع فخطأ فله اجر واحد
الامام مالك بن أنس كل أحد
يؤخذ من قوله ويترك الا صاحب
هذا القبر صلى الله عليه وآله وسلم
وما قاله في غاية الحسن والحفاظ
المذكورة في حجة باتفاق وقد
ترجمه الحافظ ابن حجر بترجمة
جليلة جدا افلا التفت الى
ما نقله عنه الشيخ في الدين
الحسيني اعم كان يقول يقول
الشيخ ابن تيمية في مسئلة الطلاق
فاوردى بسببه ومع انه خالف
الائمة الاربعة في ذلك فلم يقر
به كما هو مبين في موضعه وهو
وان كان خطأ فاحشا فلا يوجب
التعقيب فانهم (فان قلت)
بما ذكره الامام الحافظ ابن كثير
مبني على ان الشيخ قد بلغ رتبة
الاجتهاد واتي له بهذه المرتبة
وقد انقطع الاجتهاد من زمان
طويل (قلت) قد نص على انه بلغ
رتبة الاجتهاد جمع من العلماء
منهم الامام ابو عبد الله الذهبي
فيما ذكره ابن قاضي والحافظ ابن

مواضع الاشكال مبال واستنبط منه أشياء لم يسبق اليها وبرع في الحديث وحفظه
فقل من يحفظ ما يحفظه من الحديث مع شدة استحضاره وقت الدليل وفاق الناس
في معرفة الفقه واختلاف المذاهب وتناوي الصحابة والتابعين واثق العربية أصولا
وقروعا ونظر في العقليات وعرف أفعال المتكلمين ورد عليهم ونبه على خطئهم وحذر
منهم ونصر السنة بوضع حجج وأبهر براهين وأودى في ذات الله تعالى من الخافقين
وأخيف في نصر السنة المحفوظة حتى أعلى الله تعالى مناره وجمع قلوب أهل التقوى على
محبة والدعاء له وكبت أعداءه وهدى به رجلا كثيرة من أهل المال والنحل وجبل قلوب
المولود والامراء على الاتقياء له غالبا وعلى طاعته وأحبابه الشام بل الاسلام بعد أن
كاد ينتم خصوصا في كائنة التنازع وهو أكبر من أن يفبه على سيرته منى فلو حلفت
بين الركن والمقام اني ما رأيت بعيني مثله وانه ما رأى مثله نفسه لما حلفت انتهى
(وقال) الحافظ ابن كثير وفي رجب سنة سبعة مائة وأربع راح الشيخ تقي الدين بن تيمية
الى مسجد المارنج وأمر أصحابه ولا مذته بقطع مضرة كانت هذا الشهر فلو طرأ رويته
لها فقطعه وأراح المسلمين منها ومن الشر ليهما فإزاح عن المسلمين شبهة كان شرها عظيما
وبهذا وامثاله أبرزه العداوة وكذلك بكلامه في ابن عربي واتباعه فسد وعودي
ومع هذا لا ناخذ في الله لومة لائم ولم يبال بمن عاداه ولم يصالح اليه بغيره وأثر ما نالوا
منه الحبس مع انه لم يتقطع في بحث لا يحصر ولا بالشام ولم يتوجه لهم عليه ما يشين وانما
أخذوه وجسوه بالجاء كما سيأتي انتهى قبل ومن جملة أسباب حبسه خوفهم انه ربما
يدعي ويطلب الامارة فأتى أعداؤه عليه طريقا من ذلك فحسوا الامراء حبسه لئلا
تلك المسالك وكتب الشيخ كمال الدين الزمكاني كان الذقة من سائر الطوائف اذا
جالسوه استفادوا في مذاهبتهم منه أشياء ولا يعرف انه ناظر أحد اذ فاقه قطع معه ولا تكلم
في علم من العلوم سواء كان من علم الشرع أو غيره الا فاق نفسه أهله واجتمعت فيه
شروط الاجتهاد على وجهها (قلت) ورأيت في كتاب النثر الذائب في الافراد والفرائد
من فنون كتاب الاشياء والنظائر الخوية للامام السيوطي عليه الرحمة مائة جواب
سؤال سائل عن حرف لولسيدينا وشيخنا الامام العالم الاوحد الحافظ الجليل الزاهد
العابد القدوة امام الائمة قدوة الامة علامة العلماء وارث الانبياء آخر المجتهدين
أوجد علماء الدين بركة الاسلام حجة الاعلام رهبان المتكلمين قاصع المبتدعين
ذو العلوم الرفيعة والفنون البديعة محيي السنة ومن عظمت به الله تعالى علينا
المنة ودامت به على أعدائه الخلة واستبان بركته وهدى لهجة تقي الدين
أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية
الحاراني أهدى الله تعالى مناره وشهد من الدين أركانه
فاذا يقول الواصفون له وصفاته جللت عن الحصر

هو حجة الله قاهرة * هو منسأ عجوبة الدهر

هو آية في الخلق ظاهرة * أنواره أربيت على القمر

نقلت هذه الترجمة من خط العلامة فريد دهره ووحيد عصره الشيخ جمال الدين بن الزملكاني بسم الله الرحمن الرحيم نقات من خط الحافظ علم الدين البرازلي قال سيدنا وشيخنا الامام العالم العلامة القدوة الحافظ الزاهد العابد الورع امام الائمة خير الامة معقى الفرق علامة الهدى ترجان القرآن حسنة الزمان عمدة الحفاظ فارس المعاني والالفاظ ركن الشريعة ذوالفقون البديعة ناصر السنة قانع البديعة تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني ادام الله تعالى بركته ورفع درجته الحمد لله الذي علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الباهر البرهان وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث الى الانس والجان صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليم ارضى به الرحمن سألت وفقك الله تعالى عن معنى سرف لو وكيف يتخرج قول عمر رضي الله تعالى عنه نعم العبد صهيبي لم يمت الله لم يمه على معناها المعروف وذكر ان الناس يضطربون في ذلك واقتضيت الجواب اقتضاء اوجب أن أكتب في ذلك ما حضرني الساعة مع بعد هدى بما بلغني ما قاله الناس في ذلك وأنه لا يحضرني الساعة ما أراجعه في ذلك فاقول اه بحروفه ثم ساق الامام السيوطي آخر الجواب الى نهايته واقر الترجمة على ترجمته فان اردته فارجع الى الاشياء والنظائر فان فيه جلاء الابصار والبصائر (وكتب) الحافظ ابن سيد الناس ألفيته عن أدرك العلوم حفظا وكاد يستوعب السنن والآثار حفظا ان تكلم في التفسير فهو حامل رايته وان أفتى في الفقه فهو مدرك غايته أو بالحديث فهو صاحب علمه وذو روايته أو حاضر بالملل والتعلل لم ير أوسع من ضلته ولا أرفع من درايته برزقي كل علم على إنشاء جنسه ولا رأيت عيني مثلي نفسه (وقال) ابن الوردي في تاريخه وقد عاصره وراة وكانت له خبرة تامة بالرجال وجرهم وتعليهم وطبقاتهم ومعرفة بقنون الحديث مع حفظه لتونه الذي اتفرده وهو عجيب في استحضاره واستخراج الحجج منه واليه المنتهى في عزومه الى الكتب الستة والمسند بحيث يصدق عليه ان يقال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث ولكن الا حاطة لله تعالى غير أنه يعترف فيه من يجوز غيره من الائمة يعترفون من السواقي وأما التفسير فسلم اليه وكان يكتب في اليوم والميلة من التفسير أو من الفقه أو من الاصلين أو من الرد على الفلاسفة نحو ما من أربعة كرايس وله التأليف العظيمة في كثير من العلوم وما يعد أن تصانيفه تبلغ خمسمائة مجلد وله الباع الطويل في معرفة مذاهب الصحابة والتابعين قل ان يهكم في مسئلة الاويد كفيها مذاهب الاربعة وقد خالف الاربعة في مسائل معروفة وصنف فيها واهج لها بالكتاب

بجركا سابقا والحافظ السيوطي في طبقات الحفاظ فيما أحفظ ولم يتفرد بمسئله منكرة قط وان كان قد خالف الائمة الاربعة في مسائل فقد وافق فيها بعض الصحابة والتابعين ومن أشنع ما وقع له مسئلة تحريم السفر الى زيارة القبور وقد قال به قبله أبو عبد الله بن بطة الحنبل في الابانة الصغرى وسند كره عن قريب ان شاء الله تعالى وقال الحافظ ابن حجر فيما كتبه على الرد الوافر لشيخ الاسلام الحافظ الهمام ابن ناصر الدين البغدادي الشافعي مانعه ولقد قام على الشيخ تقي الدين جماعة مرارا بسبب أشياء أنكروها عليه من الاصول والقواعد وعقدت له بسبب ذلك عدة مجالس بالقاهرة وبدمشق ولا يحفظ عن أحد منهم أنه أفتى بزندقة ولا أفتى بسلوك دعه مع شدة المتعصبين

٣ وكذا المدقق ابن هشام في شرح الشذوذ نقل عنه بعض الاقوال التحوية معبرا عنه بالامام العلامة وكذا غيرهما ممن سلت له الامامة

عليه رجا الله من أهل الدولة حتى
حبس بالقاهرة ثم بالاسكندرية
ومع ذلك فكلمهم معترف بسمعة
علمه وكنهه وورعه وزهده
وورعه بالسخاء والشجاعة
وغیر ذلك من قيامه في نصر
الاسلام والدعاء الى الله في
السر والعلانية فكيف لا ينكر
على من أطلق عليه أنه كافر بل
من أطلق على من سماه بشيخ
الاسلام الكفر وليس في تسميته
بذلك ما يقتضي ذلك فانه شيخ
الاسلام بلا ريب والمسائل التي
أذكرت عليه ما كان يقولها
بالشهي ولا يصح على القول
بها بعد قيام الدليل عليه عندنا
وهذه تصانيفه طائفة بالرد على
من يقول بالتجسيم والتبري منه
ومع ذلك فهو بشر عاقل وبصير
فالذي أصاب فيه وهو الأكثر
يستفاد منه ويتبرع عليه بسببه
والذي أخطا فيه لا يقاد فيه أي
كسالة الزبارة والطلاق بل هو
معذور لان أئمة عصره شهدوا
بأن أدوات الاجتهاد اجتمعت
فيه حتى كان أشد المتعصبين
عليه والقائمين في إيصال الشر
اليه وهو الشيخ كمال الدين
الزملي كان يشهد بذلك وكذا
الشيخ صدر الدين بن الوكيل

والسنة وبقى سنين يفتي عظام الدليل عنده ولقد انصر السنة المحضة والطريقة السلفية
وكان دائم الابتغال كثير الاستعانة قوى التوكل ثابت الجأش له وراود آذكار يدعيها
لا يداهن ولا يجاني محبوبا عند العلماء والصلحاء والامراء والتجار والكبراء وصار ينفذ
وبين بعض معاصريه وقعات مصرية وشامية لبعض مسائل أفتى فيها بما عاينت عنده
الأدلة الشرعية واجتمع بالسلطان محمود غازان السقا المقتال وتكلم معه بكلام حسن
ولم يمه وطلب منه الدعاء فرفع يديه ودعا دعاء منصفاً كثرة عليه وغازان يؤمن
على دعائه انتهى ملخصاً وأطال في ترجمته (وقال) العلامة الشيخ عماد الدين الواسطي
في حقه بعد ثناء طويل جميل ما لفظه فوالله ثم والله لم يرتح اديم السما مثل شيخكم ابن
تيمية علما وعـ لا وحالا وخلة واتساعا وكراما وحلما وقياما في حق الله تعالى عند انتمالك
حرمانه أصدق الناس عقدا وأصحهم علما وعزما وأفقههم وأعلامهم في انصار الحق
وقيامه همة وأسفادهم كناوا وكما هم أتباعا لنبه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم مارا يتاني
عصرنا هذا من تسجلى النبوة المسمدة وسنما من أدوا له وأفعاله الا هذا الرجل يشهد
القلب الصحيح ان هذا هو الاتباع حقيقة اه (ونقل) في الشذرات عن الشيخ تقي الدين
ابن دقيق العيد وقد مثل عن الشيخ ابن تيمية بعد اجتماعه به كيف رأيته قال رأيت رجلا
سائر العلوم بين عينيه يأخذ ماشاء منها ويترك ماشاء فقبل له فلم لا تتناظر ان قال لانه يحب
الكلام وأحب السكوت (وقال) ابن مفلح في طبقاته كتب العلامة تقي الدين السبكي الى
الحافظ الذهبي في أمر الشيخ تقي الدين بن تيمية ما نصه فاما مولاي يتحقق قدره وزخارته بحره
وتوسعه في العلوم الشرعية والعقلية وفرط ذكائه واجتهاده وانه بلغ في ذلك كل المبلغ
الذي يتجاوز الوصف والمماثلة يقول ذلك دأما وقدره في نفسه أكبر من ذلك وأجل
مع ما جعده الله تعالى له من الزهادة والورع والديانة ونصرة الحق والقيام فيه لا غرض
سواه وجره على سبيل السلف وأخذ من ذلك بالماخذ الا وفي وغرابة مثله في هذا الزمان
بل في ازمان اه (وقال) الحافظ ابن حجر العسقلاني في ترجمته المطبوعة ان الفتنة لما
نارت على الشيخ ابن تيمية من جهة بعض كلماته تعصب له القاضي الحنفى ونصره وسكت
القاضي الشافعي ولم يكن له ولا عليه وكان من أعظم القائمين عليه الشيخ نصر بن المنجي
لانه كان بلغ ابن تيمية انه يتعصب لابن عربي فيكتب بعائنه على ذلك فما أعجبه لكونه بالغ
في الخط على ابن عربي وترك غيره فصار هو يخط على ابن تيمية ويفرى بغير الجائز تكبر
وكان يبرس في رط في محبته ويعظمه واتفق ان قاضي الحنفية بدمشق وهو شمس الدين
ابن الحريري اتهم للشيخ ابن تيمية وكتب في حقه محضرا بالثناء عليه بالعلم والفهم
وكتب به في خطه ثلاثة عشر سطرا من جلالتاته منذ ثلثة مائة سنة ما رأى الناس مثله اه
(قلت) وسأفتي ان شاء الله تعالى في كتابها هذا مسرورة الشيخ ابن تيمية للشيخ نصر بن المنجي
وما يتعلق بالقاضي السبكي عليهم الرحمة (ونقل) الامام العسقلاني أيضا عن الحافظ

الذي لم يثبت لمناظرته غيره
 • ومن أوجب العجب أن هذا
 الرجل كان أعظم الناس قياما
 على أهل البدع من الروافض
 والعلوية والاتحادية وصانيفه
 في ذلك كثيرة مشهورة وفتاواه فيهم
 لا تدخل تحت الحصر فيما قرأه
 أعينهم إذا سمعوا أو كلفهم
 وبأمر وردهم إذا رأوا من يكفر
 من لا يكفروه قالوا يجب على من
 تلبس بالعلم وكان له عقل أن
 يتأمل كلام الرجل من تصانيفه
 المشهورة أو من السنة من يوثق
 به من أهل النقل فيفهم من ذلك
 ما يشكرك فيه من ذلك على قدر
 قدر النصح ويثني عليه بقضائه
 فيما أصاب من ذلك كدأب غيره
 من العلماء ولو لم يكن للشيخ نفي
 الدين من المناقب إلا لم يذم الشيخ
 شمس الدين ابن قسيم الجوزية
 صاحب التصانيف النافعة
 السائرة التي اتفق بها الموافق
 والمخالف لكان غاية في الدلالة
 على عظمة منزلته فكيف وقد
 شهد له بالتقدم في العلوم والقيز
 في المنطوق والمفهوم أئمة عصره
 من الشافعية وغيرهم فضلا عن
 الحنابلة ٣

٣ وما وجد في كتاب كتبه فاضى
 القضاة أبو الحسن السبكي إلى
 الحافظ الذهبي في حق الشيخ تقي
 الدين ما صورته وأما قول سيدي
 في الشيخ فالجملولة نص في كبر قدره

هي أنه قال «ضر عند شيخنا أبو حيان المفسر فقال ما رأيت عيناى مثل هذا الرجل
 مدحا يسان ذكراته نظمه بالديعة وأنشد ما يهاو هي

لما أنا ناسى في الدين لاح لنا • دأع إلى الله فسر دماله وزر
 على محياء من سيمى إلى محبوا • خير البرية نور دونه القوم
 حبر قسربل منسه دهره حبرا • يحترقنا ذف من آواجه الدور
 قام ابن تيمية في نصر نعمة • مقام سيد تيم اذ مضت مضر
 وأظهر الحق اذ آثاره اندست • وأنجد الشر اذ طارت له شرر
 يا من يحدث عن علم الكتاب أمخ • هذا الامام الذي قد كان ينظر

سيرهم هذا إلى انه المجدد وقد صرح بذلك أيضا الامام الواسطي ثم ادرينهما كلام
 في ذكر سيدي به فاعلم الشيخ ابن تيمية القول في سيدي به فاعلمه أبو حيان بسيدي ثم
 ذامه وصير ذلك ذنبا لا يتر (ويقال) ان ابن تيمية قال لما كان سيدي به في القوم
 معصوما بل اخطأ في الكتاب في ثمانين موضعا ما تفهمها أنت فكان ذلك سبب
 اطاعته اياه وذكره في تفسيره الجبر بكل سوء وكذا في محضره النهر اه وقد ترجمته
 في المذاهب المعاصرة وله وغيرهم تراجم مفصلة وأشوا عليه بالثناء الحسن وذكروا
 زامات عديدة ومواظبة على الطاعات والعبادات وتجنباعن البدع وشدة اتباع
 سنن وطريق السلف الصالح وانه لم يتزقج حتى مات (وكان) أبيض اللون أسود
 أس واللحية قليلة الشيب شعره إلى شحمي أذنيه عبادا لسانا طاقان ربعة من
 بال بعينه ما بين المسكين جه وري الصوت وقد ذكرته من اختياراته العلامة
 رجب التوفيق سنة سبعة مائة وخمس وتسعين في طبقاته وفصل أيضا سيرته وأحواله
 ثناء عليه وقد توفي سنة سبعة مائة وثمان وعشرين محرولة اذ ثين عاشر ذي القعدة
 رام في السجن فخرج إلى جامع دمشق فصاروا عليه فكان يوم ما مشهود والم بهمد
 شق مثله وبكى الناس بكاء شديدا وتبركوا بعباده واشتد الزحام على نعشه ودفن
 برالصوفية بعد أن صاروا عليه مرارا وحزبه من حضر جنازته بمائتي ألف ومن
 ما يخمسة عشر ألفا وختمت له ختمات كثيرة ورث بقصائد بليغة منها قصيدة لشيخ

بن الوردي وهي

عنا في عرضة قوم سلاط • اهدم من تترجوه هذه القفاط
 تقي الدين اسد خير سبر • خروق المعضلات به قفاط
 تولى وهو محبوس فريد • وليس له إلى الدنيا انبساط
 ولو حضره حين قضى لا نفواه • ملائكة التعيم به أساط
 قضى نجبا وليس له قرين • ولا نظيره ألب القسماط
 فتى في عالمه أضفى فريدا • وحل المشكلات به يناط

ورشارة بجمعه وتوسعه في العلوم
الشريعة والعقلية وفرط ذلك كانه
واجتهاده وبلوغه في كل من ذلك
المبلغ الذي يتجاوز الوصف
والمملوك يقول ذلك دائما وقدره
في نفسه أكبر من ذلك وأجل مع
ما جمع الله له من الورع والزهادة
والديانة ونصرة الحق والقيام
فيه لا لغرض سواء وجره على
سنة السلف وأخذ من ذلك
بالمأخذ الأولى وغرابته مثله
في هذا الزمان بل من أزمان
انتهى من شرح الفقه الحافظ
ابن ناصر الدين الدمشقي الشافعي
في التلخيص لم يرههم الله تعالى
كذا نقلته من خط الامام أبي
الطيب العلامة الرئيس السيد
عديق حسن خان ابقاه الله تعالى
كاتبه الحقير الفقير أبو التمر
محمد بن الشيخ حسين الانصاري
عفا الله عنهما اهـ من هامش
الاصل

قالذي يطابق عليه مع هذه الاشياء
الكفر أو على من سماه شيخ
الاسلام لا يلتفت اليه ولا يقول
في هذا المقام عليه بل يجب
ودعه عن ذلك الى أن يراجع
الحق وينزع عن الصواب واقه
يقول الحق وهو يمدى السبيل
حسبنا الله ونعم الوكيل (وقال)
شيخ الاسلام صالح ابن شيخ
الاسلام عمر البلقيني رحمه الله
تعالى فيما كتبه على الكتاب

وكان الى التقي يدعو البرايا • وينهى فرقة فسقوا ولا طوا
وكان الجن تفرق من سطاء • يوعظ القلوب هو السباط
فيما قد ضم الحسد • ويالله ما غلبى البلاط
هم حسدوه ما لم يشلوا • مناقبه فقد مكروا وشاطوا
وكانوا عن طرائقه كسالى • ولكن في أدامهم نشاط
وحسن الادب في الامداد نفور • وعند الشيخ في السجين اغتباط
بال الهاماني له اقتداء • فقد ذاقوا المنون ولم يواطوا
بنو تيمية كانوا ايمانوا • نجوم العلم ادر كها انهم باط
ولكن بالدمية حاسبية • فشك الشريك كان به يباط
ويافرح اليهود بما فعلتم • فان الضدي يجب به انباط
الميك فيكمور رجل رشيد • يرى حين الامام فيستشاط
امام لا ولاية كان يرجو • ولا وقف عليه ولا رباط
ولا جارا كوفي كسب مال • ولم يمهله بكم اختلاط
فقسم مهنتموه وغطفوه • اما لجزا اذيتهم استراط
وسجن الشيخ لا يرضاه مثلي • ففيه اقدر منكم المخطاط
أما والله لولا كتم سري • وخوف الشر لا تغل الرباط
وكنتم أقول ما عندي ولكن • بأهل العلم ما حسن اشتراط
فما أحدا الى انما في يدع • وكل في حوائله انخرط
مظهر قصدكم يا حاسبية • وتبينكم اذ انصب الصراط
فها هو مات منكم واسترحتم • فعاطوا ما أردتم ان تعاطوا
وحلوا واعقدوا من غير رد • عليكم وانطوى ذلك البساط

اهـ (قلت) وما زال الناس ولا سيما الكبراء والعلماء يقتلون في الله تعالى وبه يبرون
وقد كانت الانبياء عليهم السلام يقتلون واهل الخير في الامم الساطنة يقتلون ويحرقون
ويقتل احدهم بالانشار وهو ثابت على دينه ولولا كراهية التطاول لذكرت من ذلك
ما يطول وقد سمع أبو بكر وقتل عمرو عثمان وعلى وسهم الحسن وقتل الحسين وابن
الزبير واصلب حبيب بن عدي وقتل الجراح عبد الرحمن بن أبي اليسر وسعيد بن جبير
وغيرهم وقتل زيد بن علي وأما من ضرب من كبار اهل البيت فكثيرون منهم عبد الرحمن
ابن أبي اليسر ضربه الجراح أربعمائة موطئتم قتله وسعيد بن المسيب ضربه بمائة مائة
ابن مروان مائة موطئتم عليه جرة ما في يوم شات وألبس جبنة صوف وخشب
ابن عبد الله بن الزبير ضربه عمر بن عبد العزيز بأمر الوليد مائة موطئتم وذلك انه حدث
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا بلغ نوابي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا

المذكور ولقد انقضى قاضي
القضاة تاج الدين السبكي في ثناء
الائمة عليه بان الحافظ المؤي
لم يكتب لفظة شيخ الاسلام الا
لايه وللشيخ تقي الدين بن تيمية
ولشيخ تقي الدين أبي عمر فلولاً
ان ابن تيمية في غاية العلو في العلم
والعمل ما قرن ابن السبكي أباه
معنى هذه المنقبة التي نقاها ولو
كان ابن تيمية مبدعاً أو زنديقاً
مارضى أن يكون أبوه قريشاً
له نعم قد ينسب الشيخ تقي الدين
لأشياء أنكرها عليه معارضوه
واتصّب للرد عليه الشيخ تقي
الدين السبكي في مستأني الزبارة
والطلاق وأفرد كلاماً عما
يتصنيف وليس في ذلك ما يقتضي
كفره ولا زندقته أصلاً وكل
أحد يؤخذ من قوله ويترك
الأصاحب هذا القبر والسعيد
من عدت غلطاته وانحصرت
سقطاته ثم ان الظن بالشيخ تقي
الدين أنه لم يصدر ذلك منه تموراً
وعداً وأنا حاشا لله بل لعله رأى رأياً
وأقام عليه برهانا ولم تقف الى
الاتبع والتببع والقبح على
شيء من كلامه يقتضي كفره ولا
فندقته انما وقفت على ما رده على
أهل البدع والاهواء أو غير ذلك
عما يظن به برامة الرجل وعلى
مرتبة في العلم والدين وتوقير العلماء
واسكار وأهل الفضل متعين

عباد الله خولا وما ل الله دولا فكان عمر اذا قيل له ابشر قال كيف بجيب على الطريق
وأبو عمرو بن العلاء ضربه بنو امية خمسمائة سوط والامام موسى الكاظم - رحمه - هرون
حتى مات والامام أبو حنيفة توفي في السجن بعد ان ضرب وقيل أو جرح والامام
مالك بن أنس ضربه المنصور أيضا سبعين سوطا في عين المكره وكان مالك يقول لا يلزمه
اليمين والامام أحمد بن حنبل ومعهن وضرب في أيام بني العباس وللشيخ ابن تيمية في هؤلاء
الائمة أسوة ولو أردنا استقصاء ما ذكره معاصروه من الفناء عليه ويان سيرته ومفصل
أحواله لافضى بنا الى الطول والقلم لاملأت ملول ويكتفي من القلادة ما أحاط بالجيد
• (فصل) • في تبرئة الشيخ عما نسب اليه وثناء المحققين المتأخرين عليه • (منهم)
الفهامة ذو العلوم الدينية صوفي الفقهاء وفقهاء الصوفية الشيخ ابراهيم بن حسن
الكوراني المدي الشافعي المتوفى سنة ألف ومائة وواحدة فقد قال في كتابه اذاعة
العلام في تحقيق مسئلة الكلام ما قلته وفيما نقلناه من نصوصه يعني ابن تيمية
وقرنا على وجه موافق للكتاب والسنة وعقيدة السلف كغاية البيان حاله في اعتقاده
وبرامة ساحته من القول بالتجسيم والقول بالجهمة على الوجه المأثور عند كل لبيب
منصف (ثم قال) ثم ان ابن القيم واب كان على عقيدة شيخه كما عند المشتهين علمهما
فتمبرئة شيخه عما نسب اليه تبرئة له أيضا وتصحيح اعتقاده وتطبيقه على الكتاب والسنة
وعقيدة السلف تصحيح لاعتقاده وتطبيقه وتطبيقه على الكتاب والسنة
ما قال مما طنب فيه وأطاب بما ينزل الاشكال • (ومنهم) امير المؤمنين في الحديث
علامة العراق الشيخ علي افندي السويدي البغدادي الشافعي فانه قد كتب على
عبارة السبكي في التشنيع على الشيخ ابن تيمية مانعه هذه الدعوى من السبكي فحتاج
الى بينة مع ان نصوص المتقدمين واحوالهم تحالفه وعلى تقدير الجواز وكيف يقال
بحقه انه عدل عن الصراط المستقيم فكيف يعدل عن الصراط المستقيم من يقصر
التوجه على الرب المتعال فلا وجه لرد السبكي عليه بمثل هذا الكلام مع افتقار ابن تيمية
طريق خاتم الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام انتهى ملخصا وقد نقله عنه وله
العلامة الشيخ محمد الامين في شرح كتاب العقد الثمين واقره • (ومنهم) شيخنا مولانا
الوالد عليه الرحمة والرضوان فانه قال في رسالته الالهية مانعه ولقد اطلعت
على رسالة الشيخ ابن تيمية وهي معتبرة عند الحنابلة وطالعتها كما افلم ارفها شيئا مما ينز
ويرى به في المقائد سوى ما ذكرنا من تشديده في رد التأويل وتمسكه بالتفواهر مع
التقويض والمبالغة في التنزيه مبالغة يقطع معها باب الاعتقاد بتجسيمها ولا تشبيها بل
يصريح بذلك تصريحاً لا خفاء فيه والحب بمن يتولى صريح لفظة بنى التشبيه والتجسيم
ويأخذ بلزوم قوله الذي لا يقول به ولا يسلم لزومه وعلى كل حال فهو كما قال كثير من
الشايع في الشيخ يحيى الدين اه (وقال) أيضا في رحلته نزعة الالباب عند ما ساه

قال الله تعالى قل هل يستوى
الذين يعلمون والذين لا يعلمون
وصح أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ليس مناسن
لم يرحم صفة بنا ويعرف شرف
كبيرنا وفي رواية حق كبيرنا
وكيف يجوز أن يقدم على ربي
عالم يقس أو كفر ولم يكن ذلك
فيه انتمى (قلت) وسند ذكر
أن شاء الله تعالى قريسا ما يكون
صريحاً في تنزيهه عما نسب إليه
من التشبيه والتجسيم وقال
قاضي القضاة عبد الله التتقي
الحنفى عامله الله بالطقه الحنفى فيما
كتبه على الكتاب المذكور أن
الشيخ تقي الدين بن تيمية كان على
ما انفصل اليان من الذين عاصروه
وما اطلعنا عليه من كلام تليذه
ابن تميم الجوزية الذي سارت
تسايفه في الاتفاق عالم معتسما
مقلدا من الدنيا معرضا عنها مقتكاً
من اقامة الادلة على الخصوم
وحاذل السنة عارفا بطرقها عارفا
بالاصول اصول الدين واصول
الفقه قادراً على الاستنباط
في تفرير المعاني لا يلوم في الله
لومة لائم على أهل البدع المجرمة
والحلولة والمعتزلة والروافض
وغيرهم قال فمن كان متصفا بهذه
الاوصاف كيف لا يلقب بشيخ
الاسلام بأي معنى أريد منه قال
وانما قام عليه بعض العلماء

(ترجمة الامام السبكي)

في القسطنطينية المحمية شيخ الاسلام عن أمر المتشابه مانسه ثم اتجر الكلام الى ابن تيمية
فقال انه قائل بالجمجمة فقلت حاشاء ومذهبه في الجسم انه مطلقا غير مسلم فقال انه
يقول العرش قديم نوعا فقلت لم نجد لنسبته اليه من غير المدانى نقلا بل يقان يخج بها
فقال له مخالفة للائحة الاربعة في بعض المسائل الفقهية فقلت شبيهته في تلك المخالفة
بحسب الظاهر قوية وله في بعض ذلك سلف كما يعرفه من تتبع المذاهب ووقف وقد
مدد غير واحد من العلماء الاسلام وقد سمعت من شيوخى أنه رأى كتابا في ترجمة من
لقبه بشيخ الاسلام فقال قد دمه العلامة السبكي فقلت كم من جليل غدا من ذم
عصريه يبيى فآمن أكثر المعاصرين فهم يابى ظلمهم لطبات القلوب عاصرين اه ثم
ذكر ما قاله العلماء في التشابه فان أردته فارجع اليه (ومنه) عالم بالله الحرام والمشاعر
العظام المتلا على الهوى القارى فانه أثنى عليه وبرأه مما نسب اليه في شرحه الشماثل
وغيره من تأليهاته (ومنه) أبو عبد الله محمد بن جمال الدين يوسف الشافعى الباقى
اليق (ومنه) شيخنا السيد العلامة أبو الطيب الحسينى البغارى القزوينى فسبح الله
تعالى في مدته فانه ترجم له ترجمة حافلة في كتابه انحاء النبلاء المتقين وأجود العلوم
وأثنى عليه ثناء كريما وذكر كلام أهل القيان من أصحاب المذاهب الاربعة في الثناء
عليه منهم العيني الحنفى وأطال فيه الى أوراق (ومنه) كثيرون يطول الكتاب بذكرهم
فمن اراد أن يستوعب طيب نشرهم فارجع الى كتب التواريخ والطبقات فان فيها
المطالب المصلا وبأنى ان شاء الله تعالى بعضا في هذه الوردات

(نصل في قول العلامة ابن حجر المتقدم سابقا) ومن اراد ذلك فعليه مطالعة كلام
الامام المجتهد أبى الحسن السبكي وولده الناج والعز بن جماعة أهل عصرهم الى آخره
(أقول) ان أكثر المنتقدين من المعاصرين وأشدهم في الوقوع فيه الامام السبكي
ومن المتأخرين الشاذلنا: روههم على أقسام فتنهم من شنع لاه المعاصرة ومنهم اشهرة
كاذبة من غير تحقيق ومنهم مخالفة في العقيدة ومنهم حبان ابن عربى وأتباعه ومنهم
اقتداء بشيخه المنافس له وسيضعف لك ذلك كمال الاتضاح بعون العليم الفتح والمقصود
في هذا الفصل ترجمة بعض المنتقدين وجههم الله تعالى ونفعنا بعلومهم أجمعين وكلهم
ان شاء الله تعالى يجازون برجميع الدرجات فقد وردنا اعمال بالنيات (فهم السبكي)
وهو على ما في الشذرات وغيره الامام العلامة شيخ الاسلام عالم الاعلام تقي الدين على
ابن عبد الكافي السبكي الشافعى الاصول القزوى البيهقي الجدى الخلاق النظار جمال
السبكي وطى ولد مستهل صفر سنة ست مائة وثلاث وثمانين وقرأ على علم الدين العراقي وابن
الرفعة والباقى وأبى حيان وغيرهم وتخرج به خلق في أنواع العلوم وأقوله الفضلاء
روى قضاء الشام بهد الجلال القزوينى وصنف لكتب الطويلة والمختصرة ومن شعره

في مستثنى الزيارة والطلاق
وقضية من قام عليه شهوده
والمستثنان المذكوران ليسا
من أصول الأديان وانما هما
من فروع الشريعة التي أجمع
العلماء على أن الخطأ فيها يجتهد
بما لا يكون ولا يفتى إلى آخر
ما قال • وقال شيخ الإسلام
العيني المصنف في كتابه على
الكتاب المذكور وما هم أي
المشكرون على ابن نية رحمه الله
تمالي الاصطع بلقع سلقع
والكفر منهم • صلاة بن قلعة
وهيان بن بيان وهي بنى وضل
ابن ضل وضلال بن الضلال ومن
الشافعية المستفيض أن الشيخ
الامام العالم العلامة تقي الدين
ابن نية من شمر بن الأفاضل
ومن جهم براهين الأماثل قال
وهو المذاب عن الدين طعن
الزادقة والمحدثين والشافعية
للهمدي عن النبي سيد المرسلين
وله أنوار من الأحكام والتأويلات
فن قال أنه • شافعي وهو كافر
• حقيقة ومن نسبته إلى الزندقة
• هو وزنديق وكيف ذلك وقد
سارت تصانيفه إلى الاتفاق
وليس فيها شيء مما يدل على
الزيف والشفاعة ولكن بجمته
فيما صدر عنه في مستثنى الزيارة
والطلاق عن الاجتهاد سائق
بالانصاف ونجته في الحساب

ان الولاية ليس فيها راحة • الاثلاث يستغيا العاقل
حكم بحق أو إزالة باطل • أو نفع محتاج سواها باطل
وتوفي في مصر سنة سبعمائة وست وخسين وسأل ابن بولي القضاء مكانه ولده تاج الدين
فاجيب إلى ذلك رحمه الله تعالى (قلت) وله آيات من بعض ردوده على الشيخ ابن
نية وقد رددها الشيخ محمد بن الشيخ جمال الدين الباقعي الشافعي يعني لا بأس بذلك كما
ردها تقيما للفائدة وهي

الحمد لله جدا أستزيد • فضل الله وآتي ما أمرت به
واستعين به في كل معضلة • تأتي فخاب • يستعين به
فهو الله الكريم الواحد الاحد الشفيع الجبر العبد يستجير به
ثم الصلاة على المختار ما طلعت • ثم وما قد سرى لجم بغيره
وبعد فاصبح كلاما قد نقوله • فاضى القضاة تقي الدين رانقيه
أعني أبا الحسن السبكي حين غدا • يعني من الامر ما لا يستقل به
فتسال ذلك اذرد الامام علي • حربه الروافض رد اغير مشتببه
اعني ابن نية الخبر الذي شهدت • بفضله فضلاء الناس والنبه
فاحسن الرد حتى راح يده • بما أزال من الاشكال والشبه
اكنه بعد هذا المدح خالفه • وقال آيات شهر غير منجبه
(مطاب كلام السبكي)

ان الروافض قوم لا خلاق لهم • من أجهل الناس في علم واكذب
والناس في غيبة عن ردافكهم • الهجنة الرفض واستقباح مذهبه
وابن المطهر لم تهاجر خلافته • داع الى لرفض غال في تعصبه
لقد نقول في العصب الكرام ولم • يستحي من استنراء غير متببه
ولابن نية رد عليه وفي • بمقصد الرد استيفاء أنزبه
اكنه خلط الحق بالباطل • يشوبه كسدر في صنو مشربه
يحاول المثل وأن كان فهو له • حديث سير بشرق أو غربه
يرى حوادث لا مبدء الاقوال • في الله سبحانه عما يظن به
لو كان حيا يرى قولي ويسمعه • وردت ما قال زدا غير مشتببه
كما ردت عليه في الطلاق وفي • ترك الزيارة أفة واثربسبه
وبعده لا أرى للرد فائدة • هذا وجوه سره مما أضمن به
والدبحسن في سائر واحدة • لقطع خصم قوي في قلبه
وحالة لا تنفع الناس حيث به • هدى ويرجى جزيل في تكسبه
وليس للناس في علم الكلام هدى • بل بدعة وضلال في طلبه

ما جاور ومشاب وأيس قيه شئ
 مما يذم أو يعاب قال ولا ريب
 أنه كان شيئا لجماعة من علماء
 الاسلام ولتلامذة من فقهاء
 الانام فاذا كان كذلك كيف
 لا يطابق عليه شيخ الاسلام لأن
 من كان شيئا للمسلمين يكون
 شيئا للاسلام وقال شيخ الاسلام
 البساطي المالكي وأما قول
 من قال انه يعني ابن تيمية كافر
 وان من قال في حقه انه شيخ
 الاسلام كافر فهذه مقالة تشعز
 من الجلود وتذوب لسماعها
 السلوب ويضحك ابايس العين
 عجايب ما رثمت وتشرح بها
 أفئدة المخالفين وتسمت ثم يقال
 كيف لو فرضنا انك اطاعت على ما
 يقتضيه هذا في حقه فقامت تلك
 في الكلام الثاني وكيف أصبح لك
 هذه الكاية المتناولة لمن سبته
 وان هو أت بعدك الى يوم القيامة
 وهل يمكنك أن تدعى ان الكل
 اطعوا على ما اطاعت أنت عليه
 وهل هذا الاستخفاف بالحكام
 وعدم مبالاة ببقى الايام والواجب
 أن يطلب هذا القاتل ويقال له
 لم قلت وما وجه ذلك فان أتى بوجه
 لا يخرج به شرعا عن العهدة بأن
 كان واهيا يروح به تبع يصار يدع
 أمثاله من الاقدام على أعراض
 المسلمين اه (قلت) فتأمل
 وجعل الله كلام هؤلاء الاعلام
 في مدح هذا الامام فكيف يفسد

ولي يذم فيه لولا ضعف سامعه • جعلت انظم بسطى في هذبه
 هذا الذي قاله السبكي من تجلا • وللبيضا في بعض اضر به
 (الجواب من الباقى)

فقال من تجلا للعق منتصرا • عجب يرد عليه في ناديه
 يا أيها الرجل الخاضع لمذهبه • الزمت نفسك أمرا ما أمرت به
 تقول في باغنى عجب الرسول ومن • يرين منهم أملا لمذهبه
 والناس في غيبة عن ردافكم • هذا هو الانك لکن ما نعت به
 بل رده واجب نهما ومعدرة • ونصرة لسبيل الحق من شبهه
 اذا تقول في العصب الكرام فما • ذا توجبون عليه يا اولي النبه
 وقد علمتم بان الشخص داعية • الى الضلال بلا ترد مشبه
 وما عزتم الى الشيخ الجليل أبي الشهاب • أحمد أحر لا يخص به
 في قواكم خطا الحق المبين بما • يشوبه كدر في صفو مشربه
 يحاول الخشوع أنى كان فهو له • مثبت سير بشرق أو مغربه
 يرى حوادث لا مبدا لا وها • في الله سبحانه عما يظن به
 لقد علمتم بان السادة السلف السماضين ما تخرجوا عما أقرب
 هم القرون الاولى في نص سيدنا • حازوا القفار بأمر غير مشتمه
 لأن رددت عليه في مقالته • فقد رددت عليهم فادروا تنبه
 ثم الاثمة أهل الحق فكاهم • يرون ما قاله من غير ما حجب به
 فرد كم ليس خصوصا بواحد • بل بالجميع وهذا موضع التبه
 هلا جئت الا في قالوا مقالته • ليستبين خطاهم من معونه
 فكاهم خطا الحق المبين بما • يشوبه كدر في صفو مشربه
 فكاهم كان حشوا بالدين يرى • وكاهم أنت ذرة واثربسبه
 وانظر الى مطلب حاولته طلبا • ففسية المرة تأتي عند مطلبه
 وخذ أدلة ما قالوه واضحه • من الكتاب ودع ما قد هذوت به
 فقل له صفات الذات قد وردت • به التصريح ولا ريب ولا شبه
 فكاهم تراها على قسمين قائمة • بهما يقينا يراها من أقتر به
 هو القديم بأوصاف منزهة • عن الحدوث كقائليك فانتبه
 حق جميع بصير قادر • فرد جليل عظيم الشأن فارض به
 فهذه كلها ذاتية وردت • ومثلها في المعاني غير مشبه
 كذلك فعلية فانظر مثاله • وقس عليه وراع الفرق فتجبه
 يحب يفسد يرضى يستجيب يرى • يحيى يأتى بلا كيف ولا شبه

إلى يدك

غیر ذلک آوی

• (قملو)

الحج والعمرة

قال الشيخ:

هو محمد بن ابراهيم

بِاللهِ الْإِيمَانِ:

فکایہ و جہاد

اللَّهُ عَلَيْهِ وَه

ولہذا تمہیں

ولاتتميل (ق)

مجلس

الواردة في

وایجاد و

وہی ہے جو ہمیں

الخلافتين كما

Abstract

1. 0.01

آراء و افكار

کنزولنا بلیا

و کذا :- ۱۴۸

المفاتيح والأ

تکلیف و تلا:

وقد ذكرنا

عز و وضع

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

والجانب الثاني

114

1994

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

لا تكفوا

... ..

وخالق قبل خلقه **بـ** كونه * وقاد رقبـ لـ مـهـ و رـ بـ كـ و نـ بـ
 و راحم قبل مرحوم **بـ** نـ حـ هـ * و رازق قبل رزوق بأضر به
 عن أمره مدبر الخلق **أـ جـ عـ هـ** * والامر ويحكم لاشك يقوم به
 وقد تكلم رب العرش بالكتب **الـ** منزلات **كـ** لا مالا شبيه به
 ولم يرل قاعـ لا أوقاتـ لا ازلا * اذ أبشـهـ هـ ذا الحق فارض به
 هـ ذى حوادث لا مبدأ لا وها * بالنص فافهمه بانومات وانقبه
 اذ هل صفات او صرفى تقوم به * قـ دـ عـ هـ مـ نـ لـ من غير ماشبه
 ومذهب القوم مروى كما وردت * من غير شائبة التكيف والشبه
 ولا يرون بتعطيل الصفات كما * يقول جهنم ومن وآله فى الشبه
 ماشبه الله الاعداء **مـ نـ** * يدلى بأخبت معبود وأعـ ربه
 ولا يعطى الاعداء **عـ دـ مـ** * وليس يدوى له رباً **بـ** لو ذبه
 سوى أباطيل ما يختاره عيشا * يرى أمانيه تسمى **أـ وـ** كـ بـ هـ
 لا **بـ** تنطبق الى ما جاء من أثر * بقدر القول منه **أـ وـ مـ** كـ بـ هـ
 وأجلهم معبوده يعنى تطلبه * وليس يفهم الا ما أشار به
 والاتحادى مع أهل الملوك لهم * تحصل كثرة الجاهـ مـ قـ دـ ربه
 من دونه دخلوا فى كل مـ مـ دة * راجت عليهم ومالوا بـ لـ مغـ ربه
 وما وردت عليه فى العـ لـ قـ نـ * حـ قـ قـ عـ نـ لـ لا نقل لظـ قـ ربه
 بل فاسد القصد أعيا الذهن من ذلك كما * هو عادة الله فى حال اذهـ **بـ** هـ
 نزات حول **كـ** تنازله * فـ لـ لـ عـ لـ بـ لـ عـ لـ بـ لـ
 وقد أجا بك فيه **أـ جـ و بـ** * كـ لـ بـ جـ ا نـ مـ ا عـ دـ مـ ضـ ربه
 أخذت منه علوما فأتصرت بها * على سواء وكانت من هـ ذـ بـ
 وحزمت **بـ** لـ مـ نـ مـ نـ لـ مـ نـ * فـ مـ لـ لـ الآن ما أجات فخطبه
 وهكذا كل من سارت ركائبه * بقـ فـ و خطاه نـ سـ لـ من مجـ ربه
 وان تجعت فى رد فاست له * كـ نـ أـ و لـ أهل هذا العصر فانتبه
 لم يصحـ عـ لـ أنا صار ساقية * وكم ازال صـ بـ دى جهـ لـ بـ صـ بـ
 وما ترى لكم فى الخلق فائدة * غير التـ نـ مـ فى النعماء من شـ بـ
 اين الثريا مكانا فى ترفدها * من الثرى قال هـ ذا كل منتبه
 من ذابقيس نقي الجاد من درن الدقـ **بـ** * و امر اضها بـ و ما بحر به
 لو كان عندكم انصاف مكرمة * أو تـ مـ دـ مـ عـ رـ فـ أو ذـ مـ منتبه
 لم كنت تغفـ و راء قفـ و مجـ مـ دـ * عـ لـ و دـ نـ و أـ مـ رـ فـ لـ مـ نـ بـ
 لورنى الله أهل الارض قاطبة * الى الصواب اسير واخلف مذهبـ

كلام الله غير مخلوق منه بدأ وأبوابه يعود والایمان بان الله خالق كل شيء من أفعال العباد وغیرها وأنه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وأنه أمر بالطاعة وأحيم أو رخصها ونهى عن المعصية وكرهها والعبد قاعل حقيقة والله خالق فعله وإن الإيمان والدين قول وعمل يزيد وينقص وإن لا تكفر أحدا من أهل القبلة بالذنوب ولا تخفدلى النار من أهل الإيمان أحدا وأن الملائكة بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله تعالى عنهم ومرتبهم في الفضل كرتبتهم في الخلافة ومن قدم عليا على عثمان فقد أذرى بالمهاجرين والانصار (قلت) فهذه العقيدة بعينها عقيدة السلف والأئمة الأربعة والمزيدية والاشاعرة إلا أن الماتريدية خالفوه في قوله يزيد وينقص والاشاعرة أثبتوا بعض الصفات كالسمع والبصر وأولوا الكلام في نحو اليد والوجه وسنذكر أن شاء الله تعالى كلام أصحابنا في حكم التشابه وكذا كلام الاشاعرة فيه فسترأه وانقال الكلام هذا الإمام وقال الشيخ فيما نقله عنه الحافظ ابن ناصر الدين في الرد الوافر ومذهب السلف والأئمة ترجمة القاضي تاج الدين السبكي

وما نسبتم اليه عند ذكره • ترك الزيارة أمرا لا يقول به فقد أجابكم فيها بأجوبة • أنزل فيها صدا الاشكال والشبه وقد تبين هذا في مناسباتكم • لكل ذي فطنة في القول والشبه رقيقه • بينتان يشان به • قاله ينصفه • عن رماء به وفي الجواب أمور من تدبرها • سقى الانام به من صفه مشربة ولم يكن ما عاين من الزيارة • شد الرجال اليها فوق مركبه • مسككا بجميع القول متبعا • خبر القرون الاثني جازا بذهب مع الأئمة أهل الحق • قالوا كما قال قولا غير مشتببه • وقد عات بقينا حين رافقه • أهل العراق على تبيينه فإتبعه هذا وقد قلت فيما فات مرتبلا • فيما تقدم قولا غير متببه لو كان حيا يرى قولي ويسمعه • رددت ما قال قولا غير متببه قابر زور ترى والله أجوبة • مثل الصواعق تردى من غمره عة لا ونفلا (١) وآيات مفصلة • من كل أروع شهيم القول متببه ماضى الجنان كذا السيف فكرته • يركن تظلموا ونشرا في ناديه وقادذهن اذا جات قسريته • يكاد يحنى عليه من تلبيه فنزل القوم في أعلى • فليس ذو منصب ينجو بنفسه وانظر الى من طغى في الارض من أم • ولا تكن سالكا في لئس بسبه ان الاله يصايرى كل ذي عمل • بمثل احسانه أو فجع مكسبه هذا جوابك يا هذا موازنة • بحرا وقافية في النظم والشبه والحمد لله • جاز على مر ما يقضى والطيبه ثم الصلاة على خير الورى ثم قال • محمد المرسل الهادي لمذهبه وآله والعباد القدر طائفة • ما أشرف الحق من أنوار كوكبه

انتهت وسياتي ان شاء الله تعالى بسط هذه المباحث المجملية بالعبارة المفصلة والدلائل المكملية فلا تغفل (ومنهم ولده تاج الدين) فهو قاضي القضاة عبد الوهاب بن علي السبكي ولد بالقاهرة سنة سبع مائة وسبع وعشرين ومعه بهمن جماعة ثم قدم دمشق مع والده واشتغل على والده وغيره وقرأ على المزي ولازم الامام الذهبي وتخرج به ثم عزل من القضاء باخيه بهاء الدين وتوجه الى مصر على وظائف أخيه ثم عاد الى القضاء دولي الخطابة ثم عزل وحمل له ثمنه شديدة ومعه بالقلعة نحو عثمانين يوما ثم عاد الى القضاء ودرس بمدارس كثيرة وقال ابن كثير جرى عليه من الحزن والشدة انه ما لم يجر على قاض مثله ونقل الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه الاجوبة المرضية ان أهل زمانه رموه بالكفر واستحلل شرب الخمر والزنا وأنه كان يلبس القباير والزمار باللبس ويحتفلهما بالنهار ويحضر بوا عليه وأتوا به قيدا فخلوا من الشام الى مصر وجاء معه خلافتي من الشام

الاربعة وغيرهم اثبات بلائيه
وتنزيه بلائيه طيل وليس لاحد
ان يضع عقيدة ولا عبارة من عند
نفسه بل عليه ان يتبع ولا
يتدع ويقتدى ولا يتبدى وقال
الشيخ فيما نقله عنه شيخ الاسلام
العيني مانعه ومن جملة ما مثل
عنه أي ابن تيمية وهو على كرسبه
يعظ الناس والجلس خاص بأهله
في رجل يقول ليس الا الله ويقول
الله في كل مكان هل هو كفر أم
إيمان فاجاب على الفور من قال
ان الله تعالى بذاته في كل مكان فهو
مخالف لا كتاب والسنة واجماع
المسلمين بل هو مخالف للملثل الثلاث
بل الخالق سبحانه وتعالى يأتى من
المخلوقات ليس في مخلوقاته شئ
من ذاته ولا في ذاته شئ من مخلوقاته
بل هو الغنى عنها البائن بنفسه
منها وقد اتفق الاثمة من الصحابة
والتابعين والائمة الاربعة وسائر
اثمة الدين ان قوله تعالى وهو
معكم أينما كنتم والله بما تعملون
بصير ليس معناه انه مختلط
بالمخلوقات وحال فيم اولا أنه بذاته
في كل مكان بل هو سبحانه وتعالى
مع كل شئ به له وقدرة ونحو ذلك
قاله سبحانه وتعالى مع العبد أينما
كان يسمع كلامه ويرى أعماله

ترجمة العزيز بن جماعة
ترجمة الزمكاكى
ترجمة أبي حيان

يشهدون عليه ثم تداركه اللطف على يد الشيخ جمال الدين الاسنوى انتهى وقال
الحافظ ابن حجر العسقلاني حصل ذونا من العلم من الفقه والاصول وكان ماهرا فيه
والحديث وشاؤك في العربية وكان له يد في النظم والترجييد البديهة ذابها وطلاقة
لسان وذكا مشروط صنف تصانيف عدة على معرفته ومن جملة تصنيفاته شرح مختصر
ابن الحاجب سمعاه برفع الحاجب وشرح منهاج البياضى والقواعد وطبقات الفقهاء
وغير ذلك توفي شهيدا بالطاعون سنة سبع مائة واحد وبعين ودفن بسفح قاسيون
رحمه الله تعالى (ومتهم) العزيز بن جماعة فهو عز الدين عبد العزيز بن محمد بن جماعة
الكناني الجوى الدمشقي المولد المصري الشافعي أخذ النصوص عن أبي حيان وولى قضاء
الديار المصرية مدة طويلة وكان يسمى ان يعوت بأحد الحرميين فاستعفى عن القضاء
ثم حج فمات ودفن بالمعالي الى جانب الفضيل بن عياض وأبى القاسم القشيري سنة
سبع مائة وست وستين وله بعض التأليفات منها مسائل الحج على المذاهب الاربعة
وكان خيرا صالحا رحمه الله تعالى (وأقول) ان الشيخ ابن حجر قد صرح في كلامه
السابق بذلك هو لا التسلاثة فلم يتم ترجمتهم ثم أجعل بعد ذلك بقوله وغيرهم فلم أيضا
تكميلا للاطلاع ترجمة بعض من أولئك الغير (فهم) الزمكاكى وهو القاضي كل
الدين أبو المعالي محمد ابن الامام علاء الدين على الزمكاكى اتهم باليه رياضية مذهب
الشافعي قال ابن الوردي في تاريخه طلب من حلب على العبد الى حضرة السلطان
ليولى القضاء بالشام فتوفي بمدينة بليس وحمل الى القاهرة فدفن بالقرافة سنة سبع مائة
وسبع وعشرين وكان فزير العلم كثير القنون مسدد القنواى دقيق الذهن رحمه الله
تعالى اه وقال في كتاب كشف الظنون في أسماء الكتب والقنون بحث ابن تيمية وابن
الزمكاكى في مسئلة الطلاق وفي حرمه شد الرحال الى قبور الانبياء والصالحين فنصنوا
فيه منها الابحاث الجلية وكتاب الدرر البتية وبالغ العلماء في دمه حتى صرح بكفر
من أطلق عليه شيخ الاسلام فاتدب حافظ الشام الشمس بن ناصر الدين الشافعي المتوفى
سنة ثمان مائة واثنين وأربعين فجمع كتابا سماه الرد الوافر على من زعم ان من أطلق على
ابن تيمية شيخ الاسلام كافر انتهى وذكر الضاوى ان الحافظ ابن حجر العسقلاني
قرأ عليه يعنى على الشمس وهو أيضا قرأ على ابن حجر وله مصنفات عديدة وسماها ان
شاء الله تعالى تفصيل هذا البحث مع أدلة الطرفين في محله (ومتهم) أبو حيان
الظاهرى وقيل الشافعي وهو العلامة أبي الدين محمد بن يوسف بن حيان الاندلسي
القرطابى وقد قدمنا سبب انحرافه عن الشيخ ابن تيمية به ان مدحه بالايان المارة
آنفا قال ابن الوردي وله مصنفات جليلة منها تفسير القرآن العظيم وهو المسمى بالبصر
وشرح التمهيد وغير ذلك وكان يستنزل بالفضلا من أهل القاهرة ويتملونه لطقوق
اشتغالهم عليه ومن حسن شعره قوله

ويعلم متره ونحوه زويت عليهم
 من عليهم بسل السموات
 والارض وما بينهما كل ذلك
 مخلوق لله تعالى ليس الله بخالق
 في شئ منها ليس كمثل شئ وهو
 السميع البصير لا في ذاته ولا في صفاته
 ولا في أفعاله بل بوصف الله تعالى
 بما وصف به نفسه وبما وصفه به
 رسوله صلى الله عليه وآله وسلم من
 غير تكليف ولا تعويل ومن غير
 تحريف ولا تعطيل فلا تمثل صفاته
 بصفات خلقه ومذهب السلف
 اثبات بالاشبيه وتنزيه بالاعطيل
 وقد مثل الامام مالك رضي الله
 عنه عن قوله تعالى الرحمن على
 العرش استوى فقال الاستواء
 معلوم والكيف مجهول
 والایمان به واجب والسؤال
 عنه بدعة قال الميمني فهذا
 الامام كما رأيت عقيدته وكاشفت
 سريرة فمن كان على هذه العقيدة
 كيف يقسم لله الخلق والامجاد
 والتجسيم أو ما يذهب اليه أهل
 الاسناد انتهى وقال في كتاب
 الرد على النصارى وهو من كتبه
 المشهورة ان الله تعالى اذا اضاف
 الى نفسه ما اضافه اضافته يخص
 بها ويمنع أن يدخل فيها شئ من
 خصائص المخلوقين وقد قال مع

ترجمة ابن حجر الهيتمي
ترجمة ابن حجر الدمشقي
ترجمة الهدى بن محمد

وقابلني في الدرس أفاض ناعم * واسم ولدن أورثاجسي الردي
فذا هم من عطفه رحمة قضا * وذائل من جفته عضباء مهندا
توفي سنة خمس وأربعين وسبع مائة رحمه الله تعالى (وانذ كر) أيضا ترجمة الشيخ
ابن حجر المذکور موضوعا لنا وله الاجور فهو واحد العصر ثاني القطر علامة
التقول فهامة المعقول شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر نسبة على ما قيل
الى جده من أجداده كان ملازما لعمت تشيع المهاجر الهيمتي السعدي الانصاري
الشافعي ولد بعصر سنة تسع وتسعمائة وتوفي سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة بالقاء
قبل السنين بكذا زادها الله تعالى شرفا وكان مقيما بها وله تأليفات قيمة منها تحفة
الحتاج في أربع مجلدات والزواجر والصواعق وشرح الهمزية والفتاوى الفقهية
والحدیثية وغير ذلك وأخذ عن القاضي زكريا وغيره واليه في نسبة الى محله أبي
الهيم من اقليم الغربية بعصر (واما ابن حجر الاخر فهو شيخ الاسلام أمير المؤمنين
في الحديث شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر نسبة الى حجر قوم تسكن الجنوب
العراق في الاصل المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة الشافعي ولد سنة سبع مائة
وثلاث وسبعين وصار حافظ الاسلام ووجه الاعلام ومحيي السنة ورحل الناس اليه
من الاقطار وله تصنيفات كثيرة مشهورة منها فتح الباري في شرح صحيح البخاري
واقتي آثار السلف وتوفي سنة ثمانمائة واثنين وخمسين وهو من مشايخ القاضي زكريا
واغماز بهت هذا هذا الفاضل اميز بينهم ما من لم يكن مطالعا على تراجم الافاضل ورحمهم
الله تعالى

(فہم۔۔۔ لیشول علی حقہ مدین) *

• (المصدر الأول) • في تراجم بعض آباء الشيخ ابن نجية وأقربائه (قنهم) جدهم شيخ الاسلام محمد الدين أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الحضرمي بن محمد ابن الحضرمي بن علي بن تيمية الحارثي الفقيه الحنبلي الامام المقرئ المحدث المقسم الاصولي النحوي واحد الحفاظ الاعلام ولد سنة تسعين وخمسمائة تقريبا بصرى وحفظ القرآن وسمع من عمه الخطيب نضر الدين ثم ارتحل الى بغداد مع ابن عمه سيف الدين عبد الغني وأقامهم استسنتين يشتغل بالعلوم ثم رجع الى حران فاستقل على عمه نضر الدين قال الذهبي وقال لي شيخنا أبو العباس بن تيمية كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول ألين لشيخ الجهد الفقه كما ألين الحديد داود وقال الحفاظ عز الدين حدث بالجهاز والعراق والتمام وحران وصنف ودرس وكان من أعيان العلماء وكابر الفضلاء وقال الذهبي قال شيخنا كان جده ناعما في حديثه الا حديث وسردها وحفظ مذاهب الناس بلا كلفة قال الذهبي وكان معه دوماً القليل في زمانه رأيت في القسمة وأصوله وصنف التمهيد واشتهر اسمه وبعد مماته وكان فرد زمانه في معرفة المذهب مفرط الذم

ذلك انه ليس كمثل شي وان لم يكن
له كفوا واحدا وانكر ان يكون
له سبي فان من فهم من هذه
ما يختص به الخلق قد اتى من سوء
فهمه ونقص عقله لامن قصور
في بيان الله ورسوله ولا فرق في
ذلك بين صفة وصفة فمن فهم من
علم الله ما يختص به الخلق من
أنه عرض محمدت باضطراب
أو اكتساب فن نفسه أفي وليس
في قولنا علم الله ما يدل على ذلك
وكذلك من فهم من قوله بل يده
مبسوطتان وما منعك ان تسجد
لما خلق بيدى ما يختص بالخلق
من جوارحه وأعضائه فن
نفسه أفي فليس في ظاهر هذا
اللفظ ما يدل على ما يختص به
الخلق كما في سائر الصفات
وكذلك اذا قال ثم استوى على
العرش من فهم من ذلك ما يختص
بالخلق كما يشهد من قوله تعالى فاذا
استويت أنت ومن معك على
العرش فن نفسه أفي فظاهر اللفظ
يدل على استواء يضاف الى الله
تعالى كما يدل في تلك الآية على
استواء يضاف الى العبد واذا كان
المستوى ليس مما لا المستوى

ترجمة عبد الحليم بن تيمية

ترجمة عبد الغني بن تيمية

ترجمة شرف الدين بن تيمية

ترجمة محمد بن تيمية

من الديانة كبير الشأن ومن تصنيفاته تفسير القرآن العظيم والمنتقى في الاساطير
والحرر في الفقه ومنتهى العاية وغير ذلك قال ابن رجب في طبقاته كان الجديفة في
أحيانا ان الطلاق الثلاث المبررة عات انما يقع منها واحدة فقط توفي يوم عيد الفطر
بعد صلاة الجمعة سنة اثنيتين وخمسين وستمائة بصران وتوفيت ابنة عمر زوجته بدره
المكثباتم البدر قبله يوم واحد وروى بالاجازة عن ضياء بن الخريف رحمه الله تعالى
(ومنها) والده شهاب الدين أبو أحمد عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية
نزيل دمشق ولد سنة سبع وعشرين وستمائة بصران وسمع من والده وغيره واتفق
العلوم ودرس وأفتى وصنف وصار شيخ البلد بعد أبيه قال الذهبي وكان اماما محققا
كثير القنون وكان من أنجم الهدى وانما اختفى من نور القمر وضوء الشمس يشير
الى أبيه وابنه وكان له كرسى بالجامع يتكلم عليه أيام الجمع من حفظه توفي سلخ ذي
الحجة سنة اثنيتين وخمسين وستمائة ودفن بفسح قاصيون رحمه الله تعالى (ومنها)
أبو محمد سيف الدين عبد الغني بن نضر الدين بن عبد الله بن تيمية الحراني الحنبلي خطيب
بصران وابن خطيب او عفا ودرس وصنف قوله كتاب الزوائد على تفسير الوالد ورحل
الى بغداد وسمع من علماءها توفي سنة ثمان وثلاثين وستمائة (ومنها) المفتي الزاهد
القدوة شرف الدين عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية أخو
الشيخ نفي الدين ولد سنة ست وتسعين وستمائة بصران وقدم مع أهله الى دمشق رضيها
عن ضربها على جماعة وابتهتغل بالعلوم وبرع في القرائن والحساب وعلم الهيئة وفي
الاصليين والعربية والحديث ودرس بالحنبلية مدة وكان فاعلا زاهدا عابدا ورعا كثير
الصدقات وله كرامات وجج مرارا وجلس مع أخيه مدة في الديار المصرية وقد استدعى
غير مرة وحده للمناظرة فناظره وأخفم الخضم وأفتى عليه الزمكاني والذهبي في مجيئه
كثيرا توفي بدمشق وصلى عليه بالجامع وحمل الى القلعة فملى عليه أخوه شيخ الاسلام
وعبد الرحمن وغيرهما ثم صلى عليه مرارا فدفن بمقابر الصوفية سنة سبع وعشرين
وسبع مائة رحمه الله تعالى (ومنها) علي ماني تار يخ ابن خلكان أبو عبد الله محمد بن أبي
القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله المعروف بابن تيمية الحراني الخطيب
الواعظ الفقيه الحنبلي كان فاضلا زاهدا في بلاده بالعالم وكان المنار اليه في الدين أخذ
العلوم عن جماعة وقدم بغداد وصنف في المذهب وله ديوان خطب مشهور وتفسير
القرآن الكريم وله قبول تام عند الخاص والعام وكان أبوه أحمد الأبدال والزهاد
وذكرة المؤرخون وأثنوا عليه توفي في سنة اثنيتين وعشرين وستمائة بصران انتهى
ملخصا (ومنها) زيد بن عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية الحنبلي قال الحافظ
ابن حجر سمعت من الجار وغيره موحدت واجازت لي قال في الشذوات وتوفيت سنة
تسع وتسعين وسبع مائة رحمه الله تعالى

لم يكن الاستواء ممثلاً للاستواء
 وإذا كان العبد فقيراً إلى
 ما استوى عليه محتاجاً إلى حله
 وكان الرب غنياً عن كل ما سواه
 والعرش وما سواه فقيراً لله وهو
 الذي يحمل العرش وحله العرش
 لم يلزم أن يكون إذا كان الفقير
 محتاجاً إلى ما استوى عليه الغني
 أن يكون الغني عن كل شيء
 وكل شيء محتاج إليه محتاجاً
 إلى ما استوى عليه وأيسر في ظاهر
 كلام الله ما يدل على ما يختص به
 المخلوق من حاجة إلى حامل وغير
 ذلك بل توهم هذا من سوء الفهم
 لأن دلالة اللفظ السكت إذا تمثيل
 التمثيل في نفسه أن الله مثله
 تمثيل أن يكون استوائه
 كاستوائه وإذا عرفت أن الله
 ليس كمثله شيء لافي ذاته ولا في
 صفاته ولا في أفعاله علم أن استوائه
 ليس كاستوائه ولا بجهته كجهته
 كما أن علمه وقدرته ورضاه
 وقضيه ليس كعلمه وقدرته ورضاه
 وغضبه وما بين الاسماء من المعنى
 العام الكلّي كما بين قولنا حي
 وعالم عام وهذا المعنى الكلّي
 العام المشترك لا يوجد عاماً كلياً
 مشتركاً لافي العلم والذهن والآ
 فإني خارج أمر يختص بالوصف
 صفات الرب مختصة به وصفات
 المخلوق مختصة به ليس بينهما

المقصد الثاني في ترجمة بعض تلامذته الكرام المشهورين وترجمة المثنيين
 عليه من العلماء المتأخرين على طريق الاختصار لتكامل الفائدة لذوى البصائر
 فاقول (منهم) العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن بكر بن أيوب بن سعد
 الزرعي ثم الدمشقي الفقيه الحنبلي المفسر النحوي الأصولي المتكلم الشهير بابن قيم
 الجوزية قال في النذرات بل هو المجتهد المطلق قال ابن رجب ولد شيخنا سنة إحدى
 وتسعين وسبعمائة ولازم الشيخ تقي الدين بن تيمية وأخذ عنه وتفقه في كافة علوم الإسلام
 وكان عارفاً في التفسير لا يجازي فيه وبأصول الدين واليه فيه المنتمى وبالحدِيث
 ومعانيه وفقهه ودقائق الاستنباط منه لا يُلحق في ذلك وبالفقه والأصول والعربية
 وله في السبيل الطويل وبعلم الكلام والتصوف حبس مدة لانتكاره جد الرحيل إلى قبر
 الأنبياء وكان ذاعبادة وتمجد وطول صلاة إلى الغاية القصوى ولم أشاهد مثله في
 عبادته وعلمه بالقرآن والحديث وحقائق الإيمان وليس هو بالمعصوم واسكن لم أر
 في معناه مثله وقد امتحن وأوذى مرات وحبس مع شيخه شيخ الإسلام تقي الدين
 في المرة الأخيرة بالقلعة منفرداً عنه ولم يفرج عنه إلا بعد موت الشيخ وكان في مدة حبسه
 مشتغلاً بتلاوة القرآن والتدبر والتفكير ففتح عليه من ذلك خير كثير وحصل له جانب
 عظيم من الأدواق والمواجيد الصحيحة وتسلسل بسبب ذلك على الكلام في علوم أهل
 المعارف والخوض في غوامضهم وتصانيفه مختلفة بذلك وروح مرات كثيرة وجاور بمكة
 وكان أهل مكة يتعجبون من كثرة طوافه وعبادته وسمعت عليه قصصاً من التوبة
 في السنة وأشباه من تصانيفه غيرها وأخذ عنه العلم خلق كثير في حياته شيخه وإلى أن
 مات واستغفوا به قال القاضي برهان الدين الزرعي وما تحت أديم السماء أوسع علماً منه
 ودرس بالصدريّة وأم بالجوزية وكتب بخطه ما لا يوصف كثرة وعنه تصانيف كثيرة
 جدا في أنواع العلوم وحصل له من الكتب ما لم يحصل لغيره في تصانيفه تهذيب سنن
 أبي داود وإيضاح مشكلاته وسفر الهجرتين ومرآة السالكين والكلام
 الطيب وزاد المسافرين وزاد المعاد أربع مجلدات وهو كتاب جليل وكتاب نقد
 المنقول وكتاب اعلام الموقنين عن رب العالمين ثلاث مجلدات كتاب بدائع الفوائد
 مجلدان التوبة الشهيرة بالشافية الكافية الصواعق المرسلة على الجهمية
 والمعطلة حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح وزعمه المشتاقين وكتاب الداء والدواء
 وكتاب مفتاح دار السعادة مجلد ضخم غريب الأسلوب واجتماع الجيوش الإسلامية
 وكتاب الطرق الحكيمة وكتاب عدة الصابرين وكتاب أغاني الهمّان كتاب
 الروح وكتاب الصراط المستقيم والفتح القدسي والشفعة المسكية والفتاوى
 وغير ذلك توفي ثالث عشر رجب سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ودفن بمقبرة الباب
 الصغير بعد أن صلى عليه بموضع عديدة وكان قد رأى قبل موته شيخه تقي الدين في

النوم وسأله عن منزلته فاشار الى علوه فوق بعض الاكابر ثم قال له وانت ~~مكثت~~
 لم تقابل لكن أنت الآن في طبقة ابن خزيمة رحمه الله تعالى انتهى باقتصار
 (ومعهم) الامام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز
 الزاي التركي الذي قال في الشذرات قال القاج السبكي في طبقاته الكبرى شيخنا
 وأستاذنا حدث العصر اشتمل عصرنا على أربعة من الحقاظ بينهم عموم وخصوص
 المزي والسبكي والذهبي والشيخ الوالد الاطامس لهم في عصرهم فاما استاذنا أبو
 عبد الله فيحمر لان طبعه وسكنه هو المبدأ اذا نزلت المعضلة امام الوجود حفظا وذهب
 العصر معني واقظا وشيخ الجرح والتعديل ورجل الرجال في كل سبيل كانما
 جعلت الامة في معبد واحد فنظرها ثم اخذ في خبر عنها اخبار من حضرها تحمل
 المطى الى جواره وتضرب البعل المهارى أكادها فلا تبرح حتى تحبل بداره وهو
 الذي خرجنا في هذه الصناعة وأدخلنا في عداد الجماعة جزاء الله تعالى عنا
 أحسن الجزاء وجعل حظهم من عرشات الجنان موفرا الاجزاء كان مولده سنة
 ثلاث وسبعين وسقاة وأخذ عن شيوخ كثيرين منهم هبة الله بن عساكر وشيخ
 الاسلام ابن دقيق العيد توفي يوم الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة
 ومن شعره

تولى شبابي كأن لم يكن • وأقبل شيب علينا نولى

ومن عابن المنفى والنقا • فبانهذهذين الا ماصلى

انتهى باقتصار ونقل في الشذرات عن المنهل الصافي بعد ترجمة حسنة ان له تصانيف
 كثيرة مفيدة منها تاريخ الاسلام الكبير في أحد وعشرين مجلدا ومختصره في عدة
 مجلدات ومختصر العبر في خمسين غير ومختصر آخر وآخر وآخر واختصر
 تمذيب الكامل للمزي ومنها ميزان الاعتدال في نقد الرجال والمغني في الضعفاء
 ومختصر آخر ومنها طبقات الحقاظ والتجريد في أسماء الصحابة ومنها مختصر تاريخ
 بغداد الخطيب ومنها مختصر تاريخ ابن السمعاني واختصر وفيات المنذري
 واختصر تاريخ دمشق بعشر مجلدات واختصر تاريخ أبي بورد العاصم واختصر
 المحلى لابن حزم الظاهري واختصر القاروق لشيخ الاسلام الانصاري واختصر رد
 الرافضة للشيخ ابن تيمية واختصر المعلم لابن عبد البر واختصر سلاح المؤمن ومنها
 كتاب سيرة الخلاص وكتاب البكار وكتاب العرش وكتاب أحاديث الصفات وكتاب
 التسعة وكتاب صفوة النار وكتاب رؤية الباري سبحانه وكتاب التلويح وكتاب
 تقويم البلدان وترجمة السلف وهالة البدر والمجم الكبير والوسط والصغير
 وغير ذلك مما يطول ذكره ومن شعره

العلم قال الله قال رسوله • ان صح والايحاج فاجهديه

ثم قال وتقول الفلاة من هؤلاء
الذين يكفرونهم ائمة المسلمين
وجوه وورهم الذين يحكي عنهم ان
الله تعالى ينزل الى الارض
عشيرة عرفة فيعاني المشاة
ويسافح الريكان وانه يتشقى في
الارض يكون موطن اقدامه
مروجا وشجور ذلك ثم قال ومن
غلاة الجسة اليهود من يحكي
عنه انه قال ان الله بكى على
الطوفان حتى رسم وعادته
اللائكة وانه قدم حتى عض يده
وجرى منها الدم وهذا كفر
واضح فاقول رحمت الله تعالى
الى هذه النصوص الصريحة
في تكفير الجسة فكيف ينسب
التجسيم الى من يكفر الجسة
قوله غلاة الجسة وهم الذين
يقولون ان الله جسم كالاجسام
واما من قال ان الله تعالى جسم
لا كالاجسام فليس يكفر عند
الجمهور بل هو ضال مبتدع
(فصل) اذا عرفت كلامه
في العقيدة بما يتعلق بالصفات
فلا يابن ان تذكر من
كلام غيره من السلف
والخلف ما يوافق كلامه
فتقول وبالله التوفيق قال
الامام الحافظ أبو جعفر أحمد بن

ترجمة ابن كثير
ترجمة شمس الدين بن قدامة
ترجمة ابن قاضي الجليل

وحذر من نصب الخلاف جهالة • بين الرسول وبين رأى فقيه
انتهى باختصار وقد توفي بدمشق قال ابن الوردي صلى على الشيخ شمس الدين الذهبي
منقطع النظير في معرفة أسماء الرجال والحدث الكبير صلاة الغائب بحباب وكان قد
أصر في آخر عمره رحمه الله تعالى (ومنه) الحافظ الكبير عماد الدين ابن عبد الله بن عمر
ابن كثير البصري ثم الدمشقي الفقيه الشافعي ولد سنة سبع مائة وقدم دمشق مع أخيه
وله سبع سنين وألف في صغره أحكام التقييه وكان كثيرا الاستحسان قليل النسيان جدا
قال الذهبي هو الامام المحدث البارع ووصفه بحفظ المتون والطب في ترجمته وقال ابن
حبيب سمع وجع وصنف وطرب الامعاء بالفتاوى وشذف وحديث وأخاد
وطارت أوراق فتاويه الى البلاد واشتهر بال ضبط والتحرير وانتهت اليه رياسة
العلم في التاريخ والحديث والتفسير • ومن تصانيفه التاريخ المسمى بالبداية والنهاية
وكتاب في جمع المسائيد العشرة وطبقات الشافعية وسيرة وشرح قطعة من البخاري
 وغير ذلك وقد أخذ عن جماعة اجلهم الشيخ ابن تيمية وقد أكرمه وتلامذته كثيرة
منهم العلامة ابن حجر العسقلاني وقال فيه احفظ من أدركنا المتون الحديث واعرفهم
بجرحها وما أعرف اني اجفقت به على كثرة ترددي اليه الا واسطة قد منته وقال ابن
قاضي شعبة كانت له خصوصية بالشيخ ابن تيمية ومناصقة منه راتباع له في كثير من
آرائه وكان يفتي برأيه في مسألة الطلاق وامتنع بسبب ذلك واودى وتوفي في شعبان
سنة أربع وسبعين وسبعمائة ودفن بمقبرة الصوفية عند شعبة في الدين رحمه الله
تعالى (ومنه) علي حافي الشذرات الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن
عبد الهادي بن عبد المجيد بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الاصل ثم
الصالحى الفقيه الحنبلي المقرئ المحدث الحافظ الناقد الهوى المتفق الجليل الراشح
ولقد رجب سنة أربع أو خمس أوست وسبعمائة وتوفي سنة أربع وأربعين في
جمادى الآخرة وعمره أربعون سنة أو أقل وسمع من خلق كثير منهم البخاري وعفي
بالحديث وفنونه وبرع في ذلك وأفتى ودرس ولازم شيخ الاسلام ابن تيمية مدة وأخذ عن
الذهبي وغيره وقد ذكره في طبقات الحافظ قال وصنف التصانيف الكثيرة بعضها كمال
وبعضها لم يكمل له يوم المنية عليه وله توسع في العلوم والفقه والاصلين وذهل سبيل
وعدة من عهوظات وعذله ابن رجب في طبقاته ما يزيد على سبعين مصنفا ودفن بسفح
فاسيون انتهى ملخصا قلت ومن تأليفاته كتاب الصارم المنكي في الرد على ابن السبكي
في مسألة شدد الرحل لزيارة القبور وهو كتاب يدل على كمال اطلاعه في الرجال وغزارة
علمه وسأني بعض عباراته في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى (ومنه) قاضي القضاة
شرف الدين أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي بكر محمد بن أحمد بن قدامة
الحنبلي قال في الشذرات هو الشيخ الامام جمال الاسلام صاحب الاثمة الاعلام شيخ

محمد الطحاوي رحمه الله تعالى

في عقيدته التي قال في أولها هذا
ذكر بيان اعتقاد أهل السنة
والجماعة على مذهب فقهاء الأمة
أبي حنيفة النعمان بن ثابت
الكوفي وأبي يوسف يعقوب بن
إبراهيم الأنصاري وأبي عبد الله
محمد بن الحسن الشيباني رضوان
الله عليهم أجمعين ومبايعتة دون
من أصول الدين ويدينون به لرب
العالمين مانعه والرؤية حق
لاهل الجنة بغير إحاطة ولا كيفية
كما نطق به كتاب ربنا وجوده يومئذ
ناضرة الى ربها باظرة وتفسيره
على ما أراد الله تعالى أو علمه وكل
ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح
عن رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فهو كما قال ومقتناه كما
أراد لا تدخل في ذلك متاولين
بآرائنا ولا متوهمين بأهوائنا
فانه ما سلم في دينه الا لمن سلم لله
عز وجل ورسوله صلى الله
عليه وآله وسلم وورد علم ما شئبه
عليه الى عالمه ولا يثبت قدم
الاسلام الا على ظاهر التسليم

(٣) قوله أشعري الخ هكذا
بالاصل الذي بأيدينا والظاهر انه
يتشعر وادعاءه وزنه هكذا
أشعري حنبلي وكذا

رافضى هذه إحدى العبر
فليجروا معصمه

ترجمة الطوفي الصغير

الحنبلي المقدسي الاصل ثم المصنوع في المشهور بابن قاضي الجبل مولده سنة ثلاث
وتسعين وستمائة وكان مدة قضاياه بالحبشية والافق والاصار والمنطق
وله في القروع القديم العالي قرأ على الشيخ تقي الدين ابن تيمية عدة تصنيفات في علوم شتى
وأذن له في الافتاء فافق في شيبته ومع من غيره وفي مشايخه كثرة ثم طلب في آخر عمره
الى مصر ليدرس بمدرسة السلطان حسن وأقام بها مدة وأخذ واعنه ورأس على
اقرانه الى ان تولى القضاء بدمشق الى ان توفى قال الذهبي فيه هو من فقه الفرق السنية
المتأخرين وبالغ ابن رافع وابن حبيب في مدحه وله اختيارات في المذهب منها بيع
الوقف للحاجة وتبعه على ذلك الجماعة وكلهم تبع لشيخ الاسلام توفى بمنزلة بالحبشية
في سنة احدى وسبعين وسبع مائة ومن شعره

الصلحية بحنة • والصلحون هم الأقالما

فعلى الديار وأهلها • منى الحبشية والسلام

وقوله رحمه الله تعالى

نبي أحمد وكذا امامي • وشيخي أحمد كالجسر طامى

ولامى أحمد ولذا الأربو • شفاعته أشرف الرسل الكرام

(ومنهم) البصر العباب والغيث الذي يقصر عنه السحاب أبو الريح سليمان نجم
الدين بن عبد الفتوى الطوفي المصمرى البغدادي الحنبلي المعروف بابن البوق ولد
سنة بضع وسفائة بقرية طوفى من أعمال صرصر قرية عن بغداد بن رخصين وتوفى
في رجب سنة ست عشرة وسبع مائة في بلاد الخليل وله تفسير يسمى بالاشارات
الالهية والمباحث الاصولية ايسر له في باب تنظيم قائله في طبقات الحنبلي وقال
في الشذرات انه الحنبلي الاصولي المتفنن دخل بغداد فغلبه الحررقى الفقه وقرأ
العربية والاصول والفرائض والمنطق وجالس فضلاء بغداد وحصل منهم فنونا
معهم منهم الحديث وسافر الى دمشق وسمع بها الحديث وقرأ على أبي حسان مختصره
بن تيمية وغيره ثم سافر الى مصر فسمع بها الحديث وقرأ على أبي حسان مختصره
كتاب سيبويه وجو جاور بالحرمين وقرأ بها كتبها من الكتب وأقام بالقاهرة
مدة وصنف تصانيف كثيرة منها الاكسير في قواعد التفسير وشرح مقامات
الحريرى في مجاهدات وغير ذلك قيل وكان مع ذلك كاهن شيعيا حتى انه قال في نفسه
(٣) أشعري حنبلي رافضى هذه إحدى العبر حتى انه صنف كتابا فيه العذاب الواجب
على أرواح النواصب وقسده بس وليف به لاجل ذلك ثم سافر الى الحج وجاور ثم نزل
في الشام وتوفى في بلاد الخليل عليه السلام انتهى ملخصا واتخاذ كونه لشهرة
قواله والاطلاع على غريب حاله والافهوليس من تلامذة الشيخ المختصين بل
من جملة الملايين الأخذين واقه سبحانه أعلم به فائق الامم الغابرين وأخبار الناقلين

والاستسلام ثم قال ولا يصح
الايان بالرؤية لاهل دار
السلام ان اعتبرها عنهم بوجه
أو تأولها بغيرهم إذ كان تأويل
الرؤية وتأويل كل معنى يضاف
الى الربوبية ترك التأويل ولزم
التسليم عليه دين المرسلين ومن
لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم
يصب التنزيه قالت فهذا اعتقادنا
سلفا وخلفا كما ينه في غير معتقد
ونقلنا فيه نسوص اعتنا من
السلف والخلف على نحو
ما ذكرناه وروينا عنه على من
زعم من اهل عصرنا ان أصحابنا
الماتريدية يقولون بالتأويل
وقال الشيخ الامام ابراهيم بن
حسن الكردي المدني الشافعي
في انصاف الذكابين شرح الحفة
الموسلة الى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم مانصة الشيخ أبو الحسن
علي بن اسمعيل الأشعري الامام
في أصول الدين رحمه الله تعالى
وشكره عليه سلك هذه الطريقة
أعنى الايمان بالتشابهات مع
التنزيه بانس كنهه شيء في كتابه
المسمى بالابانة في أصول الديانة
وهو آخر مصنفاته والمعول
عليه من بين كتبه كما ذكره
الحافظ الكبير أبو القاسم بن

ترجمة ابن الوردي

ترجمة زين الدين الحوافي

ترجمة ابن مفلح

﴿ ومنهم ﴾ زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد الوردي المصري الحلي الشافعي
قال ابن العماد كان اماما بارعا في اللغة والفقه والنحو والادب متفنانا في العلم وتطعمه
في الطبقة القسوى وله فضائل مشهورة وله تصنيفات كثيرة منها شرح القبة ابن مالك
والقبة ابن معطى والباب وتمد كرامة الغريب ومنطق الطير في التصوف وغير ذلك توفي
مطه وناجب سنة تسع وأربعين وسبعمائة وقال ابن قاضي شهاب وله ديوان شعر
ومقامات وناب في الحكم بحلب في شبينته عن ابن النقيب ثم عزل نفسه وحلف لا يلي
القضاء لئلا يراى وكان ملازما للاستغفار والتصنيف وشاع ذكره واشتهر بصيته
قال السيوطي ومن نظمته

لأنه قصد القاضي إذا دبرت • ذنبا واقد من جواد كريم

كثير ترجى الرزق من عند من • يقضى بأن الفلاس مال عظيم

ومنه قوله

سبحان من مضى حاسدي • يحدث لي في غيبتي ذكرا

لأكره الغيبة من حاسد • يقيدني الشهرة والابرا

قلت وهو من أعظم المحبين الموالين للشيخ ابن تيمية فقد قال في ترجمته المطنبية في تاريخه
مانصة لقد نصرت السنة المحضة والطريقة السلفية واحتج بها إبراهيم ومقدمات وأمرور
لم يسبق إليها وأطلق عبارات أججم عنها الأولون والآخرون وكان معظم الحركات
الله تعالى دائم الابتهاال قوى التوكل وهو أكبر من ان ينه على فضله مثلي فلو حلفت
بين الركن والمقام لحلفت اني ما رأيت بعيني مثله ولا رأى هو مثل نفسه في العلم انتهى
باختصار ﴿ ومنهم ﴾ زين الدين أبو حفص عمر بن سعد الله الحاراني الدمشقي الفقيه
قال الذهبي عالم ذكره خير بصير بالفقه والعربية سمع الكثير وتخرج على الشيخ ابن
تيمية ولازمه وولى نيابة الحكم وحديث ابن الشيخ السلامية عنه انه قال لم أقض
قضية الا واعدت لها الجواب بين يدي الله تعالى ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة
وتوفي سنة تسع وأربعين وسبعمائة شهيدا بالطاعون رحمه الله تعالى ﴿ ومنهم ﴾
أقضى القضاء ثمس الدين أبو عبد الله محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج المقلبي ثم
الصالح الحنبلي قال ابن العماد هو الشيخ الامام العالم العلامة وحيد دهره وفريد
عصره شيخ الاسلام واحدا لائمة الاعلام تفقه وبرع ودرس وأفتى وناظر
وحديث وأجاد وناب في الحكم عن قاضي القضاة الموداوي وتزوج ابنته وكان آية
وحاية في نقل مذهب الامام أحمد رضي الله تعالى عنه وقال أبو البقاء السبكي ما رأيت
عناي أحد أقامه من كان ذا حظ من زهد وموقف وورع ودين متين وذكره المذهب
في المهج فقال شاب عالم لعمري ونظر في رجال السلف ناظر ومجمع وكتب وتقدم ولم يرفى
زمانه في المذاهب الاربعة من له محفوظات أكثر منه فن محفوظاته المتقى في الاحكام

وقال

وقال ابن القيم ما تحت قمة الزلزال أعلم عذهب الامام أحمد من ابن مفلح وحسبك هذه
 الشهادة من مثل هذا الامام حضر عند الشيخ تقي الدين نور الدين عظمه كثيرا وكان يقول
 له ما أنت ابن مفلح بل أنت مفلح وكان أعز الناس بمسائده واختياراته حتى أن العلامة
 ابن القيم كان يراجع في ذلك وله مشايخ كثيرون منهم المزي والذهبي وكذلك الشيخ تقي
 الدين السبكي يفتي عليه كثيرا قال ابن كثير وله مصنفات كثيرة منها على المقنع نحو
 ثلاثين مجلدا وعلى المختار وكتاب القروع أربع مجلدات وهو من أجل المصنفين
 وقد اشتهر في الآفاق وله كتاب في اصول الفقه والآداب الشرعية الكبرى والوسطى
 والصغرى توفي ليلة الخميس ثاني رجب سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة بالصالحية ودفن
 بالوضعية بالقرب من الشيخ موفق الدين وله وضع ونسخ سنة رجب الله تعالى
 (وممنهم) الشيخ شرف الدين أبو عبد الله محمد بن المنجا بن عثمان التتوخي الدمشقي
 الحنبلي ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة قال الذهبي في مجله كان اماما فقيها حسن
 الفهم مع الكتب وتفقه وأفتى ودرس بالسماعية وكان من خواص أصحاب شيخ
 الاسلام ابن تيمية وملازمه حضر أوسقرا وكان مشهورا بالآفة قوى والتفصيل الجبيلة
 والعلم والشجاعة توفي سنة أربع وعشرين وسبعمائة ودفن بقاسيون رحمه الله تعالى
 وأقول حيث انتهى ما قصد إيراد من ذكر بعض تلامذته وعن تخرج تلامذته
 فلنذكر به من الطبقات التي بعدهم من الأئمة الثقات (وممنهم) حافظ دمشق
 الشام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي الشهير بابن
 ناصر الدين المناقب ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة وحفظ القرآن وروى عنه متون
 وحصل العلوم وأكبر في الحديث ولازم الشيخ أبو خريصا حافظ الشام بالامانة
 واشتهر راجعه وبه دعيته وله تصانيف عديدة منها افتتاح أقاري لشيخ البخاري
 وعقود الدرر في علوم الأثر واشتقاق السالك وله مصنفات في المراجع والوفاء النبوية
 ونقعات الأخبار والرد لوأفرك الأتباع لشيخ ابن تيمية عكمات قدم وله غير ذلك
 وتوفي بدمشق سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة ودفن بعقيرة باب القرايس رحمه الله
 تعالى (وممنهم) تزيل المدينة المنورة الشيخ ابراهيم بن شهاب الدين حسن الشهر فوري
 الشهير بالكوراني الكردي الشافعي قال الشيخ مصطفي الحوي هو محقق العلوم
 على اختلاف أنواعها ومقبول شواردها ومؤهل لاطلال المعارف بعد أقواربها
 نادرة الأعصار وعديم الشك في سائر الامصار حامل لواء الشريعة والحقيقة
 وغائص بحار الانوار الدقيقة أظهر نوعا من المعارف لا يدرك أهل زمانه جنسه فصار
 ملا واحدة وطريقة منزقة من كل خسة فهو امام الأمة وسبحان الله ومن يرغب عن
 ملا ابراهيم الأمن سقى نفسه فقه الصوفية وموفق الفقهاء وعالم الصالحين وصالح
 العلماء وارث علوم الاولياء ووارد موارد الاستغناء ولحق شوال سنة خمس

عسا كوال شافعي في تبين كذب
 المفتري والحافظ ابن تيمية في
 اقتضاي السلفية فنورد
 منه ما يقتضيه المقام اراحة
 لشبهات أهل الأوهام فنقول
 وبالله التوفيق قال في الايانة
 قولنا الذي نقول به وديانتنا
 التي ندين بها المنك بكتاب الله
 وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم
 وما روى عن الصحابة والتابعين
 وأئمة الحديث ونحن بذلك
 معصرون وجعله قولنا أنا نقرر
 بالله وملائكته وكتبه ورسله
 وما جاء به من عند الله وما رواه
 الثقات عن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم لا نرد من ذلك
 شيئا وإن الله مستوع على عرشه
 كما قال الرحمن على العرش
 استوى وإن له وجها كما قال
 ويبقى وجه ربك ذو الجلال
 والاكرام وإن له يدين بلا كيف
 كما قال بل يدها بمس وطمأن وقال
 لما خلقت بيده وإن له عينين
 بلا كيف كما قال تجري بأعيننا
 وثبت لله الجمع والبصر ولا تنفي
 ذلك كافتسه المعتزلة والجهمية
 والخوارج وندين أن الله يرى

ترجمة شرف الدين بن القيم

ترجمة ابن ناصر

ترجمة الشيخ ابراهيم الكوراني

بالإبصار يوم القيامة كما يرى
القمر ليلة البدر إمام المؤمنين
كجاءت الروايات عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم
وان الله يجعل للجبل فجعة كذا
وندين ياتيه يقاب القلوب وان
القلوب بين اصبعين من أصابعه
ونصدق بجميع الروايات التي
أثبتها أهل النقل من النزول
إلى السماء الدنيا وان الرب يقول
هل من سائل هل من مستغفر
وسائر ما نقلوه وأثبتوه خلافا لما
قاله أهل الزيغ والتضليل
ونقول فيما اختلفنا فيه على
كتاب الله وسنة نبيه صلى الله
عليه وآله وسلم واجماع المسلمين
وما كان في معناه ولا يتعد
في دين الله بدعة لم يأذن الله بها
ولا نقول على الله ما لا نعلم
ونقول ان الله يحيي يوم القيامة
كما قال وجابر بك والمالك صفا
صفا وان الله تعالى يقرب من
عباده كيف يشاء كما قال ونحن
اقرب اليه من حبل الوريد وكما
قال ثم دنا فتدلى فكان قاب
قوسين وأدنى انتهى ما يتعلق
الغرض بتقلبه ملتقطا قال مثلا
ابراهيم وفيه تصريح بالامان

ترجمة من لا على قارى

ترجمة العلامة السويدي البغدادي

وعشرين وألف يلاشه من جبال الكرد ونشأ في عفة وصيانة ودبابة وأخذ
في طاب العلم لم يسلده على مشايخ قطره وفاز منه بالخط الاوون وقرأ التفسير على
الملا محمد شريف الكوراني الصدوق وما ترك شيئا من العلوم الا وحققه في بلاده
الا على التصوف والحديث في بلاد العرب وخرج بعد وفاته والده فامسك الاداء
الفراسة وسنة الزيارة فمر على بغداد فقام بهم اقدراعين ثم سافر الى الشام وبقي فيها
اربعة أعوام ثم ذهب الى المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام ولم يزل
الى ان مات فيها يتعهد بالخلوة أياما وينقطع للذكر حتى اتفق الى رحمة الله تعالى
ورضوانه عصر يوم الاربعاء الذي وردانه لا يفتح فيه قبر منافق الثامن والعشرين
من جمادى الاولى سنة ألف ومائة وواحدة ودفن بعد المغرب بيقع الغرقه وله
مصنفات كثيرة منها شرحان على عقيدة شيخه القشاشي احمد ومسلك الاعتدال
الى آية خلق الافعال ومسلك السداد واعمال الفكر والروايات وافاضة
العلام في تحقيق مسئلة الكلام وتبيينه العقول على تنزيه الصوفية عن اعتقاد
التصميم والعينية والاتحاد والخلول ومطلع الجود وانحاف الخلف به مقدمة السلف
واللمعة السنية وجناح النجاح واقتفاء الانوار ومجلى المعاني حاشية على عقائد
الدواني وجلاء الانظار ونوال الطول والام لا يفاظ الهم واسعاف الخلف
وغير ذلك انتهى ملخصا قلت وكان سلفي المعبودة ذابا عن شيخ الاسلام ابن تيمية
ومسك كذا يذنب عما وقع في كلمات الصوفية مما تظاهروا بالخلول أو الاتحاد أو العينية
تقربنا الله تعالى به وأكرمه بجنات عليه آمين (ومهم) الملا علي بن محمد بن سلطان
الهروي القاري السكي الحنفي قال الخوي في ترجمته علامة الزمان وواحد العصر
والاوان وعالم بلاد الله الحرام والمشارع العظام قرأ العلم يسلده ثم رحل الى مكة
المكرمة وتديرها وله شيوخ كثيرون منهم شيخ الاسلام ابن حجر الهيتمي وكان كثير
الاعتراض عليه شديد التعصب على الشافعية وله مصنفات كثيرة منها شرح الشفاء
وشرح الشمائل وشرح القصة وشرح الشاطبية وشرح المسزورية ونخلص
القاموس وسماه الناموس ورسالة في ابن عربي والخط عليه بقوله بايمان فرعون
وغير ذلك وله رسائل لا تحصى كثرة توفي بكة المكرمة سنة ألف وأربعة عشر ودفن
بالعالي ولما بلغ خبر موته علماء مصر صلو عليه بالجامع الازهر صلاة الغيبة في جميع
سافل يجمع أربعة آلاف نسمة رحمه الله تعالى انتهى ملخصا قلت وكان كثير الذنب
أيضا عن شيخ الاسلام ابن تيمية والشيخ ابن القيم وكامل التعظيم لهما وما قاله في شرح
الشمائل ما نصه ومن طالع شرح منازل السائرين فيبين له انهما كانا من أكابر أهل
السنّة والجماعة ومن أولياء هذه الامة انتهى واطال في كثير من تاليفاته ببيان حالهما
والتنويه بقدرهما ومن أراد ذلك فليرجع الى ما هنالك (وهو مهم) أمير المؤمنين

في الحديث الشيخ الحرير أبو المعالي علي أفندي الشافعي ابن الفهامة الشيخ محمد
 سعيد بن أبي البركات الشيخ عبد الله الشهير بالسويدي البغدادي العباسي قال
 في الترجمة من ترجمة طويته مانعه وكان لاهل السنة برهانا وللعلماء المحدثين ساطعانا
 مارأيت أكرم منه حفظا ولا أعذب منه لفظا ولا أحسن منه وعظا ولا أفصح
 منه لسانا ولا أوضح منه بياناً ولا أكمل منه وقاراً ولا آمن منه جارا ولا أكرم منه
 حملاً ولا أكبر منه بهرة الرجال علماً ولا أغرب منه عقلاً ولا أوفر منه في فنه
 فضلاً ولا ألين منه جانباً ولا آنس منه صاحباً اختارت روحه في دمشق الشام
 من الملا الأعلى فريقا وهو يقرأ قوله تعالى أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين
 والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وجاء تاريخ وفاته أسكنه
 الله تعالى أعلى جناته * ان المدارس تبكي عند فقد علي * انتهى وذلك سنة
 الألف والمائتين والسابعة والثلاثين في السابع والعشرين من رجب الأصم أحله
 الله تعالى في النعيم الأتم وقدمر عليه كثره على الشيخ ابن تيمية وستاق أيضا
 بعض عباراته المرضية وله تأليفات مفيدة ورسائل عديدة ومن أجلها كتب
 العقد الثمين في بيان مسائل الدين وقد شرحه والده الفهامة صاحب التصنيفات
 الجليله أبو الفوارس محمد الأمين وقد توفي عند رجوعه من الحج في بلاد نجد بعد الأربعين
 والمائتين والألف وله أيضا كتاب شرح التعرف في الاصلين والتصوف وكتاب رد
 الاطامية وشرح مقام سيد الامام النووي الكبير والصغير وسبائك الذهب في
 الانساب وغير ذلك (وبينهم) مفق في مدينة السلام مولانا والدنا وأستاذنا أبو التثناء
 شهاب الدين السيد محمد أفندي الشافعي مفق في الحنفية يفتد اد الشهير بالآلوسي
 ابن العلامة ولي الله تعالى بلا نزاع السيد عبد الله أفندي قال صاحب حديقة
 الورود هو أستاذنا ومقتدانا انسان عاين الزمان بل عاين انسان نوع الانسان
 وسر الياي المضمحل في خاطر الدهر بل تذرنا الذي وقت به لهذا العصر كشف رموز
 الحقائق وغواص بحر الدقائق شيخ علماء العراق بل بدر الأفاق علامة الفضلاء
 وسند النبلاء وحيد الدهر بالاتفاق كريم الذات بديع الاخلاق خاتمة المفسرين
 وسند المحققين ونقر علماء المسلمين الواصل الى رتبة الاجتهاد الذي شرق وغرب
 نكره في البلاد أخذ العلوم عن علماء محققين واجلاء مدققين وقد ألف ودرس
 يهودون العشرين وكان حسن المنظر والمهاجرة والمقاصد كهيئة فصيح اللسان وروعا
 نقيا عفيفا فريدا في وعظه وجودة خطه وقوة حافظته حتى انه قال ما استودعت
 هني شيئا فأنسى وقد ولد يوم الجمعة منتصف شعبان في العام السابع عشر بعد
 الألف والمائتين وتوفي سنة السبعين بعد المائتين والألف ضحوة يوم السبت الخامس
 والعشرين من ذي القعدة الحرام وجاء تاريخ وفاته

بجميع المتشابهات الواردة في
 الكتاب والسنة على الوجه
 اللائق بجلال ذات الله تعالى كما
 يدل عليه قوله بلا كيف في
 اليدين والعينين وقوله كيف
 يشاقى القرب من مناديه وقال
 الحافظ ابن حجر في فتح الباري
 واستدل اللالكائي من
 محمد بن الحسن الشيباني قال
 اتفق الفقهاء كلهم من المشرق
 الى المغرب على الايمان بالقرآن
 وبالحديث التي جاء بها الثقات
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم في صفة الرب من غير تشبيه
 ولا تشويق فصر شيئا منها أو قال
 بقول جهنم فقد خرج عما كان
 عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وأصحابه وفارق الجماعة لانه
 وصف الرب بصفة لاشئ ومن
 طريق الوليد بن مسلم عنهم سألت
 الارزاعي ومالك والكاوليت بن سعد
 عن الاحاديث التي فيها الصفات
 فقالوا امرها كما جاءت بلا كيف
 وأخرج ابن أبي حاتم في مناقب
 الامام الشافعي عن يونس بن
 عبد الأعلى سمعت الشافعي
 يقول لله أسماء وصفات لا يسع
 أحدا يردوها ومن خالف بعين

ترجمة شهاب الدين مفق الحنفية
 بغداد الآلوسي البغدادي

ثبوتها الخجة عليه كثر وأما قبل
قيام الخجة فانه يعذر بالجهل لأن
علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا
بالروية ولا الفكر فنثبت هذه
الصفات وتبقى عنه التشبيه كما
نقى من نفسه فقال ليس كمنه
شيء واستدل بالمبني بسند صحيح
عن أحمد بن أبي الخوارى عن
سفيان بن عيينة كل ما وصف
الله به نفسه في كتابه تفسيره
بآياته والسكرت عنه ومن
طريق أبي بكر الصبي مذهب
أهل السنة في قوله تعالى الرحمن
هل العرش استوى قال بلا كيف
قال الحافظ والآخر فيه من
السلف ~~كثيرة~~ وهذه طريق
الشافعي وأحمد بن حنبل قالت
وهي طريقة مطابقة لأما
أبي حنيفة ومالك أيضا وهي
المختارة عند أصحابنا الماتريدي
قال الحافظ وقال ابن عبد البر
أهل السنة مجمعون على الإقرار
بهم هذه الصفات الواردة في الكتاب
والسنة ولم يكفوا شيئا منها وأما
الجهسية والمعتزلة والخوارج
فقالوا من أقربهم فهو مشبه فسماعهم
من أقربهم أمثلة وقال امام
الخرميين في الرسالة النظامية
اختلاف مسالك العلماء في هذه
الخواهر فرأى بعضهم تأويلها
ترجمة مستند الوقت أحمد بن الله
الدهلوي

حوار الجنان به حقت ورحمة * جنات المعاني قبر محمود
وقد أنف تأليف عديدة منها تفسير روح المعاني عشر مجلدات ضخام وهو تفسير
ليس له نظير وقله تعالى ذرا الفاري في القائل فيه
يقولون قد مات الشهاب أبو النفا * وبات عليه أعين العربيا كيه
فقلت لهم ما مات من زال شخصه * وروح معانيه إلى الخضر باقية
وله شرح درة الفواص وحاشية شرح القطر والاجوبة العراقية عن الاسئلة
الابرايية وكتاب الفيض الوارد وحواش على حواشي عبد الحليم وكتاب
الطراز المذهب وكتاب النفحات القدسية وشرح البرهان ونشوة الشمول
ونشوة المدام ونزهة الالباب وخرائب الاغتراب وشرح العينية وحواشي مير
في الآداب والاجوبة الملاحورية وكتاب الاستعمارة والمقامات وغير ذلك انتهى
باختصار * وقال في أريج النعم والعودان شيخنا قد الفيت في ترجمته رسائل مفصلة
ويثبت أحواله وسيرته في مجلدات مطبولة وقد كان نادرة الاوان وعمد حاكم لسان
حاصل العلوم العقلية والعقلية فتقريبها ودرس العربية والبيان والحديث
والتفسير ووقف على غامض العسير ومنه فيه تفسيره الشهير والكلام والرياضي
والاصلي وقصده العلماء من الاقطار البعيدة ونزات في داره وحضر واعنده وأفتى
خمس عشرة سنة بسيرة مرضية وانقادت له الخواص والعوام وهابته الامراء الفخام
وبعد منته في سائر بلاد الاسلام ولم يسمع بمثل في كافة الاقاليم منذ سنين عديدة مع تقوى
وصلاح وديانة قوية ومضاهو كرم وصدقات خفية وقد صنف ودرس واتقعه به
خلق كثير وله التصنيفات الحسنة في علوم شتى والنثر الهجيب الذي لم يسبق الى
حسن أسلوبه والاستحضار الكامل والفكر الوامل والامر بالمعروف والنهي عن
المعكر والنذب عن السنة وكان لا يعمل من التدريس والتأليف وكان ذا حافظنة غريبة
ورفنة عجيبة وقد انتهت اليه الرياسة في بغداد وأخذت عنه علماءها الاجياد
وصاروا أستاذ الكل في الكل والمؤول عليه في العقد والحل
لا يبلغ الواصف المطري خصائصه * وان يكن سابقا في كل ما وصفا
وفي سنة السبعين بعد المائتين والالف وسموه ثور ثلاث وخمسين سنة ودفن بالقرب
من الشيخ معروف الكرخي وقبره مشهور بيزار ويوم وفاته حصل بالمساجين خطب عظيم
وتقص جسيم وكثر عليه من المساجين الضميج والويل والالين رحمه الله تعالى
ولا زالت نعمه عليه تتوالى آمين انتهى ملخصا وأقول قد مر لك تقلي كلام الوالد
عليه الرحمة فيه والتبجيل له بظاهره وخافيه وسبق ان شاء الله تعالى أيضا
ما اتصل به ~~في~~ (ومهم) ناطق هذه الدورة وحكيها وقائده هذه الطبقة وزعيمها
الشيخ الاجل مستند الوقت أحمد بن الله المحدث الدهلوي رحمه الله تعالى وله رسالة

لتعظيمات الالهية فيها الذب عن شيخ الاسلام ابن تيمية قال فيها والذي اعتقده
 وأحب ان يعتقده جميع المسلمين في علماء الاسلام حجة الكتاب والسنة والفقه
 ابن عن عقيدة أهل السنة والحديث انهم عدول بتعديل النبي صلى الله عليه وآله
 سلم حيث قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله وان كان بعضهم قد تكلم
 بما لا يرتضيه هذا المعتقد اذا كان قولهم ذلك غير من دود عليهم بنص الكتاب والسنة
 لاجماع وكان قولهم ذلك محفلا وكان مجال ومساغ الخوض فيه سواء كان قولهم ذلك
 اصول الدين أو في المباحث الفقهية أو في الحقائق الوجودية وعلى هذا الاصل
 فقد نال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قاتلا قدس الله من حاله انه عالم بكتاب الله
 بعينه اللغوية والشرعية وحافظ لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآثاره
 سلف عارف بمعانيهما اللغوية والشرعية استاذ في النصوص واللغة محرم والمذهب الحنابلة
 وعه وأصوله فائق في الدكاذول والبيان وبلاغة في القبح عن عقيدة أهل السنة لم يثر عنه
 من ولا يدعه الاثم الا هذه الامور التي ضيق عليه لاجلها وليس شيء منها الا ومعه
 يله من الكتاب والسنة وآثار السلف فضل هذا الشيخ عزيز الوجود في العالم ومن
 ليق ان يلحق شأوه في تحريره وتقريره والذين ضيقوا عليه ما بلغوا مشار ما آناه الله
 نالي وان كان تضيقه ذلك ناشئة من اجتهاد ومشاركة العلماء في مثل ذلك ما هي
 شجرة العصاة رضى الله تعالى عنهم فيما ينتمى والواجب في ذلك كف اللسان الاجنح
 ثم أجاب عن مسأله التي ضيقوا عليه فيها (ومهم) شيخ الاسلام والمسلمين
 زين العابدين المرسلين العلامة المجدد المطلق الامام العلامة الرباني قاضي القضاة
 بدين علي الشوكاني اليماني رضى الله تعالى عنه فانه أتى عليه في مؤلفاته الممتعة
 نافعة وواقعة في مسئلة الاستواء ومسئلة الطلاق الثلاث وغيرهما وشرح كتاب
 لتتقى في الاخبار بلغة وأنى عالم تستطعمه الاوائل وترجمه في كتابه البدر الناطع
 قال تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام شيخ الاسلام امام الامة
 بمتمد المطلق تظرف في الرجال والعلل وتفقه وتعمق وتقدم وصنف ودرس وأفتى وفاق
 لقران وصار محبا في سرعة الاستبصار وقوة الجنان والتوسع في المنقول والمقول
 الاطلاع على مذاهب السلف والخلف كذا في الدرر للعافظ ابن حجر وأقول انما لا علم بعد
 في حرم مثله وما أظن انه سمع الزمان ما بين عصرى الرجلين من يشابهه أو يفارجه ما
 كان يحق له الاجتهاد لاجتماع شروطه فيه ولعل فتاواه في الفتون تبلغ ثلثمائة
 بل اقل أكثر وكان قولا بالحق لا تأخذ في الله لومة لائم ولا كانت ملاعبا بالدين ولا
 غرور مسائل بالثمن ولا يطلق لسانه بما اتفق بل يحجج بالقرآن والحديث والقياس
 يبرهن ويضطر اسوة لمن تقدمه من الامة تفر به حدة في البحث وغضب وعسامة
 نصوم ترزع له عداوة في النفوس ولولا ذلك لكان كلمة اجماع فان يكلمهم خاضعون

والسنة ذلك في آتى الكتاب وما
 يضح من السنة وذهب أمة
 السلف الى الانكشاف عن
 التأويل واجراء الظواهر على
 موارد وتنبؤ بعض معانيها الى
 الله عز وجل والذي يرتضيه
 رأيا وندين الله تعالى به عقيدة
 اتباع سلف الامة للدليل القاطع
 ان اجماع الامة حجة فلو كان
 تأويل هذه الظواهر حقا فلا
 شك ان يكون اهتمامهم به فوق
 اهتمامهم بشروع الشريعة قال
 الحافظ وقد تقدم النقل عن أهل
 العصر الثالث وهم فقهاء الامصار
 كالشوكاني والاوزاعي ومالك
 وليث ومن عاصره هم وكذا من
 اخذ عنهم من الامة فكيف
 لا يوفق بما يتفق عليه أهل
 القرون الثلاثة وهم خير
 القرون بشهادة صاحب
 الشريعة قال الحافظ وقال شهاب
 الدين السهمي وردى في كتاب
 العقيدة ما أخبر الله في كتابه وثبت
 عن رسوله صلى الله عليه وآله

٣ تمامه يتقون عنه تحريف
 الغالين وانتحال المبطلين وتأويل
 الجاهلين رواه البيهقي في كتاب
 المدخل من مسال عن ابراهيم بن
 عبد الرحمن العسدي ا هـ من
 هامش الاصل

ترجمة العلامة الشوكاني

وسلم في الاستواء والنزول
والنفس والبس والعين فلا
يتصرف فيها بتشبيه ولا تعطيل
اذلوم يخبر الله بها ورسوله ما يحتاج
عقل ان يحوم ذلك الحى قال
الحافظ الطيبي هذا هو المذهب
المعتمد به يقول السلف الصالح
انتهى قال الحافظ ابن عساكر
الشافعي أصحاب الاشعرى
يعتقدون ما في الاية أشد
اعتقاد ويعقدون عليه أشد
اعتقاد يثبتون لله ما أثبتته لنفسه
من الصفات ويصفونه بما
انصف به في محكم الآيات وبما
وصفه به رسوله صلى الله عليه وآله
وسلم في صحيح الروايات وينزهونه
عن سمات النقص والآفات
فاذا وجدوا من يقول بالتجسيم
أو التكيف فحينئذ يسلكون
طريق التأويل ويثبتون واضح
الدليل ويبالغون في اثبات
التعديس له والتزيه خوفا من
وقوع من لا يعلم في ظلم التشبيه
فاذا أمضوا من ذلك رأوا السكون
أسلم وتركوا الخوض في التأويل
الا عند الحاجة أحرم وغامض
في ذلك الامثال الطيب الحاذق
الذي يداوى كل داء بالدواء الموافق
قال واستأثرى الامة الاربعين

ترجمة الامام الاجل أبي الطيب
صديق بن حسين أبيه الله تعالى

اللوحة معترفون بأنه بحر لا ساحل له وكثيرا ليس له نقاد والناس قد هان في شأنه فبعض منهم
مقصرون عن المقدار الذي يستحقه بل يرميه بالعظام وبعض آخر يبالغ في وصفه
ويجاوزه الحد وهذه قاعدة مطردة في كل عالم يتصرف في المعارف العلية ويقوق أهل
عصره ويدين بالكتاب والسنة فانه لا بد ان يستشكره المقصرون ويقع له معهم محنة
ثم يكون أمره الاعلى وقوله الاولى ويصير به تلك الزلازل لسان صدق في الاخرين
ويكون عمله حظ لا يكون غيره وهكذا كان حال هذا الامام فانه بعد موته عرف الناس
مقداره واتفقت الالسن بالثناء عليه الامن لا يعتديه وطاردت مصنفاته واشتهرت
مقالاته قال وقد ترجمه جماعة وبالفوا في الثناء عليه ورثاه كثير من الشيوخ وقال
جمال الدين السرمدي في أماليه ومن عجائب زمنا في الحفظ ابن تيمية كان يحرر بالكتاب
مطالعة فينتقى في ذهنه ويقله في مصنفاته بلفظه ومعناه وقد ترجم له الصفي ومرد
اسماء تصانيفه في ثلاثة اوراق كبار ومن اتقها كتابه في ابطال الحيل فانه نفيس جدا
وكتاب المنهاج في الرد على الرافضي في غاية الحسن وقال ابن سيد الناس البعمرى في
ترجمته انه برز في كل فن على ايدى اجنسه ولم تر عين من رآه مثله ولا رأت عينه مثل نفسه
وقد خالف الائمة الاربعة في عدة مسائل صنف فيها واحج لها بالكتاب والسنة وقد اتفق
عليه كثير من اكابر علماء عصره من بعدهم ووصفوه بالتفرد واطلاق في نعمته
عبارات خفصة وهو حقيق بذلك انتهى حاصله قلت وكان زاهدا في الدنيا رغباني
الاخرة أكثر أهل زمانه في العقل والنبي وأوفرهم في الفهم والذقة والبصيرة والذكاء
حسدهم لسكال عقله وجمال عمله وعلمه وعادوه لصدعه بالحق وابتاعه على الخلق وهذه
سنة الله سبحانه وتعالى في عباده المؤمنين المخلصين في الدين ﴿و منهم﴾ شيخنا الامام
الكبير السيد العلامة الامير البدر المنير الجبر الحبر في التفسير والحديث والفقه
والاصول والتاريخ والادب والشعر والكتابة والتصوف والحكمة والفلسفة
وغغيرها أبو الطيب صديق بن حسين بن علي بن لطف الله الحسيني البزازي القنوجي
حماه الله تعالى وعافاه وعن الشيوخ ورواه وهو الذي نطق السنن الثلاثة بثباته
واذعن الاعداء لفضله وفرد ذكائه ودهائه ولديوم الاحد اعلاه التاسع عشر
من شهر جمادى الاولى من سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف الهجرة بأخذ العلم
عن اكابر اطراف وطنه ثم ارتحل الى مدينة دهلي وهي اذذاك مشحونة بعلماء الدين
فاخذ من شيوخها في المعقول والمنقول لاسيما من آخرهم وأفضلهم الشيخ صدر الدين
الدهلوي تلميذ الشيخ عبد العزيز ابن مسعود الوقت الشيخ الاجل أحمد ولي الله المحدث
الدهلوي ثم ارتحل الى بهم وبال وسافر الى الجاز و حج وزار النبي صلى الله عليه وآله وآله
وسلم وأخذ من علماء اليمن الميعون والاميداء العلامة المحمد المظفر محمد بن علي الشوكاني
رحمه الله تعالى وجمع في ذلك كتابا سماه سلسلة العسجد في ذكر مشايخ السند ذكر

فمن أخذ عنه ومن أجاز له والاسانيد التي تلقاها عن شيوخه وبقى عاكفا في
الطرمين نحو ثمانية أشهر ثم عاد إلى بيته وبالواسطتين واستقر هنالك في شهر العلم وبقيده
العلماء وينصر السنة المطهرة ويروج مذهبهم وأدبهم ومواقفهم الشريفة الممتعة
النافذة باللسان العربي ولغة الفرس والهندية وعلى سبيلين كتابتها في سنة ١٢٠٠ هـ الموسوم
بفتح البيان في مقاصد القرآن وهو الجامع بين الرواية الصحيحة والدراية الصريحة
وليس قرية وراعيه ابدان ومنها الروضة الندية في شرح الدرر البهية في فقه الحديث
ليس له نظير في هذا الباب ومنها مسكن الختام شرح بلوغ المرام بالفارسي ومنها عون
الباري لحل أدلة صحيح البخاري ومنها حصول المأمول في علم الأصول أي أصول
الفقه والبلغة إلى أصول اللغة والاكسير في أصول التفسير إلى غير ذلك مما
لا يحصى كثرة وقد سرد أسماء كتبه صاحب المواهب وصكتن الرغائب في كتاب قرة
الاعيان ومصرة الازمان وابعضهم كتاب وسيط في ترجمته الشريفة بماء قطر الصيب
في ترجمة الامام أبي الطيب وقد طبعت مصنفاته أكثرها في هذه الايام بمصر القاهرة
وقسطنطينية وبألمانيا من تحقيق وبيان وقد سارت بها الركب من بلدان إلى بلدان اذا
ذكر مسئلة من مسائل الخلاف استدلل ورجح ويحق له الاجتهاد لا جفاجع شروطه فيه
وما رأيت أسرع انتزاعا لآيات الدلالة على المسئلة التي يوردها منه ولا أشدا استحضارا
للسنة المطهرة وعز ودامته هذا مع ما هو عليه من الكرم والجود والشجاعة وجمع
الفؤاد والبراعة والفراغ من ملاذ النفس ومن خالطه وعرفه ينسب إلى التفسير
فيه ومن تأمله وحقوقه ينسب إلى التغلغل فيه وهو أبيض ربيع من القوم قليل
الشيبة لهذا العهد شعوره إلى شجعة أذنيه فصيح سريع القراءة سريع الكتاب سريع
الحفظ والمطالعة لا يبالي في الله بالومة لأنهم من أهل الابتداع ولا تقعه صولة صائل في
تحرير الحق الحقيقي بالاتباع ولا ينظر أحدا من الناس ولا يخاطبهم بشئ من الرد
لكونهم مكابرين لمتناظرين وجاهلين لعالمين وأيسر له خصوم الأبعاض المقلدة وأهل
البدعة المقصرون عن بلوغ رتبة في الدنيا والدين وقد ترجم له في كتبه الشريفة بما
يفنى عن الاطالة في هذا المقام وترجم له في غيره من علماء الدنيا مرقا وغربا يميننا وشمالا
أيضا فلا ضرورة لنا ولا حاجة بنا إلى غمام الكلام على هذا المرام والقصود هنا أنه
حماه الله تعالى أنى على شيخ الاسلام ابن تيمية في مؤلفاته المعقدة عليها إنشاء حسنا وتقل عن
جمعهم من أكابر السلف والخلف الانتباه الكثيرة عليه فان شئت زيادة الاطلاع على
هذا الحال فارجع إلى ذلك المقال وبقى من المئين عليه علماء كثيرون وأئمة متفنون
من أهل سائر المذاهب ذوي الفضائل والمناقب لا يسعنا الضيق الوقت سرد اسمائهم
وبسط ثنائهم وأما الحنابلة فهم بأجمعهم لم يمتثلوا له قيدته فابلون وللكلام
سامعون كما سمعت أقوال كبارهم وسيأتي ان شاء الله تعالى كثير من عباراتهم

في أصول الدين مختلفين بل تراهم
في القول بتوحيد الله وتنزيهه في
ذاته وصفاته ومؤلفين والاشعري
على منهاجهم هم أجمعين قال
الحافظ السيوطي في الاتقان
وجهور أهل السنة منهم السلف
وأهل الحديث على الايمان بها
أي بآيات الصفات وتفويض
معناها المراد منها إلى الله تعالى
قال وقال ابن الصلاح على هذه
الطريقة مضي صدر الامة
وساداتها وأياها اختار الجهم
الفقهاء وقاداتها واليهادعا
الحديث وأعلامه ولأحد من
المتكلمين من أصحابنا يدعها
ويأياها وقال في شرح الاسلام
البيروني وهو من الخلف من
أصحابنا أثبات اليد والوجه
حق عندنا لكنه معلوم بأصله
مشقة بعلمه وصفه ولا يجوز
ابطال الاصل بالجزء من ادراك
الوصف بالكيف والاضافات
المتعلقة عن هذا الوجه فانهم ردوا
الأصول لجهلهم بالصفات على
وجه المعقول فصاروا مهملين
وكذا ذكره شمس الأئمة السرخسي
الحنفي وهو من الخلف أيضا ثم
قال وأهل السنة والجماعة
أثبتوا ما هو الأصل المعلوم بالنص
وتوقفوا فيما هو المشابه ولم
يجوزوا الاشتغال بطلب ذلك
وقال الحق في البكال بن الهمام

الحنفي في التشابه والاكثر على
امكان دونه خلافا للعنقية وقال
العلامة على القاري الحنفي في
شرح الفقه الاكبر وهكذا
ما ورد في الاحاديث المرويات من
العبارات المتشابهات كقوله
عليه الصلاة والسلام ان الله
خلق آدم من قبضة قبضه من
جميع الارض الحديث الى ان
قال وقد سئل ابو حنيفة عما ورد
من انه سبحانه ينزل الى سما الدنيا
فقال ينزل بلا كيف ثم قال فيجب
ان يجري على ظاهره ويفوض
أمره الى قائله وينزه الباري
تعالى عن الجارية ومشابهة
صفات المحدثين ثم قال وهذه
طريقة السلف وهي أسلم والله
أعلم وقد سبق تأويلات الخلف
وقد قيل انها أحكم لكن نقل
بعض الشافعية ان اعمام الحرميين
كان يتناول أولاهم يرجع في آخر
هجرة وسرم التأويل ونقل اجماع
السلف كما بين ذلك في رسالته
النظامية وهو موافق لما عليه
أصحابنا الماتريدي انتهى نصه
يصرفه وقال الشيخ عبيد الباقي
الحنبلي في عقيدة أهل الأثرين
اعتقد وقال ان الله تعالى بذاته
في كل مكان أو في مكان فكان ثم
قال ومن اعتقد ان الله سبحانه
مقتدر على العرش أو غيره من
المخلوقات أو ان استواءه على

قد برهنا ذلك وهو سبحانه المرجو هذا أنا وهذا

(فصل) فان كانت تدعين ان من العالمين هو قاض في الشيخ ابن تيمية وان كانوا
أقل من الفرقة الراضية المرضية الا انه عرف من الناحية التي عليها التعويل ان
المرح مقدم على التعديل فما الجواب المير للخطا عن الصواب قلت قال العلامة
شيخنا شيخنا وأفضل المتأخرين في عصرنا السيد محمد أمين بن عابد بن الدمشقي عني
الدر المختار في كتابه سل الحسام الهندي لنصرة الشيخ خالد النقشبندی ان هذه القاعدة
المعروفة بين أهل التفريع والتأصيل من ان المرح مقدم على التعديل انما هي
في غير من اشهرت عدالته وظهرت ديانته وفي غير من علم أن التسليم فيه فائض عن
عداوة أو جهالة وغباوة فقد قال الحافظ البابي الصواب عندنا ان من ثبت امامته
وعدالته وكثر ما دعووه وعز كونه ونذر ما دعووه وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه
من تعصب مذهبي أو غيره فانا لا نلتفت الى الجرح فيه ونعمل فيه بالعدالة والاقوال
فصنا هذا الباب وأخذنا قاعدة المرح على اطلاقه لاسم لنا أحد من الأئمة اذ ما من
امام الا وقد طعن فيه طاعنون وعلق فيه هالكون وقد عده الحافظ أبو عمر بن
عبد البر في كتاب الملأيا في حكم قول العلماء بعضهم في بعض بدأ فيه بحديث الزبير رضي
الله تعالى عنه ذهب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء الحديث وروى بسنده
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال اسقوا علي العلماء ولا تصدقوا بعضهم على
بعض فوالذي نفسي بيده لهم أشد تغار من التيوس في زروبها وعن مالك بن دينار
يؤخذ بقول العلماء والقراء في كل شيء الا قول بعضهم في بعض وعما ينبغي ان يتفقد
منه المرح حال العقائد واختلافها بالنسبة الى الخارج والمزوح فربما خالف الخارج
المزوح في العقيدة فبحر ذلك والله أشار الراعي بقوله وينبغي ان يكون الماركون
برأ من الشكنا والعصبية في المذهب خوفا من ان يحملهم ذلك على جرح عدل أو تزكية
فاسق وقد وقع هذا الكثير من الأئمة جرحوا بناء على معتقدهم وهم الخطئون والمزوح
مصيب انتهى وقد طال في هذا المقام وهو امر عسير على رأس الخائف أمضى من حسام
وقال أيضا في حاشيته على الدر المختار في بحث الامام أبي حنيفة وذكر مكر مناقبه ورد
الطاعنين فيه فانصه ان الامام رضي الله تعالى عنه لما شاعت فضائله جرت عليه العادة
القديمة من اطلاق السنة الخاطئة فيه حتى طعنوا في اجتهاده وعقيدته مما هو مبرأ منه
قطعه القصد ان يطعنوا ونواقه يافواهم ويأبى الله الا أن يتم نوره كما تكلم بعضهم في مالك
وبعضهم في الشافعي وبعضهم في أحمد بل قد تكلمت فرقة في أبي بكر وعمر وفرقة في
عثمان وعلي وفرقة كفرت جميع العصابة

ومن ذالتي ينجون الناس سالما • ولنا من قال بالظنون وقيل

وقال الذهبي والجلسة لان قول الاقران بعضهم في بعض غير مقبول لاسيما اذا لاح

العرش كاستواء الخلق على
كرسيه فهو زال مبتدع فكان
الله تعالى ولا زمان ولا مكان
وهو الآن ٣ على ما عليه كان
وقال في العقيدة المذكورة
ومنها نزول الرب سبحانه
وتعالى كل ليلة الى سما الدنيا
من غير تشبيه بنزول المخلوقين
ولا تمثيل ولا تكيف انتهى
قلت فكل ما ذكرنا في هذين
الفصلين وان كانت اللفاظ
مختلفة فما له واحد وهو
وجوب الايمان بالتشابهات مع
اعتماد التنزيه ونفي التشبيه
(تنبيه) قال الشيخ الامام
الحافظ ولي الدين العراقي
الشافعي في شرح جمع الجوامع
وقد قبل مذهب السلف في هذا
اسلم ومذهب الخلف أحكم

٣ قوله وهو الآن الخ هذه
المباركة توههم خلاف الحق بل
نقول كان الله سبحانه ولا مكان
ثم خلق العرش ثم خلق السموات
والارض ثم استوى على العرش
فهو سبحانه مستوعب على عرشه
استواء يليق به وهو في السماء
كما أخبر بذلك في كتابه وأخبر به
رسوله وهو سبحانه في سمائه فوق
عرشه يات عن خلقه اهل من
هنا من الاصل

انه لعداوة أو لمذهب أو لاجل لا يتجوز منه الامن عصمه الله تعالى قال الذهبي وماعات
ان عصر اسلم اهل من ذلك الاعصار النبیین عليهم الصلاة والسلام انتهى ونحو ذلك
مادة له الامام الشيرازي في ميزانه عن طبقات الناج السبكي ما نصه ينبغي لنا ان
المستفاد ان تسلك سبيل الادب مع جميع الائمة الماضية وان لا تنظر الى كلام بعض
الناس فيهم الا بمرحان واضح ثم ان قدرت على التأويل وتحسين الظن بحسب قدرتك
فاذهب الى الاضرب صغابا ترى بينهم فانك يا اخي لم تخلق لمثل هذا وانما خلقت
للاستغفار بما يمتنع من امر دينك قال ولا يزال الطالب عندي نبيا حتى ينحوض فيما
جري بين الائمة فلهذه الكاتبة وظلمة الوجه فبالك ثم اياك ان قص في لما وقع بين أبي
حنيفة وسفيان الثوري أو بين مالك وابن أبي ذئب أو بين أحمد بن صالح والشافعي أو بين
أحمد بن حنبل والحرث المحاسبى وهلم جرا الى زمان الشيخ عز الدين بن عبد السلام
والشيخ تقي الدين بن الصلاح فانك ان فعلت ذلك خفت عليك الهلاك فان اقروم ائمة
أعلام ولا نقولهم محامل ربما لم يههها غيرهم فليس لنا الا الترضى عنهم والسكوت
عما جرى بينهم كانسكت عما جرى بين الصحابة رضی الله تعالى عنهم أجمعين قال وكان
الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول اذا بلغك ان أحدا من الائمة شذذ التكبير على
أحد من أقرانه فاعلم انك خوف على أحد أن يفهم من كلامه خلاف مراده لاسيما علم
العقائد فان الكلام في ذلك أشد انتهى وقال أيضا الشعراني في كتابه الاجوبة لمروية
عن النقهاء والصوفية كما وقع أيضا للشيخ عز الدين بن عبد السلام من روى أهل زمانه
له بالكفر من أجل كلمة قالها في عقيدته وصرخوا السلطان عليه ثم تداركه الله تعالى
بإطفائه وكذا أنكروا على الشيخ تاج الدين السبكي ورووه بالكفر واستحل شرب الخمر
وغيرهما وأوابه فلو لم يمد من الشام الى مصر ومعه مائة من المشركين لكان عليه
وأنتكروا على امام الحرمين شيخ الغزالي وحسنه وراؤوه فبرع له ولده واستغل بالعلم
وصار يدرس نيابة عن والده فأطعمه والده السم فقتله وأقتوا بكفر الامام الغزالي بالفاظ
وجدوها في كتابه الاحياء وحرقوا ما وجدوه في أرض المغرب من نسخ الاحياء وكان
من جملة من قام عليه القاضي عياض وضرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ابن أبي الخوارزم في المناهج فمعارض فلم يزل أثر الضرب على جنبيه حتى مات ولو ائمة
شهيرة ومن جملة ما شذذوا على الغزالي قوله ليس في الامكان أبدع مما كان وأمر
الامام أبي حنيفة وأحمد بن حنبل من الحبس والضرب مشهور وما قاله الامام
الشافعي من اهل مصر لما ادعى الاجتهاد المطلق وكذا الامام مالك من اهل عصره
وما قاله الامام البزار حتى أخرجه من بخارى الى مدينة خرتك في انهم او ما قاله
سعد بن أبي وقاص وتشكى اهل الكوفة عليه عذره رضي الله تعالى عنه مما انه
لا يحسن ان يولى وغير ذلك مما يضيق عن تعدادهم هذا الكتاب فان ردت فان رجعت الى

لزمه قائله انه توقف على المبراد
واحدى اليه بالليل أو اعل
بتوقفه على زيادة علم واتساع
فيه (١) وقال الحافظ ابن حجر قلا
عن غيره من قول السلف مجرد
الايمان بالنفاذ القرآن والحديث
من غير تفرقة في ذلك وان طريقة
الخلف هي استخراج معاني
التصو من المصروفة عن
سقايتها بانواع المجازات لجمع
هذا القائل بين الجهل بطريق
السلف والتمسوى من طريق
الخلف وليس الامر كذلك كما
ظن بل السلف في غاية المعرفة
بما يليق بالله تعالى في غاية التعظيم
له والخشوع لاهله والتسليم
لمواده وانس من سلك طريقة
الخلف وانما بان الذي يتأوله
هو المراد ولا يمكنه القطع بصحة
تأويله انتهى قلت وبهذا
يرد على من قال والالقي بالمقتصر
على السمع الجرد مقام أحد بن
حنبل رحمه الله تعالى ووجه
الرد انه جعل مقام أحد الذي هو
مقام لفظه مجرد الايمان بالنفاذ
القرآن والحديث من غير تفرقة
في ذلك فانهم

(فصل) في كلام الشيخ
فيما يتعلق بمسئلة الحافظ قال
الشيخ في عقيدته الواسطية ومن
الايمان بالله الايمان بالقرآن

(١) قوله وقال الحافظ الخ
كذا بالاصل وليس وراءه معصية

المسئلة المفصلة والكتب المطولة وفي كتاب هداية السائل الى أدلة المسائل شيخنا
ابي الطيب القنوبى رحمه الله تعالى قد فتح باب التقليد والتذهب عداوات وتعصبات
قل من لم منها الامن عصمه الله تعالى قال وذكر الحافظ الذهبي في ترجمة أحد بن عبد الله
البناني ان زعميا الاصفهاني قال كلام الاقران بعضهم في بعض لا يهمل لاسيما اذا لاح
لانه اعداء أو لذهب أو لحسد ولا ينجو منه الامن عصمه الله تعالى وما علمت عصرا
من الاعصار سلم أهله من ذلك سوى النيمين والصدديقين فلو شئت لسردت من ذلك
كرايس انتهى وأقول اذا احطت خبرا بما تلوناه وغلبه عليك واسكت بزمام
الحق والانصاف الموضوع بين يديك تعلم ان كلام بعض الطاعنين في الشيخ ابن تيمية
غير داخل تحت القاء المذكرة بل هو رود من جهة مناسبت الى أمثاله من العزريات
المتقدمة المسطورة فاما القاضى السبكي ومتابعوه فلذا المعاصرة فأسوء وغدوا
بكل نقية راميه ولا موريد طول شرسها مع معاديه وأما أيوحيان فقد جرى ايضا
بينهما كما يجري بين الاقران في كل زمان واما غيرهما فلهذا المذهبية في بعض
المسائل الفرعية الاجتهادية وبعض الاعتقادية ومنهم من طعن من غير تحقيق وروية
ومنهم لا تعرضه على بعض كلمات الصوفية المعار ظاهرها للشرعية المطهرة الاحدية
ولانه سأل في الاعتقاد كالاتمة الاجماد وطاعنوه كانه لم خافيون ولايات الصفات
ما قولون وشئنا بينة وقض لاخبار الصفات ومؤول للاحاديث والآيات البينات
وكل منهم ان شاء الله تعالى قصد التخيير وانما الاعمال بالنيات وسيجي تفصيل هذه
المجملات وينكشف عن وجه الحقيقة غيب الشبهات بعناية الله سبحانه
وتوفيقه

(فصل) قال الشيخ ابن حجر عليه الرحمة في كتابه المذكور وحاصل ما أشير اليه في
السؤال انه قال في بعض كلامه ان في كتب الصوفية ما هو مبني على أصول الفلاسفة
المخالفين لدين المسلمين فتلقي ذلك بالقبول من يطلع فيه من غير ان يعترف حقيقة
كردوى أحدهم انه سطلع على الاوحيات الموقوفة فانه عند الفلاسفة كان سينا واتباعه
النفس الفلكية ويرغم ان نفوس البشر تنصل بالنفس الفلكية أو بالعقل الفاعل بقطة
أو ما ماوهم يدعون أن ما يحصل من الكاشفة بقطة أو ما ماوهم بسبب اتصالها بالنفس
الفلكية عندهم وهي بسبب حدوث الحوادث في العالم فاذا اتصلت بها نفس البشر
انتقش فيها ما كان في النفس الفلكية وهذه الامور لم يذكرها قدماء الفلاسفة وانما
ذكرها ابن سينا ومن يتلقى عنه ويؤخذ بذلك من بعض كلام أبي حامد الغزالي وكلام
ابن عربي وابن سبعين وأمثال هؤلاء الذين تكلموا في التصوف والحقيقة على قاعدة
الفلاسفة لا على أصول المساكين واقدنر جواب ذلك الى الالحاد كالحاد الشبهة
والاماعيلية والقراءة الباطنية بخلاف عباد اهل السنة والحديث ومتصوفهم

كأنه ضيل وسائر رجال الرألة وهؤلاء أعظم الناس انكار لطرق من هو خير من
الفلاسفة كالمثولة والكلاية فكيف بالفلاسفة وأهل التصوف ثلاثة أصناف قوم على
مذهب أهل الحق والسنة كهؤلاء المذكورين وقوم على طريقة بعض أهل الكلام
من الكلامية وغيرهم وقوم خرجوا إلى طريق الفلسفة مثل مسالك من سلك رسائل
أخوان الصفا وقطعة توجدي كلام أبي حيان التوحيدى وأما ابن عربى وابن سبويه
ونحوهما فجاءوا بقطع فلسفية غير واعباراتها وأخرجوها في غالب التصوف وابن سينا
تلكم في آخر الاشارات على مقام العارفين بحسب ما يليق بحاله وكذا معظم من لم يعرف
الحقائق الايمانية والغزالي ذكر شيئا من ذلك في بعض كتبه لاسيما في الكتاب المصنوع
به على غير أهل ومشكاة الانوار ونحو ذلك حتى ادعى صاحبه أبو بكر بن العربي فقال
شيخنا دخل في نظر الفلاسفة وأراد ان يخرج منهم فساد لكن أبو حامد يكفر الفلاسفة
في غير موضع وبين فساد طريقهم وانما لا يحصل المقصود واشتغل في آخر عمره بالبخارى
ومات على ذلك وقيل انه رجع عن هذه الكتب ومنهم من يقول انها كذب عليه
وكثر كلام الناس فيه لاجلها كالمنازى والطرطوشى وابن الجوزى وابن عقيل وغيرهم
انتهى حاصل كلام ابن تيمية وهو يناسب ما كان عليه من سوء الاعتقاد حتى في كبار
الاصحاب ومن بعدهم إلى أهل عصره وربما أداه ذلك إلى تبديع كثير منهم ومن بعده من
تبعه الولي القطب العارف أبو الحسن الشاذلى نفعنا الله تعالى به وبمسلومه ومعارفه
في حربه الكبيرة وحرب البحر وقطعة من كلامه كما تتبع ابن عربى وابن القارض وابن
سبويه وتتبع أيضا الخلاج الحسين بن منصور ولا زال يتتبع الاكابر حتى غلب عليه
أهل عصره فسقوه وبعوه بل كفروا كثير منهم وقد كتب اليه بعض اجلاء عصره علماء
ومعرفة سنة خمس وبعبع مائة من فلان إلى الشيخ الكبير العالم امام أهل عصره برعه
أما بعد فانا احببناك في الله زمانا وأعرضنا عما يقال عنك اعراض العقلة احسانا الى
ان ظهر لنا خلاف موجبات الحجة بحكم ما يقتضيه العقل والحس وهل يشك في الليل
عائل اذا غابت الشمس والما ظهرت امك قائم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والله
تعالى أعلم بقصدك ونيتك ولكن الاخلاص مع العمل ينتج ظهور القبول وما رأينا
آل أمرنا الا إلى هلك الاستار والاعراض باتباع من لا يؤتى بقوله من أهل الاهواء
والاعراض فهو سائر زمانه يسب الاوصاف والذوات ولم يقع بسب الاحياء حتى
كفر الاعوات ولم يكفبه التعرض على من تأخر من صالحى السلف حتى تعدى إلى
الصدر الاول ومن له على المراتب في الفضل فياوحى من هو لا خصه ما يؤم القيامة
وهيات ان لا يناله غضب وأنى له السلامة وكنت عن سمعه وهو على منبر جامع الجبل
بالسالية وقد ذكر عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال ان عمره غلطات وبلبات
وأى بلبات وأخبرني عنه السلف انه ذكر على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه في مجلس

انه كلام الله منزل غير مخلوق
منه بدأ وبالله يهودا انه تكلم
به حقيقة وان هذا القرآن الذى
أنزله الله تعالى على محمد صلى
الله عليه وآله وسلم هو كلام الله
حقيقة لا كلام غيره ولا يجوز
اطلاق القول بأنه حكاية عن
كلام الله أو عبارة بلسان اذ اقرا
الناس القرآن وصح كتبوه في
المصاحف لم يخرج بذلك ان
يكون كلام الله فان الكلام
انما يضاف حقيقة الى من قاله
مبتدئا لا الى من قاله مبلغا
مؤديا قال الشيخ في المجالس
الثلاثة والذي يحكى عن أحمد
وأصحابه ان صوت القارئ يمداد
المصاحف قديم أنزل كذب مقترى
لم يقل ذلك أحمد ولا أحد من
علماء المسلمين قال الشيخ واخرجت
كراسا كان قد حضر مع العقيدة
وقيه ما ذكره الشيخ أبو بكر
الخلال في كتاب السنة عن الامام
أحمد وما جمعه صاحبه أبو بكر
المروزي من كلام الامام أحمد
وكلام أغنيمانه في أن من قال
لغنى بالقرآن مخلوق فهو وجهه
ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع
قال الشيخ فقلت فكيف بمن
يقول لغنى قديم فكيف بمن
يقول صوتي غير مخلوق فكيف
بن يقول صوتي قديم قال الشيخ

أبكدب ابن فلان وانثرائه على
الناس في مذهبهم سم تبطل
الشريعة وتندرس معالم الدين
كما قيل هو وغیره عنهم انهم
يقولون ان القرآن القديم هو
صوت الفارئين ومداد السكاكين
وان الصوت والمداد قديم أزلي
من قال هذا أوأى كتاب وجد
عنه قال الشيخ فيدأ وجد بخطه
بعد ما ذكر ما نقلنا عنه وأحضرت
ألقاها الامام وسائر أئمة اصحابه
في ان من قال لفظي بالقرآن
مخلاق فهو وجهي ومن قال غير
مخلاق فهو مبتدع وهذا هو الذي
نقله الاشعري في كتاب المقالات
عن أهل السنة وأصحاب
الحديث وانه يقول به فكيف
يمن يقول ان صوته غير مخلوق
فكيف بمن يقول ان صوته قديم
وخصوصاً أحمد في الفرق بين
تكلم الله بصوت وبين صوت
العبد كما نقله البخاري صاحب
المصحيح في كتاب خلق أعمال
العباد وغيره من أئمة السنة
قلت قد أوردنا لفظ ابن حجر

(٣) قوله مراده عليه الرحمة
بقول الاخطل
ان الكلام اني القوادع
جعل الانسان على القوادع بلا
من هاشم الاصل

آخر فقال ان عليه الخطأ في أكثر من ثمانمائة مكان فيما ليس شاعري من أين يحصل لك
المواهب اذا اخطأ على كرم الله تعالى وجهه بزعمك وعمر بن الخطاب والا تفتد باخ
هذا الحال منتها والامر الى مقتضاه ولا يشق في الاقسام في أمرك ودفع شرك
لانك قد أفرطت في اني ووصل اذالك الى كل ميت وحي وتلزم في الفسيرة شرع الله
ورسوله ويلزم ذلك جميع المؤمنين وسائر عباد الله المسلمين بحكم ما نقله العلماء وهم
أهل الشرع وأرباب السيف الذين هم الوصل والقطع الى ان يحصل منك الكف عن
أحوال الصالحين رضي الله تعالى عنهم أجمعين انتهى انتهى ما قاله وقد نقل ابن حجر عليه
الرحمة (أقول) كان ينبغي من ابن حجر ان يعز وهذا الكلام الى الكتاب الذي نقله منه
ونسبته الى ابن تيمية ثم انظر بعين التدبر والانصاف اليه على تقدير صحة هذه العبارة
فهل يقتضي هذا التور العظيم والطعن الوخيم وستقف بحوله سبحانه على تفصيله
بمصول كالدرا النظم

(الفصل الاول) اعلم أولان عقيدة الشيخ ابن تيمية الموافقة للكتاب والسنة وأقوال
سلف الامة مستقيمة مفصلة في تصنيفاته وجميعه وتعظيمه لأصحابه الكرام لاسيما
الشيخين طائفة به عباراته وذلك أظهر من الشمس في رابعة النهار خصوصاً لمن تتبعها
في تأليفاته ونقلها بأسرها فيقضي الى المال الا اني أحرر لك البعض
وعن البحر كنفاً بالوشل • فقه قوله

- يا سائل عن مذهبي وعقيدتي • رزق الهدى عن الهداية يسأل
- أسمع كلام محقق في قوله • لا يفتني عن نفسه ولا يتبذل
- حب الصحابة كلهم لي مذهب • ومودة القسري بها أتوسل
- ولكلهم قدر وفصل ساطع • لكننا الصديق منهم أنفضل
- وأقول في القرآن ما جئت به • آياته فهو القسديم المنزل
- وجميع آيات الصفات أمرها • حقاً كما نقل الطراز الأول
- وأردت عهدتها الى تفالها • وأصونها عن كل ما يتفصيل
- قبح ان يخذ القرآن ورامه • وإذا استدل يقول قال الاخطل ٣
- والمؤمنون يرون بحقادهم • والى السماء بغير كيف يستزل
- وأفر بالمران والحوش الذي • أرجو بانى منه ويا انهم سل
- وكذا الصراط ينفوق جهنم • فوحد فاج وآخروهم سمل
- والنار يصلاها الشئ بحكمة • وكذا التقى الى الجنان سيدخل
- ولكل شئ عاقل في قدره • عمل يقارنه هناك ويستل
- هذا اعتقاد الشافعي ومالك • وأبى حنيفة ثم أحمد يستل
- فان اتبعت سيلاهم فوفق • وان اتبعت فاعليك معول

في فتح الباري نحو ما تقدم عن
 الشيخ مع بعض الزيادات حيث
 قال واشتد انكار الامام ومن
 تابعه على من قال انظري بالقرآن
 مخلوق ويقال ان اول من قاله
 الحسين بن علي الكرابيسي
 أحد أصحاب الشافعي فلما بلغه
 ذلك بدعه وهجره ثم قال دود
 ابن علي الاصفهاني راس
 الظهريه وهو يومئذ يساور
 فانكر عليه اسحق وبلغ ذلك
 أحمد فلما قدم بغداد لم يذن
 له في الدخول عليه وجمع ابن أبي
 حاتم أمعاء من أطلق على اللفظية
 انهم جهمة فيلغوا عددا
 كثير أو نرد ذلك بإباني كتابه الرد
 على الجهمية والذي يحصل من
 كلام المحققين انهم أرادوا حسم
 المادة صونا للقرآن ان يوصف
 بكونه مخلوقا وإذا حق الامر
 عليهم لم يقصح أحد منهم بيان
 حركة لسانه قديمة وانكر
 أحمد على من نقل عنه انه قال
 انظري بالقرآن غير مخلوق ولما
 ابتلى أحمد بن يقول القرآن
 مخلوق كان أكثر كلامه في الرد
 عليهم حتى بالغ فانكر على من
 يتوقف فلا يقول مخلوق ولا
 غير مخلوق وعلى من قال انظري
 بالقرآن مخلوق لئلا يندرج
 بذلك من يقول القرآن باللفظي

• وقال من جلة رسالة كتبها الجماعة المنتسبين الى الشيخ العارف عدي بن مسافر
 مانصه وأهل السنة أيضا في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووسط بين
 الغالية الذين يغفلون في علي رضي الله تعالى عنه فيضلونه على أبي بكر وعمر رضي الله
 تعالى عنهم ويعتقدون انه الامام المعصوم دونهما وان العصاية ظاهرا ونفسا
 وكفر واو الامة بعدهم كذلك وربما جعلوه نبيا أو الها وبين الجافية الذين يعتقدون
 كفرهم وكفر عثمان رضي الله تعالى عنهم ويستحلون دماءهما ودماء من تولاهما
 ويتصلون سب علي وعثمان ونحوهما أو يقدحون في خلافة علي وامامته وكذلك في
 سائر أبواب السنة هم وسط لانهم متمسكون بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وما اتفق عليه السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين
 اتبعوهم باحسان انتهى • وقال أيضا فيها ما لفظه وكذلك يجب الاقتصاد والاعتدال
 في أمر العصاية والقرابة فان الله تعالى قد أثنى على أصحاب نبيه صلى الله تعالى عليه
 وسلم من السابقين والتابعين أهم باحسان وأخبر انه رضي عنهم ورضوا عنه وذكرهم في
 آيات من كتابه مثل قوله سبحانه محمد رسول الله والذين معه أشد على الكفار الآية
 وقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعوه واثبتت الشجرة فاعلم ما في قلوبهم
 فانزل السكينة عليهم وأثابهم فيها قريباً وفي الصحاح عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم أنه قال لا تبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان أحدكم اتفق مثل أحد ذهبا
 ما بلغ متدا أحدهم ولا نصيبه وقد اتفق أهل السنة والجماعة على ما تواتر عن أمير
 المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه انه قال خير هذه الامة بعد نبيها صلى الله
 تعالى عليه وسلم أبو بكر وعمر واتفق أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بيعة عثمان
 بعد عمر رضي الله تعالى عنهم وثبت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال خلافة
 النبوة ثلاثون سنة ثم نصير ملكا وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لم عليكم بسنتي وسنة
 الانبياء الراشدين المهديين من بعدى تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم
 ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة فكان أمير المؤمنين علي كرم الله تعالى وجهه
 آخر انبياء الراشدين المهديين وقد اتفق عامة أهل السنة من العلماء والعباد
 والامراء والاجناد على ان يقولوا أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ودلائل ذلك وفصائل
 العصاية كثيرة ليس هذا موضعها وكذلك تؤمر بالامساك عما يجر بينهم ونعلم ان
 بعض المنقول في ذلك كذب وبعضهم كانوا مجمعين فيه امام صبيح لهم اجران
 أو ثابين على عملهم الصالح مغفور لهم خطوهم وما كان لهم من السيئات وقد سبق
 لهم من الله الحسنى فان الله تعالى يفرها لهم اما توبة أو حسنات ماحية أو صائب
 مكفرة أو غير ذلك فانهم خير قرون هذه الامة انتهى بحرفه • وقال أيضا في كتابه
 اعتقاد الفرق الناجية مانصه ومن أصول أهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم

مخلوق وأما البخاري فابن
يقول أصوات العباد غير
مخلوقة حتى بالغ بعضهم فقال
والمداد والورق بعد الكتابة فكان
أكثر كلامه في الرد عليهم وبالغ
في الاستدلال بأن أفعال العباد
كأفعال مخلوقة بالآيات والاحاديث
في ذلك مع أن قول من قال إن
الذي يسمع من القارئ هو
الصوت القديم لا يعرف من
السلف ولا قاله أحد ولا أصحابه
وانما سبب نسبة ذلك إلى أحد
قوله من قال لفظي بالقرآن
مخلوق فهو جهمي فظنوا أنه
سوى بين اللفظ والصوت بل
صرح في مواضع بأن الصوت
المسحوق من القارئ هو صوت
القارئ والفرق بينهما أن اللفظ
يضاف إلى المتكلم به ابتداء
فيقال من روى الحديث باللفظ
هذا اللفظ ولم يروا بغير اللفظ
هذا معناه ولا يقال في شيء من
ذلك هذا صوته فالقرآن كلام
الله تعالى لفظه ومعناه ولا يقال
في شيء من ذلك هذا صوته
فالقرآن كلام الله لفظه ومعناه
ليس هو كلام غيره وأما قوله
تعالى إنه لقول رسول كريم
فاختلف فيه هل المراد جبرئيل
أو الرسول عليهما الصلاة
والسلام فالمراد به التبليغ لأن

والسنة لهم لأصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كما وصفتهم الله تعالى في قوله والذين
جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقوا بالإيمان الآية وطاعة
التي صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق
أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ متأخريهم ولا نصيبه ويبيعون ما جاء به الكتاب والسنة
والاجماع من فضائلهم ومراعاتهم في فضائلهم من أنفق قبل الفتح وهو صلح الحديبية
وقال علي من أنفق من بعده وقال ويقدمون المهاجرين على الأنصار ويؤمنون
بأن الله تعالى قال لاهل بدر وكانوا ثلثمائة وبضع عشرة معلوماً ثم فقد غفرت لكم
وبأنه لا يدخل النار أحد يبيع تحت الشجرة كما أخبر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بل قد رضى عنهم ورضوا عنه ويشهدون بالجنة أن شهد رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم كالمشقة وثابت بن قيس بن شماس وغيرهم من الصحابة ويقرون بما تواتر
به النقل عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وغيره من أن خير هذه الأمة بعد نبيها عليه
الصلاة والسلام أبو بكر ثم عمر ويثبوتون بعثمان ويربعون بعلي رضى الله تعالى عنهم
كما ثبت عليه الآثار وكما اجتمعت الصحابة على تقديم عثمان في البيعة مع أهل
السنة قد اختلفوا في عثمان وعلي به ساداتناهم على تقديم أبي بكر وعمر أي ما أنفضل
تقدم قوم عثمان وأدبروا به علي وتقدم قوم عليا وقوم توفوا السكن استقر أمر أهل
السنة على تقديم عثمان ثم علي وإن كانت هذه المسئلة مسئلة عثمان وعلي رضى الله تعالى
عنهم ليست من الأصول التي يفضل المخالف فيها عند مجهر وأهل السنة لكن المسئلة
التي يفضل فيها المخالف مسئلة الخلافة وذلك أنهم يؤمنون بأن الخلافة بعد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم أبو بكر الصديق ثم عمر القاروق ثم عثمان ثم علي رضى الله تعالى
عنهم أجمعين ومن طعن في خلافة أحد من هؤلاء فهو أضل من حاراهل ويقولون أهل
بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحفظون قيمه وصيته حيث قال يوم غدیر خم
أذكركم الله في أهل بيتي وقال أيضاً للعباس عه وقد شكك اليه أن بعض قريش يحقرو
بنى هاشم فقال والذي نفسي بيده إن الله اصطفى آلهم واصطفى من بنى هاشم
كأنه واصطفى من كانت قريش واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم
إلى أن قال ويعسى يكون عاصم بين الصحابة ويقولون إن هذه الآثار المروية في
مسامحة من ماله هو كذب ومنه ما قد زيد فيه وتقص وغيره من وجهه والصحيح منه
فيه معذورون أما من يطعنون فيهم وأما من يصيبون فيهم فمجهلون وهم مع ذلك لا يتقدمون
أن كل واحد من الصحابة معصوم عن جائر الأثم وصفاؤه بل تجوز عليهم الذنوب في
الجملة ولهم من السوابق والفضائل ما لا يحصى من مزاياهم لأنهم من المحسنات التي تحو السبائ
وتغفر لهم من السيئات ما لا يغفران بعدهم لأنهم من المحسنات التي تحو السبائ
ما ليس إن بعدهم وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنهم خير القرون

وان المذموم أحسنهم اذا صدق به أفضل من جليل أحسن ذهابا عن بعدهم ثم اذا كان قد
صدر من أحسنهم ذنب فيكون قد تاب منه وافي بحسنات عمره أو عشره بفضل سابقته
أو بشقاة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الذين هم أحق الناس بشقاة أو ابتلى بيلاء
في الدنيا كفر به عنه فاذا كان في الذنوب الحققة فكيف بالأمور التي كانوا فيها يجهلون
ان أصابوا فلهم أجران وان أخطوا فلهم أجر واحد والخطأ معة وراهم ومن أصول
أهل السنة التصديق بكرامات الأولياء وما يجري الله تعالى على أيديهم من خوارق
الغيايات من أنواع العلوم والمكاشفات وأنواع القدرة والتأثيرات كلها تورع عن سلف
الامم في سورة الكهف وغيره وعن صدور هذه الامم من الصحابة والتابعين وسائر قرون
الامة وهي موجودة الى يوم القيامة انتهى ما هو المقصود منه بحججهم وقال في تفسير
قوله تعالى حتى اذا استبأس الرسل الآية ما نصه وكان أبو بكر أكثر علما وإيمانا من عمر
رضي الله تعالى عنهما وان كان عمر رضي الله تعالى عنه محدثا كما جاء في الحديث الصحيح انه
قال صلى الله تعالى عليه وسلم قد كان في الامم قبلكم محدثون فان يكن في أمي أحد فمهر
فهو رضي الله تعالى عنه الحديث اللهم الذي صرف الله تعالى الحق على لسانه وقلبه انتهى
وقال أيضا في فتاواه مسئلة في رجل قال في علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه انه
ليس من أهل البيت ولا يجوز الصلاة عليه والصلاة عليه بدعة الجواب أما كون علي
رضي الله تعالى عنه من أهل البيت فهذا مما لا خلاف فيه بين المسلمين وهو أوضح من أن
يحتاج الى دليل بل هو أفضل أهل البيت وقد ثبت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه
أدار كساءه على علي وفاطمة وحسين وحسين وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا وأما الصلاة عليه منفردا فهذا بناء على انه هل يصلي على غيره
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على وجه الاتفراد مثل أن يقول اللهم صلى على عمر أو علي
وتنازع العلماء في ذلك فذهب مالك والشافعي وطائفة من الحنابلة انه لا يصلي على غيره
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منفردا كما روى عن ابن عباس انه قال لا أعلم الصلاة
تقبلي على أحد الا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذهب أحمد وأبو بكر أصحابه الى انه
لاباس بذلك لان علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه قال لعمر رضي الله عنك وهذا
القول أصح وأولى ولكن أفرادوا أحد من الصحابة والقراية كعلي أو غيره بالصلاة عليه
مضاهاة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحيث يجعل ذلك شعارا مقرونا باسمه فهذا هو
البدعة والله تعالى أعلم انتهى ونقل السني عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه قال ما نصه الكل مقر بان
معاوية ليس كفوا لعلي كرم الله تعالى وجهه في الخلافة ولا يجوز ان يكون معاوية خليفة
مع امكان اختلاف علي رضي الله تعالى عنه لسابقته وعلمه ودينه وشجاعته وسائر
فضائله فانما كانت ظاهرة معروفة عندهم كاخوانه أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى
عنهم ولم يكن بين من أهل الشورى غيره وغيره من ذلك لكن سعد كان قد ترك هذا الامر وكان

جبرئيل مبلغ عن الله تعالى الى
رسوله صلى الله عليه وآله وسلم
والرسول مبلغ للناس ولم يقل
عن أحمد قط انه قال ان فعل
العبد قد علم ولا صوته وانما
أنكر إطلاق اللفظ وصرح
البخاري بان أصوات العباد
مخلوقة وان أحمد لا يخالفه في
ذلك والله أعلم (قلت) قد يتوهم
أهل العصر من قول الشيخ
لا يجوز إطلاق القول بانه حكاية
عن كلام الله أو عبارة فهذا
وان كان مخالفا لما اشتهر عندهم
فقد اختار جمع من المحققين
من غير الحنابلة ومنهم السيد
المرجاني من أصحابه حيث قال
وما اشتهر عن الشيخ أبي الحسن
الاشعري من أن الكلام
القديم معنى قائم بذاته تعالى
قد عبر عنه بهذه العبارة الحادثة
فقد قيل انه غلط من الناقل
منشؤه اشتراك لفظ المعنى بين
ما يقابل اللفظ وبين ما يقوم
بغيره ويزداد ذلك وضوحا فيما
بعد ان شاء الله تعالى ثم قال في
الالهيات واعلم ان المصنف
يعني صاحب المواقف مقالة
مفردة في تحقيق كلام الله تعالى
وفق ما أشار اليه في خطبة الكتاب
ومحصولها ان لفظ المعنى يطلق
ثارة على مدلول اللفظ وأيضا

على الامر القائم بالغلبة والشج
الاشهرى لما قال الكلام هو
المعنى النفسى فهم الاصحاب
منه ان مراده مدلول اللفظ
وحده هو القديم عنده واما
العبارة فانها تسمى كلاما
مجازا لا لانتها على ما هو كلام
حقيقة حق صريح وان الالفاظ
حادثة على مذهبه ايضا لكونها
ليست كلامه حقيقة وهذا الذى
فيه ومن كلام الشيخ فيلوازم
كثيرة فاسدة كعدم الاكفار
من أنكر كلامية ما بين دفتى
المصحف مع انه علم من الذين
بالضرورة كونه كلام لله حقيقة
وكعدم كون المعارضة والتحدى
بكلام الله الحقيقى وكعدم كون
المادة روى والمخفوظ كلامه
حقيقة الى غير ذلك مما لا يخفى
على القماتن فى الاحكام الدينية
فوجب حمل كلامه على انه أراد
المعنى الثانى فيكون الكلام
المتسمى عنده أمرا شاملا
لفظ والمعنى جميعا فاعلم انه
تعالى وهو مكتوب فى المصاحف
مقروء بالالسن محفوظ فى الصدور
وهو غير الكتابة والقراءة والحفظ
الحادث وما يقال من أن الحروف
والالفاظ مرتبطة متعاقبة
بحوايه ان ذلك الترتيب انما هو

الامر قد انحصر فى على وفى عثمان رضى الله تعالى عنهم فلما توفى عثمان لم يبق لهما معين
الا على رضى الله تعالى عنه وانما وقع ما وقع من الشر بسبب قتل عثمان رضى الله تعالى
عنه ومعاوية لم يدع الخلافة ولم يبايع لهم احين قاتل عليا ولم يقاتله على رضى الله تعالى
عنه على انه خليفة ولا أنه يستحق الخلافة ولا كانوا يريدون انه يهدأ عليا بقتال بل لما رأى
على ان لهؤلاء مشوكة وهم خارجون عن طاعته رأى ان يقاتلهم حتى يردوا الى الواجب
وهم رأوا ان عثمان رضى الله تعالى عنه قتل مظلوما باثفاق وقتلته فى عسكره على رضى
الله تعالى عنه وهم غالبون لهم مشوكة وعلى كرم الله تعالى وجهه لم يمكنه دفعهم كما يمكنه
الدفع عن عثمان فمروا من الاراء الفاسدة ان يبايع خليفة يقتل على ان يصفوا به ذل
لما الانصاف وكان من جهال الفريقين من يظن بالامامين على وعثمان رضى الله تعالى
عنه ما ظنونا كاذبة منهم من يزعم ان عليا رضى الله تعالى عنه أمر بقتل عثمان رضى الله
تعالى عنه وكان على رضى الله تعالى عنه يخطب وهو البار الصادق بلا عين انه لم يقتله ولا
رضى بقتله ولم يأت على قتل وهو هذا معلوم منه بلا ريب رضوان الله تعالى عليه وكان
اناس من محبي على ومن مبغضيه يشيعون ذلك عنه فمعه يصدون الطعن على عثمان
وانه كان يستحق القتل وان عليا أمر بقتله ومبغضوه يصدون الطعن على على رضى
الله تعالى عنه رآه أعان على قتل الخليفة المظلوم الشهيد الذى صبر نفسه ولم يدفع عنه ولم
يسفند دم مسلم فى الدفع عنه وامثال هذه الامور التى تقرب الى المشنعين العثمانية
والعلوية وكل من العاتفين متروكان معاوية ليس يكفوا على رضى الله تعالى عنه وقد روى
ان الخلافة ووقعت له المبايعات لما قتل عثمان فوجدوا الناس يهرعون اليه فقالوا له نبايعك فهد
يدك فلا يد للناس من أمير قتل كرم الله تعالى وجهه ايس ذلك اليكم انما ذلك لاهل بدر ففى
رضى به اهل بدر فم وخليفة فلم يبق أحد من اهل بدر الا أتى عليا فقالوا ما نرى أحدا أحق
بم امك منك مبايعك فبايعوه وهرب مروان وولده ما تهمى ثم ذكر قتال عثمان
ومحاربته معاوية لعلى رضى الله تعالى عنه ثم قال ايما رواد البضارى فى صحبه من
حديث أبي سعيد الخدرى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعل يتفرض التراب عن
عمار وهو ينتون المسجد النبوى ويقول ويح عمار يدعوه الى الجنة ويدعونه الى النار
قال وجعل عمار يقول أعوذ بالله تعالى من النار وفى رواية ويح عمار تقتله الفئة
الباغية يدعوه الى الجنة ويدعونه الى النار قال شيخ الاسلام ابن تيمية قدس سره ومن
رضى بقتل عمار رضى الله تعالى عنه كان حكمه حكمهاى حكم الفئة الباغية التى
قتلته ويرى ان معاوية أول ذلك وقال قتله من أخرجه قال زعمه على بقوله رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذن قتل حزة حين أخرجه اقتال المشركين قال الشيخ ولا
ريب ان قول على رضى الله تعالى عنه هذا والصواب انتهى فاذا وعيت ما تلوه
عليك تبين ان حكمه من رضى الشيخ ابن تيمية باستنقاصه للصواب ذوى النقص

(ترجمة أبي الحسن الشاذلي)

في التلخيص بسبب عدم مساعدة
الأدلة فالتلخيص حادث والأدلة
الدالة على لفظ الحدوث يمين
جملها على حدوثه دون حدوث
المفروض جمعاً بين الأدلة وهذا
الذي ذكرناه وإن كان مخالفاً لما
عليه متأخرو أصحابنا إلا أنه بعد
التأمل تعرف حقيقة أنه انتهى
قال الشيخ عبد الباقي الحنبلي
وهذا الحمل لكلام الشيخ هو
ما اختاره محمد بن أحمد بن سنان في
كتاب التلخيص إلى قواعد الملة
(قلت) فإشارة السيد في تأويل
كلام الأشعري هو بعينه
مقصود الخاتبة فافهم وقد
قال الحافظ ابن حجر في الفتح
والذي استقر عليه قول
الأشعري أن القرآن كلام الله
غير مخلوق مكتوب في المصحف
محمول في الصدور مقروء
بالألسنة قال الله تعالى فأجروا
حتى يسمع كلام الله وفي الحديث
لا تسافروا بالقرآن إلى أرض
العدو وكراهة أن يناله العدو
وليس المراد ما في الصدور بل
ما في المصحف وأجمع السلف
على أن الذي ما بين الدفتين كلام
الله تعالى قال الشيخ عبد
الباقي فالذي ظهر من عبارة

الركنية كلام لأصل له ولا أساس بل هو من عمل من يؤسوس في صدور الناس
فتعزذ بالله من شر الوساوس الخناس والحمد لله وحده وبه أيضاً بين المصنف
وكلامه أن ما نسب إليه الشيخ ابن حجر إلى شيخ الإسلام من سوء الاعتقاد في أكبر
الصحابة الكرام لأصل له وكذا أغلب ما نسب إليه كما ستقف إن شاء الله تعالى عليه
(الفصل الثاني) * وأما قوله ومن جهة من تتبعه القطب أبو الحسن الشاذلي إلى آخره
فيحتاج دفعه إلى تنصيص وتأصيل وهو أن الشيخ ابن تيمية وغير واحد من العلماء ذهبوا
إلى عدم جواز القسم على الله سبحانه بأحد من خلقه وكتبوا بذلك رسائل عديدة وكذا
شدد كثير من الأجلة النكير على من تكلم بكلمات مغايرة للمساكن الشرعية ككلمات
بعض الصوفية المغايرة لظاهرها الشرعية المطهرة المنورة وسبأني إن شاء الله تعالى مفصل
البحر في محله والشيخ الشاذلي رحمه الله تعالى لما صدر منه بعض التعابير المخالفة
بحسب الظاهر لقواعد الشرعية وإن أقول عند أربابهم أبا التاويلات المرضية وكان
الدين لا محاباة فيه وكل أحد يؤخذ من نفسه ويرد عليه كما قال إمام دار الهجرة الإمام
صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت العلماء مأمورين برد ما يخالف ظاهرها الشرعية المطهرة
فدفع الشيخ ابن تيمية تسدي طمعاً بالنصيحة في أثناء تصنيفه إشارات ما رد عنه على الشيخ
الشاذلي في بعض عباراته وأنت تعلم أن هذه شئنة العلماء الأكابر ولو أردنا تعدد من
رد عليه ورد نخرج كتاباً من الصدور ونضبت الحابر وسيتبين بحوله سبحانه ما للشيخ
الشاذلي من الكلمات التي صارت غرضاً لسهام النقاد النقات من ترجمة حاله
وبعض أقواله

ومن ذا الذي ترضى سبحانه كلها * كفى المرء نبلاً أن تعد معانيه

فإن الذي في العبارة الشاذلي أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد الجليلي المغربي الزاهد شيخ
الطائفة الشاذلية سكن الاسكندرية وصحبه بها جماعة وله في التصوف مشكاة توهم
ويتكفله في الاعتذار عنها وعنه أخذ الشيخ أبو العباس المرسي اه وقال ابن
الوردى في تاريخه له عبارات في التصوف مشكاة رد عليها الشيخ ابن تيمية وقال الشيخ
عبد الرؤف المذاوي في طبقات الأولياء علي أبو الحسن الشاذلي السيد الشريف من ذرية
محمد بن الحسن زعيم الطائفة الشاذلية نسبة إلى شاذلة قرية بآفريقية نشأ ببلده فاشتغل
بالحلوم الشرعية حتى اتقن وأصابها نظر عليم مع كونه ضريباً ثم سلك منهاج التصوف
وجد واجتهد حتى ظهر صلاحه وخبره وله أحزاب محفوفة وأحوال ملحوظة
قبل له من شيعته فقال أما فيما مضى فعبد السلام بن مشيش وأما الآن فاني أسقى من
عشرة أبحر خمسة مماوية وخمسة أرضية ولما قدم لاسكندرية كان بها أبو الفتح
الواسطي فوقف بظاهرها واستاذنه فقال طائفة لاسكندرية رأيت أبا الفتح في ذلك
الليلة وذلك لأن من دخل بلد علي فغيره فإذنه فلهما كان أحدهما أعلى سلبه أو قدله

ولذلك نذبوا الاستئذان قال ابن دقيق العبد لما رأيت أعرف بالله منه ومع ذلك آذوه
وأخرجوه بجماعته من المغرب وكتبوا إلى نائب الاسكندرية انه يقدم عليكم مغربي
زندقي وقد أخرجناه من بلدنا فاحذروه فدخل الاسكندرية فآذوه وظهروا له كرامات
أوجبت اعتقاده ومن كلامه كل علم تسبق اليك فيه الخواطر وتقبل النفس وتلتذبه
فأمر به وخذ بالكاتب والسنة وكان إذا ركب غشي كبار الفقراء وأهل البيت أحوله
وتنشر الاعلام على رأسه وتضرب الكؤوسات بين يديه ويشادى النقيب امامه بأمره
من أراد القطب الفوث فعليه بالشاذلي ومن كلامه لوالجام الشريعة على لسان
لا خير تسكنكم بما يحدث في غد وما بعده إلى يوم القيامة وجمع مراراً ومات بمصرا عذاب
قاصد الحج في أواخر ذي القعدة ودفن هناك سنة ست وخمسين وستة مائة هـ وفي
الاجوبة المرضية للشيخ عبد الوهاب الشعراني ومما أنكره على الشاذلي قوله في حرب
البحر نسأت العصاة في الحركات والسكنات والخطرات والارادات وقالوا العصاة
لا تكون الا للانبيا فكيف يسألها وماذا الامن الجهول وأجاب عنه بأنه ما سأل الا
لعلم بأنه غيب معصوم والمراد الحفظ وانها واجبة للانبيا لمقام النبوة وجاتر فلا وليا
للمقام الولاية بل وبما يكون لخامسة في نفس الولي اه ملخصا وفي شرح العارف
عبد الرحمن بن محمد القاسبي لحزب الشاذلي وجد بخط سيدي أبي العباس المرسي عن
شيخه الشاذلي أنه كان يقول لي اذا عرضت لك الى الله تعالى حاجة فأقسم عليه بي وقال
في حربه في خطابه وتضرع له به سبحانه وتعالى وايس من الكرم أن لا تحسن الامن
أحسن اليك وأنت المفضل الغني بل من الكرم أن تحسن لمن أساء اليك وأنت الرحيم
العلي فكتب عليه الشارح المذكور ما نصه رأيت بخط سيدي عبد النور ما صورته
فيه اشكال وتوهم المخالفة لقوله تعالى ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم الآية وكذا
وجدت منسوباً لسيدي أبي عبد الله بن عبد الله ما نصه ينبغي أن يسقط اليك من قوله أحسن
وأساء الآية المكرمة غير أنه لا يقدر أحد أن يدل لفظ الشيخ لأنه يرى من نور الولاية ما لا
يراه غيره انتهى ما نقله الشارح باقتصار وأنت تعلم أن باب التأويل واسع ومنه الحل على
لما كلف أو الجواز ان كنت تدافع وكذا في بعض أحزابه كلمات تصوف تؤول بالنكف
او كذا التوسل والاقسام بغير المليك العالم كالنبي الكرم عليه أفضل الصلاة
والسلام وهو كما قاله شارحه محل خلاف بين الأئمة الأسلاف فمنهم من قصره على
سيد المرسلين كالشيخ عز الدين ومنهم من جوزه بكافة الصالحين ومنهم من خصه برب
العالمين وسقربك الأدلة ان شاء الله تعالى مفصلة في هذه المجلة نفعنا ما أجل الآز وكن
من الشاكرين

(الفصل الثالث) قوله في عباراتنا كما تتبع ابن عربي وابن القارض وابن سبعين
وتتبع أيضا الحلّاج الحسين بن منصور ولا زال يتتبع الا كبار الى آخره فتم وبارد

ابن حجر العسقلاني وشرح
أوقف موافقة الشيخ الأشعري
وأحد في مسئلة الكلام وما
ورى عنه مخالفا لذلك فهو غلط
من الناقل ومنهم الشيخ تاج
الدين السبكي حيث قال في
الطبقات في ترجمة الأشعري
وأما ما قيل ان مذهبه أن
القرآن لم يكن بين الدنيتين
وليس القرآن في المصنف عنده
فهو تشنيع قطيع وليس على
العوام فان الأشعري وكل
مسلم غير مبتدع يقول ان القرآن
كلام الله وهو على الحقيقة
مكتوب في المصنف لا على الجواز
ومن قال ان القرآن كلام الله
ايس في المصنف على هذا
الاطلاق فهو مخالف بل القرآن
مكتوب في المصنف وهو قديم
غير مخلوق لم يزل سبحانه متكلاما
ولا يزال به قائما ولا يجوز
انفسال القرآن عن ذات الله
تعالى ولا الحلول في الحال ولو أن
الكلام مكتوب على الحقيقة
في الكتاب فلا يقتضي سلوة
فيه ولا انفصاله عن ذات
التكلم قال سبحانه وتعالى
الذين يتبعون الرسول النبي
الاي الذي يجسدونه مكتوبا

(ترجمة ابن العربي)

عندهم في التوراة والانجيل
فالنبي صلى الله عليه وآله
وسلم على الحقيقة مكتوب
في المصاحف محفوظ في قلوب
المؤمنين مقروء متداول على الحقيقة
بالسنة القارئين من المسلمين
كما ان الله تعالى على الحقيقة
لا على الجواز معبود في مساجدنا
معلوم في قلوبنا مذكور بالسنة
وهذا واضح بحمد الله تعالى
ومن زاغ عن هذه الطريقة
فهو قدري معتزلي يقول بخلق
القرآن وأنه حال في المصحف
(قلت) فقلوه وهو على الحقيقة
مكتوب في المصاحف لا على
الجواز به رد صريح على من
قال بأنه حكاية عن كلام الله أو
عبارة عنه ومنهم شارح عقيدة
الامام أبي جعفر الطحاوي حيث
قال من قال ان المصحف
في المصاحف عبارة عن كلام
الله أو حكاية وليس فيها كلام
الله فقد خالف الكتاب والسنة
وسلف الامة وكلام الطحاوي
يرد قول من قال انه معنى واحد
لا يتصور سماعه منه وأن
المسحوق المنزل المقروء المكتوب
ليس بكلام الله وإنما هو عبارة
عنه فان الطحاوي يقول كلام

وتشيع كاسد وقول عاطل ينبغي ان لا يصدر عن مثل هذا القاض لان الشيخ ابن
تيمية ليس أول معترض عليهم وعلى أمثالهم من أبواب الوحدة فكيف سلف في ذلك
وكم له خاف محذر عن تلك الماهالك فليت شعري لم خصه دون الثامن القادحين وجعله
سبابة التقدم من بين العالمين السالفين وستقف ان شاء الله تعالى على تفصيل الاقوال
بالبين المبين مع أني ممن يحسن الظن بالشيخ الاكبر محيي الدين ولا أهد نفسي من
المشكرين غير اني مع من يحترم مطالعة كتبه المخالف ظاهرها للشرع المبين (فاقول)
أما ابن عربي بلا ألقولام أوجها فهو أبو بكر محيي الدين محمد بن علي بن محمد الحافض
الطائي الأندلسي نقهنا الله تعالى بعلومه الربانية وجعلنا من المتسكين بالكتاب والسنة
السنة وادبر سنة ستين وخمسمائة ونشأ بها واستقل الى أسبيلية سنة ثمان وسبعين
ثم ارتحل وطاف البلادان فطرق بلاد الشام والروم والمشرق ودخل بغداد وحدث بها
بشيء من مصنعاته وله التاليف الكثيرة المشهورة توفي رحمه الله تعالى في الثامن
والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بمشقة في دار القاضي محيي
الدين بن الزكي وحل الى قاسيون فدفن في تربته العلوية كما قاله غير واحد من المؤرخين
(قلت) وللشيخ المشار اليه لازالت الرحمة منه عليه اختيارات في المسائل الفقهية
وغيرها منها قوله يجوز مسح الرجلين في الوضوء ومنها قوله يجوز السجود في التلاوة
الى أي وجهة كانت ومنها جواز إمالة المرأة للنساء والرجال ومنها قوله ان الماء الذي
تخالطه النجاسة ولم يتغير أحد أوصافه مطهر غير طاهر في نفسه قال وما أعرف هذا
القول لاحد ومنها أن غسل يوم الجمعة فرض واليه ذهب أيضا بعض العلماء ومنها
أنه لا يؤثر نزاع الخلف في طهارة القدم ومنها أنه لا يجوز أن يسمى الله تعالى مختارا كما نقله
عنه الجليل ومنها القول بإيمان فرعون ومنها عدم القضاء على تأريض الصلاة ومنها أنه
لا حد لقل الخيض ومنها أن الحاضر اذا عدم الماء جازله التيمم ومنها القول بجواز
عبور الجنب في المسجد والاقامة فيه وقراءته للقرآن اذ لم يكن وارثا الا أن في القراءة
كرامة ومنها أن الطهارة للصلاة على الجنازة وسجود التلاوة ليست بشرط ومنها عدم
انتقاض الطهارة بناكل لحوم الابل لكن المصلي بالوضوء المقدم عاص قال وهذا القول
ما قال به أحد قبلنا انتهى وفي بعض هذه الاقوال يوافقه بعض الرجال كما ستبينه ان
شاء الله تعالى في محله وله اختيارات وأقوال أخر لاتسعها هذه المجلة من ارادها فليرجع
الى فتوحاته وغيرها من تصنيفاته ففيها الغرائب التي لا يدركها الاذن والذهن الثاقب
والله سبحانه الموفق والناس فيسه ثلاثة أقسام (القسم الاول) من نص على
التكفير بناء على كلامه المخالف للشرعية المطهرة وألقوا في ذلك الرسائل العديدة
المطولة والمختصرة فمن الامامة السخاوي ومنها الفهامة المندقي السعد التفتازاني
ومنها المسحق المتلا على الفاري ومنهم من ذكره في تصنيفاته ولم يوافق فيه كتابا مستقلا

كالامام الحافظ ابن حجر العسقلاني فإنه ذكر في اسان الميزان وسط عليه ونسب اليه
 سوء الاعتقاد وأبي حيان المفسر في تفسيره البحر والنهر قال في الشذرات واقد
 بالغ ابن المقرئ في روضه فحكم بكفر من شك في كفر طائفة ابن عربي ونقل الشيخ علي
 القاري عن شيخ الاسلام ابن دقيق العيد القائل في آخر عموده الى أربعون سنة ماتت كل
 كلمة الا واعدت اهاجوا بابا بين يدي الله تعالى ونسب اليه شيخنا سلطان العلماء عبد العزيز
 ابن عبد السلام عن ابن عربي فقال شيخ سوء كذاب يقول بقدم العالم ولا يحرم نرجا وقال
 وسئل عنه شيخنا العلامة المحقق الحافظ الملقب المصنف أبو زرعة أحمد ابن شيخنا الحافظ
 العراقي الشافعي فقال لا شك في اشتغال الفصوص المشهورة على الكفر الصريح الذي
 لا يشك فيه وكذلك فتوحاته المبكية فان صح صدور ذلك عنه واستقر عليه الى وفاته فهو
 كافر محمدا في النار بلا شك قال وكذلك شيخنا شيخ الاسلام ميراج الدين البلقيني صرح
 بكفر ابن عربي وكذا رضى الدين أبو بكر محمد المعروف بابن الخطيب والقاضي شهاب
 الدين أحمد النابلسي الشافعيان وجعلته من العلماء وقال العلامة أبو حيان عند تفسير
 قوله تعالى في المسائدة لقد كفر الذين قالوا الآية ما نصه ذكر تعالى ان من النصاري من قال
 ان المسيح هو الله ومنهم من قال هو ابن الله ومنهم من قال هو ثالث ثلاثة وتقدم انهم
 ثلاثة طوائف لمكانة ويعقوبية ونسطورية وكل منهم يكفر بعضهم بعضا ومن بعض
 اعتقادات النصاري استنبط من تسربل بالاسلام ظاهرا وانتهى الى الصوفية حاول الله
 تعالى في الصور الجلية ومن ذهب من ملاحدتهم الى القول بالاتحاد والوحدة كالحلاج
 والشاذلي وابن أبي وائل وابن عربي المقيم بدمشق وابن القارض واتباع هؤلاء كابن سبعين
 والششتري تلميذه وابن معارف المقيم بمرسية والصغار المقتول بغرناطة وابن التاج وابن
 الحسن المقيم كان يلودقه وعن رأيناه يرى به هذا المذهب الملعون العقيف التلاني وله
 في ذلك اشعار كثيرة وابن عياش المالقي الاسود الاقطع المقيم كان بدمشق وعبد الواحد
 المؤخر المقيم كان بصعيد مصر والابلي الجمحي الذي كان تولى المشيخة بمخاضة سعيد
 السعد ابا القاهرة من ديار مصر وأبو يعقوب ابن مبشر تلميذ الششتري المقيم كان بجارة
 تلميذه في القاهرة والشريف عبد العزيز المنوفي وتلميذه عبد الغفار التومى وانما سردت
 أسماء هؤلاء لنعلم الدين الله تعالى بعلم الله تعالى ذلك وشذقة على ضعف المسلمين وليحذروا
 منهم أشد من الفلاسفة الذين كذبوا الله ورسوله ويقولون بقدم العالم ويشكرون البعث
 وقد أواع جهلة من ينفي للتصوف بتعظيم هؤلاء وادعيتهم انهم صفة الله تعالى وأولاده
 والرعي النصاري والحلولية والفائين بالوحدة هو من علم أصول الدين انتهى بحر وقبه
 وقال العلامة القاري أيضا غ اعلم ان من اعتقد حقيقة عقيدة ابن عربي فهو كفر
 بالاجماع من غير نزاع وانما الكلام فيما إذا أول كلامه بما يقتضيه حسن مرامه وقد
 عرفت من تأويلات من تصدى لتحقيق هذا المقام ان ليس هناك ما يصح أو يصلح عنه

الله منه بدا بلا كسبية أي
 لا تعرف كيفية التكليم وكذا
 قال غيره من السلف منه بدا
 واليه يعود وانما قالوا منه بدا
 واليه يعود أي هو المتكلم به
 فنه بدا أي لا من بعض الخلق
 كما قال تزييل من الرحمن الرحيم
 ومعنى قواهم واليه يعود أي
 يرفع من الصدور والمصاحف
 كما ورد في الاحاديث وقال
 العلامة علي القاري عند قول
 الامام والقرآن كلام الله تعالى
 أي بالحقيقة كما قال الطحاوي
 لا يماز كما قال غيره لان ما كان
 مجازا يصح تسميه وهذا لا يصح
 (تبيينه) قد اشتهر عن السادة
 المتنبه انهم يقولون كلام الله
 بحرف وصوت وهو قديم وهذا
 صحيح عنهم وقد صح ذلك عن أحمد
 ابن حنبل خلافا لمن أنكروا ذلك
 وأنهم لم يقولوه قط كما نقله عنهم
 ابن الخطيب والسعدان فتزاني
 ولم يقولوا حرفا وصوتا
 كما وتما وانما من الاعراض
 بل قالوا حرف وصوت يلية ان
 به تعالى كسائر التشابهات وقد
 قال الحافظ ابن حجر في الفتح قال
 البيهقي الكلام ما ينطق به
 المتكلم وهو مستقر في نفسه

دفع الملام بقى من شك وتوهم ان هذا البعض التأويل الا انه عاجز عن ذلك القيل فقد
 نصر العلامة ابن المقرئ كما سبق ان من شك في كفره ودوا التصاوير وطائفة ابن عربي
 فهو كافر وهو امر ظاهر وحكم باهر وأما من توقف فليس يعدو في أمره بل توقفه
 سبب كفره اه وقال في آخر الرسالة قالوا يجب على الحكم في دار الاسلام أن يحرقوا
 من سكان على هذه المعتقدات الفاسدة والتأويلات النكسدة فانهم أنجس من
 ادعى أن عليا هو الله وقد أحرقه على رضى الله تعالى عنه ويجب احراق كتبهم المؤلفة
 ويتعين على كل أحد أن يبين فساد شقاقهم فان سكوت العلماء واختلاف الآراء
 صار سببا لهذه الفتنة وسائر أنواع البلاء فنسأل الله تعالى حسن الخاتمة للاهبة
 المطابقة للسعادة السابقة آمين انتهى وقد أطل في كتابه البحث عليه وعليه فان
 أردته فارجع اليه (القسم الثاني) من يجده من كبار الأولياء العارفين وسند
 العلماء العاملين بل يعد من جملة المجتهدين قال في الشذرات قال الشيخ عبد الرؤف
 المتناوى في طبقات الأولياء كان عارفا بالانوار والسنة قوى المشاركة في العلوم أحسن
 الحديث عن جمع وكان يكتب الانشاء لبعض ملوك المغرب ثم تزهده وساح ودخل
 الحرمين والشام وله في كل بلد دخلها ما أثر انتهى وقال بعضهم برز منفردا مؤثرا
 للفتى والانعزال عن الناس ما أمكنه حتى انه لم يكن يجتمع به الا افراد ثم أثر
 التأليف فبرزت عنه مؤلفات لانهاية لها تدل على سعة باعه وتجره في العلوم الظاهرة
 والباطنة وانه بلغ مبلغ الاجتهاد في الاختراع والاستنباط وتأسيس القواعد والمقاصد
 التي لا يدري بها ولا يحيط بها الا من طالعها بحجة غديره وقع في بعض تصنيفات تلك
 الكتب كلمات كثيرة اشككت نظوا واهرها وكانت سببا لاعتراض كثيرين لم يحسنوا الظن به
 ولا يقولون كما قال غيرهم من الجهابذة الحقوقيين ان ما أوهمه من تلك الظواهر ليس
 هو المراد وانما المراد أمور اصطلاح عليها متأخرو أهل الطريق غير عليها حتى لا يدعيها
 الكذابون فاصطلموا على الكتابة عنها تلك الانقضاء الموهمة بخلاف المراد غير مباليين
 بذلك لانه لا يمكن التعبير عنها بغيرها انتهى ومن هذا القسم المجد صاحب القاموس
 فقد اتى عليه بعبارة رقيقة كما حكاه في الدراختار والشيخ النابلسي وابن كمال باشا
 والشيخ عبد الوهاب الشحراني والشيخ ابراهيم بن حسن السكوري المدني وكثير من
 الفضلاء (والقسم الثالث) من اعتد ولايته وحرم النظر في كتبه قال العلامة ابن
 عابد بن حاشية الدر وابن العماد الحنبلي في تاريخه الشذرات منهم الجلال السيوطي
 عليه الرحمة فانه قال في كتابه تبيينه الغنى بترجمة ابن العربي والقول القيسل في ابن
 العربي اعدوا ولايته وتحريم النظر في كتبه فقد نقل عنه هو انه قال نحن قوم يحرم النظر
 في كتبنا قال وذلك لان الموقفة قواطع على الفاظ اصطلاحها او أرادوا بها معاني
 غير المعاني المتعارفة منها فنحمل الفاظهم على معانيها المتعارفة بين أهل العلم الظاهر

كما في كلام عمر في قصة السقيفة
 فان كان الحكم ذا مخارج
 سمع كلامه هذا حرف وأصوات
 وان كان غير ذي مخارج فهو
 خلاف ذلك والله ارى تعالى
 بخلاف ذلك فلا يكون كلامه
 كذلك وأول ما ورد في الحديث
 ان الملائكة يسجدون باحسان
 ان يكون الصوت للسماء أو
 الملائكة لا قيمة بالوحي
 لاجتماع الملائكة واذا احتج
 ذلك لا يكون نصافي المسئلة
 الحافظ في رده وهذا احص
 كلام من اتى الصوت من الآء
 ويلزم منه انه تعالى لم يسم
 واحدا من الملائكة ولا ربه
 كلامه بل الهمهم اياه وحاص
 الاحتجاج للنقي الرجوع الى
 القياس على أصوات الخلق
 لانها التي عند فئات مخارج
 ولا يخفى ما فيه اذ الصوت
 يكون من غير مخارج كما
 الرؤية قد تكون من غير اعضاء
 أشعة الشمس لكن يمنع القيام
 المذكور وصفه الخلق لا نقدا
 على صفة الخلق واذا ثبت
 ذكر الصوت بهذه الاحاديث
 الصريحة وجب الايمان و
 في الفتح أيضا فعلى هذا فهو

كفرهم نص على ذلك الغزالي في بعض كتبه وقال انه شبيه بالمتشابه من القرآن والسنة من جملة على ظاهره كفر انتهى. ولهذا وقال العلامة الحصكفي في الدر المختار في باب الرد ما نصه وفي معروضات شيخ الاسلام أبي السعد دما نصه من قال عن فصوص الحكم للشيخ عبي الدين انه خارج عن الشريعة وقد صنفه للاضلال ومن طالعهم لمجد ماذا يلزمه اجاب نعم فيه كلمات تباين الشريعة وتكاف بعض المتصنفين لارجاعها الى الشرع لكنا متيقنا ان بعض اليهود افترأها على الشيخ قدس سره فيجب الاحتياط بترك مطالعة تلك الكلمات وقد صدر امر سلطاني بالنهاي فيجب الاجتناب من كل وجه انتهى فليحفظ انتهى وقال الفهامة المدةق مولانا والوالد قدس سره في رحلته ما نصه مما هو لنا من التحقيق فقصه فاستطرد السؤال عن السادة الصوفية أفاض الله تعالى علينا من فيوضاتهم القدسية فقلت أمان كان منهم كافي القاسم الجنيد مولاي سيد الطائفة سعيد بن عبيد عليه الرحمة والرضوان فذلك الذي لا يتطرح في علوانه كبشأن وأمان كان كالشيخ الاكبر قدس سره فذلك الذي أشكل على الاكثرا مره وقد كثرت مدحوه كما قد كثرت مدحوه والذي أمان ميل اليه وأقول في سرى وعلني عليه انه ظاهر كثير مما قاله هذا المصنف باطل لا يقول به ناقص جاهل فضلا عن فاضل كامل بل لا يكاد يخفى بطلانه على ابن يوم فكيف يخفى طول العمر على أولئك القوم فهم أجل من ان يقولوا بذلك ويعقدوا عقدا قدسهم على ما هناك فلا بد ان يكون له معنى صحيح هم به قائلون وله في نفس الامر معتقدون وفي كهنة قائلون الا ان ذلك المعنى صعب المثال لا يرى اليه بسلام المقال وانما يرجع اليه على رواجل الرياضات والسمير ويهتدى للوقوف عليه بمصايح الاذكار والفكر وكثيرا ما يتوقف ذلك على السلوك على يد عارف خريت يزيل بانقاسه وأنوار نبهاسه عن عين البصيرة كل مضتت فالخزم السكف عن الوقوعة فيهم وشدة الخزم للارواء من وقوعة صافهم نعم التكليم يمثل ذلك الكلام عما لا يحلو عن كدر نعم الا ان تصح دعواهم ان الانتفاع بذلك أكثر من الضرر وقد دل المعقول والمنقول على صحة ما قيل لا ينبغي ان يقولوا ان الخير الكثير للشر القليل لكن قيل ان اثبات صحة تلك الدعوى أصعب عند كل أحد من رفع أحد ورضوى وسعت من بعض من ينسب للعرفان ان كلام القوم المشغل على ذلك مثل بعض آي القرآن فهو وان لم يحط بجلال قدره وصف الواصفين بفضل الله به كثيرا ويهتدى به كثيرا وما يفضل به الا القاسقين فليس ليس للقوم ان يضلوا احدا فهم في رتبة التكليف ان يخرجوا منها أبدا فقال هم مظاهر لجميع الاسماء الالهية فما عليهم ان ضل بكلامهم بعض البرية فقبل له هذا كد من ذلك الجبن ولا يكاد يلوذ ذود ومن ضعفاء المؤمنين وأبدى بعض غير ما ذكرنا أبده عذرا فقال انما قالوا ما قالوه سكرنا ولعمري انه أبر من هوا الهرب في كلون ولا يكاد يروج على اطلاقه الاعلى مسبي

سبحانه صفة من صفات ذاته لا يشبهه صوت غيره اذ ليس يوجد شيء من صفاته في صفات الخلق لو قيل قال وهكذا قررره المصنف يعني البخاري في كتاب خالق الافعال (تنبيه) قال الشيخ عبد الباقي الحنبلي ما نقله السعد في كلامه على عقائد النسبي من نسبته الى الحنبلية انهم قالوا ان كلامه سبحانه عرض من جنس الاصوات والحروف وهو مع ذلك قديم وفي محل آخر ان المؤلف من الاصوات والحروف قديم ونسبهم الى الجهل والعدا وأيضاً ما يفسيه بعض الناس الحنبلية من انهم يقولون يقدم الاوراق والجلاد والمداد فالجواب عن ذلك أن ما نسب اليهم من هذه المقالات لأصل له في كلام أحد منهم ولو كان له أصل لعثر عليه (قلت) وعلى تقدير التسليم ففي أي كتاب وجد عنهم ومن قال ذلك منهم لا بد من بيان ذلك وقال الشيخ صيدنا الباقى على ان معظم اعتقادنا فاما قلنا من أصولنا وفروعنا متصل في جميع

أوجنون ويرده انهم كم أملاوا منه للطلاب وكم ملؤا منه اهاب كآب وادهى من ذلك وأمر ما قبل في الاعتذار عن حضرة الشيخ الأكبر ان نحو ما في القصص عما يخالف الظواهر والنصوص مما دسه بعض اليهود ليحل به من ضعفاء المؤمنين العقود ولا يكاد يقبل هذا الا فتى القسسان أبوه وأمه والبلاهة عافانا الله تعالى وايا كم خاله وعمه ثم قد دس من بغض على بعض العلماء وأدخل من دخل في الدين شيئا من الافتراء ثم ظهر الامر للمنصف بالرجوع الى نسخة المصنف أو بنحو ذلك مما تتضح به المسالك الا ان ذلك عن هذا بعزل وبعدم عنه بألف منزل وبالجملة ان أمر التكلم والتدوين لا ينكشف غباره الا عن أعين أرباب التمكن ثم ما قلناه انما هو من بعض الامور لا في جميع ما هو في كتب القوم مسطور اذ منه ما هو حري بالقبول يشهد له المعقول والمنقول ولم يتعرض له برد ولم يتعرض عليه أحد ومنه ما هو من الامور الكشفية ولا تتعلق له أصلا بالامور الدينية كالذي يذكر في شأن أرض السمسم مما أكثر واقع الهياط والمياط ولا يكاد يلج في خريطة ذهن جغرافي حتى يلج الجلي في سم الخياط فاعتقد مثل هذا واتكلم بحسب الظاهر في الديانة سيان والاولى جعله من عالم المثال ونسب له لاهل ذلك الشأن

واذا لم تر الهلال فسلم * لآناس رأوه بالابصار

ومنه ما قبل عن اجتهاد وراى لكنه خالف ظواهر الاخبار والآى فلا يعد من قائله القاطن في هذا الذي لم يغاط من المجتهدين قط من ذلك القول بنجاة فرعون فقد قاله الشيخ الاكبر اجتهادا وعضا صرله وفرعون وقد تناقض كلامه بذلك في كتابين نختم في القصص وحتم على القول بنجاة وفتح في الفتوحات عليه باب الحين بل تناقض في الفتوحات نفسها كما لا يخفى على من أحاط خبرا بدرسها وقد غلطه بذلك معظم المتقدمين والمتقدمين لكن قال المنصف منهم غلطه فيه عفو كفاط سائر المجتهدين ومن الشافعية من أكفر القائل بنجاة ذلك اللعين لخالفته ما ثبت باجماع أهل الصدر الاول من صدور المسلمين مع مخالفته لما نطق به ظواهر الآى والاخبار النبوية كالحديث الذي ذكره العلامة ابن حجر الهيتمي في فتاواه الحديثية فقد تضمن ان فرعون وغلام انضر عليه السلام طبعه على الكفر ولم يولنا كذبه مما على فطرة الاسلام والحق عندي عدم الا كفار في هذا الباب وللبلال الدواني وهو شافعي رسالة في ايمانه لكن أنكر نسبتها اليه الشهاب والعجب ان التشنيع على الشيخ الاكبر في هذه المسئلة شائع بين كل غادورائح مع انه اضطرب فيما ولم يضطرب فيما هو أعظم منها من نجاة المهلكين غير قوى لوط وصالح والآيات الدالة على عدم نجاة أولئك المهلكين أظهر في المراد من الآيات الدالة على كفر ذلك اللعين وما أحسن قول مالك الامام الحبر كل أحد بوثني ذم قوله ويرد الا صاحب هذا القبر وأشار ذلك الامام

الاعصار منذ الامام أحمد الى زمننا وهذا متواتر نقله جمع عن جمع

(اصل) فان قلت ما نقلته

في هذا الجزء يدل على براءة

الشيخ مما نسب اليه وعلى

مرتبته فما بال على القاري

والتقي الحصني وابن حجر الهيتمي

وغیره ينسبونه الى أمور

فظلمة قلت اعلم وفقك الله

تعالى ان ابن تيمية رحمه الله

تعالى كان رجلا مشهورا بالعلم

والفضل وحفظ السنة وكان

مباغيا مذهب الانبياء وكان

يكره التأويل أشد الكراهة

وكان يرذ على الصوفية ما ذكره

في كتبهم من وحدة الوجود

وما شا كاهما كعادة أهل

الحديث والفقهاء والمتكلمين

فرد على الشيخ محيي الدين بن

العربي والشيخ عمر بن المارضي

وعبد الحى بن سبعين واضراهم

وكان قد خالف الأئمة الاربعة

عشر في بعض القروع كسئلة

الزيارة والطلاق وكان يثاظر

عليهما كما تقدم فقام عليه ناس

وحسدوه وأبغضوه وأساءوا عنه

ما لم يقله من التشبيه والتجسيم

الى قبر المصطفى عليه الصلاة والسلام فاقنع بذلك وابالوا التكفير فانه لعمرى امر مرت
خطير ولا تظن ان الخطا في بعض المسائل ينقص شيئا أو يورث شيئا في حق الكامل
ثم اني على العلات أقول غير مكثرت باعتراض ~~مكتن~~ كثار جهول لا ينبغي لمن تلاوث
بالقاذورات المنيوية وتلبث باثقال الشبهات النفسانية عن العروج الى الخطا
القدسسية ان يدخل في مضائق القوم فيوجب على نفسه هزينا عتبا والوم وقد
اشهر عن بعضهم وتحقق انه قال من طالع كتبنا وليس من تزيق وقال الشيخ الرباني
عبد الوهاب الشعراني ان بعض الخواص قال اشبهنا على الخواص ما لا نفهم
كلام أخى فلان فقال كيف نفهم كلامه وله ثوب واحد واثان ثوبان وكما رأيت انهم
ترك الصلاة والصيام بل أخرج عنه عن ربيعة جميع شعائر الاسلام لما أنكر عليه
من أنكر قرأه قول الشيخ الاكبر

العبد رب والرب عبد * فليت شعري من المكلف

وجعل يوارى بالقطن المسدوف لهاب الاعتراض الوهاج وينسج لعورته سيرة من
حليج قول الحسين بن منصور الحلاج

بحودي لك تقديس * وعقلي فيك منهوس

فما آدم الاككا * وما في الكون ابليس

الى غير ذلك مما هو مبني على القول بوحدة الوجود التي ابي القول بها كثير من ارباب
وحدة الشهود وهي على تقدير صحتها في نفس الامر ليس فيها صريح ثقيل وانما الطور
ما وراء طور العقل فلا تضاد بينه وبين الفكر وان دق وانما تفيض على طاهري
السر من جانب حضرة القياض المطلق وقول الشيخ عبد الغني النابلسي عن ابن كمال
انه يجب على الساطن جبر الناس على القول بما على كل حال مما لا أرى له حجة أصلا
وان كان قد قاله فلا مرجح له ولا أهلا فهذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يجبر
على ذلك أحدا وقول الشيخ ابراهيم الكوراني ان كلمة التوحيد تدل على ذلك وان
تكلف له لا يتم أبدا والامام الرباني مجدد الالف الثاني يقول قد تعرضت للسالك
القول بذلك لكنه لا يتي ولا يستقر عليه اذا ترقى بل يعلم بلامين ان هنالك وجودين
وحقيقتين متمايزتين ويقول أين التراب من رب الارباب وذو كقدس سره انه اعتراف
ذلك في اتنا سيره ثم ترقى عنه بفضل الله تعالى واطقه سبحانه الى غيره وانت تعلم ان كثيرا
من الفلاسفة يقول بذلك وكلامهم ظاهر فيما يابى ان يكون اعتقاد الوحدة حالامن
أحوال السالك وبالجملة خطر القول بالوحدة كثير ولا ينبغي ما هو الاسلام على الصغير
والكبير وما كان الله تعالى يقتضى فضله وعده ليكاف العبد بما وراء طوره عليه
ثم يرسل اليه رسولا لا يفهم له بساولة ذلك المتهاج بل يكمل أمره الى أن يفهم له بعد
برهة من الزمان الحلاج ونهاية الكلام تقريظ بعض أضر القائلين بذلك الى الملك العلام

وغير ذلك قد دخل ذلك على بعض
أهل العلم من الحنفية والشافعية
وغيرهما ولم يطلبوا تحقيق ذلك
من كتبه المشهورة واعتقدوا
على الصاع فوق من مقام
وقع وقد وقع مثل هذا الغير
واحد من أهل العلم والفضل
فهم العارف بالله الشيخ عبد
الوهاب الشعراني حيث يقول
في عقيدة أهل السنة والجماعة
وقد كان سبق مني تأليف كتاب
نفيس في علم العقائد سميته
فرائد القلائد في علم العقائد
وكتب عليه شيوخ الاملام
بصرهم وسميته سبع وأربعين
رسمه مائة وصد حرم وأجازوه
فاحتمال عليه بعض الحسنة
فكتب له منه نسخة ودس فيها
أمورا شنيعة من عقائد أهل
الزيغ والفساد ونسبه الى
ودارت النسخة في مصر نحو
سنة وأتانا أشهر وصار كل من
لا خلطة له في يصف تلك العقائد
الرائعة الى وأنا بحمد الله بريء
من ذلك فقد وقع لابن
تجيبه نحو ذلك كما بينته في الجلس
الثلاثين ذكر الشيخ عبد الوهاب
في العقيدة الملة كبر ما يناسب

ترجمة ابن القارض

المقام ونصه وواقعه اني لا تعرف
جماعة يطعنون في عقائدهم
العلماء الصالحة وينسبونهم الى
التجسيم وغيره حتى يعلم موتهم
وما منهم أحد اذ وقع بهم اتعاهي
اشاعة من بعض حسادهم فلا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
(قلت) قضية الشيخ آفي الدين
ابن تيمية من هذا الباب ولا
استبعد ان تكون الاشارة اليه
في كلام العارفين بالله والله أعلم
• (نصل) • قد أنكرنا على الشيخ
أشياء لا بأس بذكرها مع الجواب
عن ما رآه الاعتذار فاقول قالوا
يقول هجرتم السفر الى زيارة
القبور ٣ وقد خالف في ذلك الاجماع
(قلت) هو مخطن في ذلك أشد
الخطا ولكن لا يلزم من القول به
التفسيق فضلا عن التكفير
لانه صدر ذلك عن شبهة ولو كان
ذلك الدليل خطا عندنا كما مررت
الاشارة اليه في كلام العيني
والتمهني والبلقيني ولقد أنصف
العلامة علي القاري حيث
يقول في كتاب الزيارة وما وقع
للمهني والتمهني عما يقتضي كراهة
زيارة القبور وشاذ لا يلتفت اليه
٣ قوله في الهامش هجرتم السفر
الح كذا بالاصل ولغيره

مع اعتقاد أن منهم الاجلة البكار والسابقين الذين لا يشق لهم غبار انتهى وانما مقته
بطوله لانه جمع الاقوال باشارته الحسنة وتفصيله في (وأما ابن القارض) فهو على
ما في تاريخ ابن خلكان أبو نصر وأبو القاسم عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد بن علي
الجوي الاصل المصري المولد والدار والوفاة المعروف بابن القارض المتعوت بالشرف
له. وان شعرا طيف وأسلوبه فيه رائق طريف وكانت ولادته سنة ست وسبعين
وتسعمائة بالقاهرة وتوفي به يوم الثلاثاء في الثاني من جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين
وسمائه ودفن من الغد بسفح المقطم اه باقتصار وقال أبو الفلاح عبد الحلي بن
احمد بن عماد في تاريخه الشذرات وما قدم أبو من حجة الى مصر فظن ما صار يشبهت
القروض للنساء على الرجال بين يدي الحكام ثم ولي نيابة الحكم فغلب عليه التلقب
بالقارض ثم ولد بمصر عرف في القعدة سنة ست وستين وخمسائة فتشاحت كنف
أبيه في عناف وصيانة وتردد فلما ترعرع اشتغل بقراءة الشافعية وأخذ الحديث عن
ابن عساكر وغيره ثم حجب اليه الخلاوس لولم طريق الصوفية فصار يسبح في الجبل
ومرة يأوي الى أوديته وفي بعض المساجد المبحورة في خربات القرافة مرة ثم يعود
الى والده وهكذا حتى ألف الوحشة والقه الوحش فصار لا يتقر منه ومع ذلك لم يفتح
عليه فذهب الى مكة وبنى في بواقيها خمس عشرة سنة ثم رجع الى مصر فقام بقاعة
الخطابة بالأزهر وعكف عليه الائمة وقصد بالزيارة وذكره بعض الكرامات والناس
فيه صفات كرامات كما قال المتأوي مانسه والحاصل انه اختلف في شأن صاحب
الترجمة وابن عربي والعقيد التلاني والقونوي وابن هود وابن سبعين وتليسه
الشعري وابن مظفر والصقار من الكفر الى القطبانية وذكر الصالحين من القريتين
في هذه القضية ولا أقول كما قال بعض الاعلام سلمت والسلام بل اذهب الى ما ذهب
اليه بعضهم انه يجب اعتقادهم وتعظيمهم ويحرم النظر في كتبهم على من لم يتأهل لتزبل
مأنع من السطحات على قوانين الشريعة المطهرة وقد وقع لجماعة من البكار الرجوع
عن الانكار اه وقال السكال الادقوي واحسن ديوانه الفريدة التي مطلعها
قلبي يحدثني بانك متاني • روي قد الشرف أم لم تعرف
واللامية التي أولها • هو الحب فاسلم بالمشي ما الهوى سهل • والكافية التي أولها
• نه دلا فانت أهل لذا كاه قال وأما الثانية فهي عند أهل العلم بمعنى الظاهر غير
مرضية مشهورة بامور ردية وكان عشاقه يشق مطلق الجبال وذكر القوم في
الوحيد انه كان للشيخ جواريا يسمي اذهب اليه فيغنيه بالدف والتسبابة وهو
يرقص ويتواجد لكل قوم مشرب وقيل لما حضرته الوفاة رأى الجنة فتمثلت له
فبكى وقال

ان كان منزلي في الحب عنكم • ما قد رأيت فقد ضيعت أياي

فقبل له هذا مقام كريم فقال رابعة وهي امرأة تقول وعزتك ما عبدتك رغبة في
جنتك بل لمحبتك وليس هذا ما قطعت عرى في السلوك اليه وقد شنع عليه المنكرون
في ذلك فقالوا لما كشف له الغطاء وتحقق انه غدير الله والله لا حلول ولا اتحاد قال ذلك
وروى في النوم فقبل له لم لا مدحت المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم في ديوانك فقال
أرى كل مدح في النبي مقصرا * وان بالغ المثنى عليه وأكثر
إذا الله أنى بالذي هو أهله * عليه فامقدار ما مدح الوري
ويقال انه لما نظم قوله

وعلى تثنى واصفيه بوصفه * يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

فرح وقال لم يدح بمثله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبعض الناس يقول باطن كلامه
كله مدح فيه عليه الصلاة والسلام وأنت تعلم ان غالبه لا يصلح لذلك اه ملخصا
وكتب شيخنا أبو يوسف مصره من أحيا القلوب بتعظيمه وزجره السيد محمد أمين
افندي واعظ الحضرة القادرية في بغداد النجفية المتوفى سنة ١٢٧٣ على عبارة
الجوهر للعلامة محمد بن عبد الرحيم الحنفي المنقولة في تأويل بعض كلمات الصوفية
وانها قد صدرت منهم في شطحاتهم وسكرتهم وغيباتهم عن المواخذات الشرعية
كبعض عباراتهم المشعرة بالحلول والاتحاد مثل قول بعضهم ما في الحبسة الا الله وأما
الحق وغير ذلك مما صار وافي به فلا نقاد ما نسه أقول فاذا كان الامر كذلك فما
الموجب لتدوين هذه العبارات الموهمة في ذلك في الاسفار واشاعتها في سائر الامصار
حتى غش بها الاباحية الاشهر وتهاقوا على انما هانت القرأش على النار وانما
نظر منصف هل يهذرم دونه اعند الله تعالى بناء على ان محله في نفس الامر كاذره
الموافق ما ورد عن النبي الامين المأمون صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا الناس بما
يتهمون أتريدون أن يكذب الله ورسوله ولعمري ان الله لا يهدي القوم الظالمين
بل من باب يوم الجزاء كل التواب والابر وكيف لا يجب انكار ما ساذكره لك وهو عما
دونه من كل وقل من جعل وهو ما قاله ابن القارض في تائيدته الكبرى
له اصلوا في المقام أفعيها * وأنهم قد فحوا أنها إلى صلات
كلا فامصل واحد ناظر إلى * حقيقة به بالجمع في كل عبادة
وما كان في صلى سوى ولم تكن * صلاتي لغيري في ادا كل ركعة

وما قاله الجليلي عبد الكريم في كتابه المسمى بالانسان الكامل في تركيب قل هو الله أحد
من ان الضمير في قل يعود الى الانسان الكامل ويعني به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو أيضا يعود الى الضمير الذي في قل العائد اليه لان الضمير لا يعود الا على متقدم
بناء على زعمه فيكون المعنى الانسان الكامل الله أحد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
وهل هذا من الشطحات والسكر أم من الضلالات والكفر فعوذ بالله من شرور أنفسنا

لخالقه اجماع غيره على انه ما دل
به فرض تسليم الاعتداده هو
لا ياتي في قبره يينا صلى الله عليه
والله وسلم للفرق الجلي بين قبره
وقبر غيره قال وقد نثر ابن تيمية
من الخنا بلة حيث حرم السمر
لزارة النبي صلى الله عليه وسلم كما
أفرط بعض الفتناء حيث قال
كون الزيارة قرية معلوم من
الدين بالضرورة وباحده كافر
محكوم عليه بالكفر (قلت)
قد اشتهر على السنة بعض الناس
ان ابن تيمية حرم زيارة القبور
مطلقا وهذا كذب واضح كيف
وهو يقول وسن زيارة قبره
لكن بغير شئ من حل كيف وقد
نقل عنه العلامة على القاري
ان كل المؤمنين اذا سلم عليهم
الزائر عرفوه وردوا عليه السلام
(قلت) وكذا قال ابن القيم لهذه
وزاد ولا يقتص يوم الجمعة
واقه أعلم قالوا يقول بالتجسيم
والتشبيه وهو كفر عند الجمهور
(قلت) قد همت نصوصه في نفي
التشبيه والتجسيم فماذا بعد
الحق الا الضلال وقد قال العلامة
على القاري في شرح شماتل
اليرمذي ما نسه قال ابن القيم

(ترجمة ابن سبعين)
(ترجمة الحلاج)

عن شيخه ابن تيمية انه ذكر شيئا
بديعا وهو انه صلى الله عليه وسلم
لما رأى ربه راضعا يديه بين كتفيه
أكرم ذلك الموضع بالقدية قال
العراقي لم نجد لذلك أصلا قال
ابن حجر بل هذا من قبس
رأيهما وضلالهما اذ هو مبني
على ما ذهب اليه وأطال في
الاستدلال له والخط على أهل
السنّة في فهمهم له وهو اثبات الجهة
والجسمية لله تعالى وله ما في هذا
المقام من القبايح وسوء الاعتقاد
ما تصم عنه الأعداء ويقضي عليه
بالزور والبهتان فجسم الله وقبح
من قال بقولهما والامام أحمد
وأجله مذهب مبرور عن هذه
الوصفة القبيحة كيف كفر
عند كثيرين قال العلامة على
القاري قدس سره أقول صانها
الله عن هذه الوصفة الشنيعة
وانسبة القطيعة ومن طالع
شرح منازل السائرين تبين له
انهما كالمؤمن أهل السنة
والجماعة ومن أوليا هذه الأمة
وعاذا ذكر في الشرح المذكور
قوله على مائه وهذا الكلام
من شيخ الاسلام ومعنى الشيخ عبد
الله الأنصاري الحنبلي قدس الله

وسيات أعمالنا اه ومن خطه نقلته (وأما ابن سبعين) قطب الدين فهو أبو محمد
عبد الحق بن ابراهيم بن محمد بن نصر الاشيلي المرسى الرقوطي الأصل السوفى المشهور
قال الامام الذهبي كان من زهاد الفلاسفة ومن القائلين بوحدة الوجود له تصانيف
وتابع يقدمهم يوم القيامة اه وقال الشيخ عبد الرؤوف المناوى في طبقاته درس
العرية والآداب في الاندلس ثم انتقل الى سبته واتصل بالتصوف على قاعدة زهد
الفلاسفة وتصوفهم وعكف على مطالعة كتبهم وبحث واجتهد وجال في بلاد المغرب
ثم رحل ورجع وشاع ذكره وكثرت أتباعه على رأى أهل الوحدة المطلقة واهلى عليهم كلاما
في العرفان على رأى الاتحادية وصنف في ذلك أوضاعا كثيرة وتلقوها عنه وأثبتوها
في البلاد وقد ترجمه ابن حبيب فقال صوفى متفلسف مترهد يدخل البيت لكن
من غير أبوابه وله أقوال تميز اليها بعض القلوب وينكرها بعض وقال لابي الحسن
الششتري عندما لقيه وقد ساله عن وجهته وأخبره بقصده الشيخ أبى أحمد ان كنت
تريد الجنة فسانك ومن قصدت وان كنت تريد رب الجنة فهلم اليها وأما ما نسب اليه
من آثار السجيا وغيره فكثير جدا أوله في علم الحروف والاحكام ليد الطويل وعما شنع
عليه انه ذكر في كتاب البسمة ان صاحب الارشاد امام الحرمين اذا ذكر أبو جهل
وهامان فهو ثالث الرباين وانه قال في شأن الغزالي أدركته في العلوم اضعف من خيط
العنكبوت وقد حكى عن قاضى القضاة ابن دقيق العيد انه قال جلست معه في حضرة
الى قريب الظهر وهو يسرد كلاما تعقل عقوداته ولا تفهم مركباته والناس فيه بين
مكفر ومقلد وتوفي بمكة زادها الله شرفا سنة تسع وستين وستمائة اه (وأما الحلاج)
فهو على ما قال ابن خلكان أبو مغيث الحسين بن منصور الحلاج من أهل البيضاء وهي
بلدة بفارس وثأبوا وسط واهراق وصحب أبا القاسم الجنيد وغيره والناس في أمره
مختلفون فمنهم من يبالغ في تعظيمه ومنهم من يكفره ورأيت في كتاب مشكاة الانوار
لابى حامد الغزالي فصلا طويلا في حاله وقد اعتمدت من الانفاذ التي كانت تصدر عنه
مثل قوله أنا الحق وقوله ما في الجبة الا الله وهذه الاطلاقات التي في السمع عنها وعن
ذكرها وجلها كلها على محامل حسنة وأزوها قال هذا من قرط الهبة وسددة الوجد
وجعل هذا مثل قول القائل

اناس أهوى ومن أهوى انا • نحن روحان حلالا بندا
فاذا أبصرتسى أبصرته • واذا أبصرته أبصرتنا

اه (وقال) شهاب الدين بن أبي عديسة المتوفى سنة ٨٥٦ في تاريخه نظام الجنان
ما نصه قال الحافظ الذهبي في العبران الحلاج سافر الى الهند وتعلم السحر وحصل له به
حال شيطاني وهرب منه الحال الايمانى ثم بدت منه كقرابات أباحت دمه وكسرت صفة
واشتهبه على الناس السحر بالكرامات ففعل به خلق كثير كذاب من مضى ومن يكون

الى مقتل الدجال والمقصود من عمه الله تعالى (وقال ايضا) قال ناس ساحر فاصابوا
 وقال ناس به من من جنون غايته والان الذي كان يصدر منه لا يصدر عن عاقل
 اذ ذلك موجب حقه أو هو كالصروع أو المصاب الذي يخبر بالغيبات وقال ناس من
 ان نعم بل هو رجل عارف ولي لله تعالى صاحب كرامات فليقل ما شاء فجعلوا من وجهين
 أحدهما انه ولي والثاني ان الولي يقول ما شاء فان يقول الحق قال الصولي جالت
 الخلاج فرأيت جاهلا يتغافل وغيبا يقبله وقابرا يتزهد وكان ظاهرا أنه فاسك فاذا علم
 ان أهل بلاديرون الاعتزل اعتزل أو التشيع تشيع أو السني سني وسكان يعرف
 الشيعة والكيمياء والتطبيب وادعى الربوبية وصار يقول لا اله الا أنت آدم ولهذا
 أنت نوح ولهذا أنت محمد ويذعي التمام وان أرواح الانبياء الهيم وقال ابن التحنة
 وجدوه يقول من نطق بذا وصلى فيه كذا وطاف به كذا وتصدق بكذا اغتداء عن الحج
 ونقله عن كتاب الحسن البصري في وجوده وقد أنقذ العلماء بقتله وقال السلي في تاريخ
 الصوفية الخلاج كافر خبيث قتل في ذي القعدة سنة ثلثمائة وتسع وقد هتك الخطيب
 حاله في تاريخه وأوضح انه كان ساحرا وموهاسي الاعتقاد (وقال) القشيري في الرسالة
 في باب حفظ قلوب المسايخ ومن المشهور ان عمرو بن عثمان دخل عليه وهو يكتب شيئا
 بمكة في أوراق فقال له ما هذا فقال هوذا اعارض القرآن قال غير واحد ان علماء بغداد
 اتفقوا على كونه ثم أجروا على قتله وصلبه (قلت) وهو أعرف وأعلم بحاله منا وتخطئة
 واحد أولي من تخطئة اجماع العلماء في ذلك العصر وامرء الى الله سبحانه وتعالى اه
 بمرور (وقال) القاضي ابن الاثير في تاريخه الكامل وفي سنة ٣٠٩ قتل الحسين بن
 منصور الخلاج الصوفي واهرق وكان ابتداء حاله انه كان يظهر الزهد والتصوف ويظهر
 الكرامات ويخرج للناس فاكهة الشفاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء ويعيده
 الى الهواء فيبدها معلومة تدراهم عليه مكتوب قل هو الله احد ويسبح ادراهم القدرة
 ويخبر الناس بما آكلوا وما صنعوا في يومهم ويتكلم في خفاياهم فافتتن به خلق
 كثير واعتقدوا فيه الطلول (وبالجملة) قال الناس اختلفوا فيه اختلافا في المسيح عليه
 السلام فمن قائل انه حل فيه جزء الهى ويذعي فيه الربوبية ومن قائل انه ولي الله تعالى
 وان الذي يظهر منه من جملة كرامات الصالحين ومن قائل انه مشعبد ومخرق وساحر
 كذاب ومتسكن وايلن فليعه فتأنيه بالفاكهة في غير اوانها (وأما) سبب قتله فانه
 نقل عنه عند عودته الى بغداد الى الوزير حامد بن العباس انه أحيا جماعة وأنه يحيي الموتى
 وان الجن يخضعون له وانهم يحضرون عنده ما يشتهى وانهم قدموه على جماعة من
 حواشي الخليفة وان نصر الحاجب قد مال اليه وغيره قال قيس حامد الوزير من المقشدر
 بالله أن يسلّم اليه الخلاج واعماه به فدفع عنه نصر الحاجب قال الوزير قيس المقشدر
 بتسلية اليه فاخذوا وأخذوه انسا نايه عرف بالشعري وغيره قبل ان يسمي معتقدون انه اله

مرء الخلي بين مرتبة من السنة
 والمقدار في العلم وأنه يرى مما
 قوامه أحد أدواء الجهمية من
 التشبيه والتجسيم والقبيل على
 عاداتهم في رعي أهل الحديث
 والسنة بذلك والرافضة لهم
 بانهم نواصب والناصب بانهم
 روافض والمعتزلة بانهم نوابغ
 حشوية وذلك من ميراث في أعداء
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 في رعيه ورعي أصحابه وأهل السنة
 من يتهم بتأليب أهل الباطل
 لهم باللقاب المذمومة وقديس
 الله روح الشافعي حيث يقول
 وقد نسب اليه الرض
 ان كان رضاء صاحب آل محمد
 فليشهد النفلان أني رافضي
 ورعي الله عن شيخنا أبي
 عبد الله بن تيمية حيث يقول
 ان كان نصيب آل محمد
 فليشهد النفلان أني ناصب
 وعفا الله عن الثالث حيث
 يقول
 فان كان تجسيدا ثبت صفاته
 وتزجها عن كل تاريخ مقفري
 قائل بجمه والله رب مجسم
 هلو انهم وداوا ما أكل كل محضر

نزلهم فاعترفوا انهم قد صدقوا ما قاله وأنه يحيى الموتى وقابلوا الخلاص على ذلك
 فكبره وقال أعوذ بالله أن أدهى الربوبية أو النبوة وإنما ما رجل أعبد الله عز وجل
 يحوى معه قصص بطول شرحها ثم كتب القاضي بإباحة دمه وكتب بعده من حضر
 مجلس وأرسل الوزير الفتاوى إلى الخليفة فاذن في قتله فسلم إلى صاحب الشرطة
 ضرب أنف سوطاً فأنقذه ثم قطع يده ثم رجله ثم يده ثم رجله ثم قتل وأحرق بالنار فلما صار
 ماداً إلى في الدجلة ونصب الرأس يغدا وأرسل إلى خراسان لأنه كان لهم أصحاب
 أقبل بعض أصحابه يقولون أنه لم يقتل وإنما أتى شبيهه على دابة وأنه يحيى بعد أربعين
 عاماً بعضهم يقول أقيمت على سائر بطريق النهر وان قال لهم لا تتكلموا فوفا مثل
 أولاء البقر الذين يظنون أنى ضربت وقتلت انتهى بإقتصار (وقد) مثل الحافظ الامام
 مهلب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى في رجل ذكر أن حسين الخلاص
 يس بولي وذكر بعض الفقهاء أن من اعتقد ولايته كفر ثم ذكر أيضاً أن عمر بن الفارض
 يس بولي وإن في كلامه الاتحاد ثم ذكر أيضاً أن يحيى الصرصري يعتقد قدم الحروف
 ثم أن جماعة من الصوفية أنكروا عليه والمسؤول من صدقات مولانا شيخ الاسلام
 أن يبين لنا حقيقة ذلك بما نطمئن به النفوس مثابين على ذلك ان شاء الله تعالى (فأجاب)
 الذي نقله الرجل المذكور عن الخلاص هو قول أهل العلم من الفقهاء وتابعهم أكثر
 أهل الزهد من المشايخ وذلك واضح في رسالة الاستبصار أي القاسم القشيري رحمه الله
 تعالى وخالف في ذلك بعضهم وغالب هؤلاء الصوفية الذين من جوار التصوف بالملزمة
 ومنهم يحيى الدين بن عربي وشرف الدين بن الفارض وكلامهم في الاتحاد ظاهر
 في كلام ابن عربي في القصص من ذلك فضايح وفي القصص بقية لقائبة الكبرى لابن
 الفارض التصريح بالاتحاد والحث عليه وقد تناول ذلك كثير من أهل العلم وذكرناه
 وجوه من التأويل ولكن ظاهر كلامهم من هذا الظاهر كلام أهل الانصرع (وأما) قول
 الرجل المذكور أن من اعتقد ولاية الخلاص وابن الفارض كفر فليس بجديد منه لأن
 إطلاق الكفر على من اعتقد شيئاً محتملاً خطأ (وأما) قوله في حق الصرصري فهو كما قال
 فكلامه صريح فيما ذكر وهو على طريقة الحنابلة ولهم في ذلك منازعات وأما إطلاقه
 أن الخلاص ليس بولي فهو على حكم الظاهر والله أعلم بالسرائر قاله أحمد بن علي بن حجر
 الشافعي انتهى • قال أحمد بن خلكان والخلاص بفتح الحاء وتشديد اللام وإنما لقب
 بذلك لأنه جلس على حائوت الخلاص واستقضاها فغلب فقال الخلاص أنما مشغل بالحلج فقال
 له من في شغل حتى أحلج عنك فغضب الخلاص وتركه فلما عاد رأى قطنة يجيء بمخلوجا
 انتهى بإقتصار وحيث تبين لنا أقوال العلماء فيه اقتضت لنا سقم كلام العلامة ابن حجر
 بظاهره وخافيه ولا بأس بأن نذكر شيئا من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية لتعقب على حججه
 الساطعة المرضية فينا قول قد قال في بعض فتاويه مانعه أن القول بولاية الخلاص

ثم ذكر في الشرح المذكور ما يدل
 على براءة الرجل من التشيع
 المسطور وهو أن حفظ حرمته
 نصوص لا فناء والصقات بإجراء
 أخبارها على ظواهرها وهو
 اعتقاد مفهومها المتبادر إلى
 انهم العامة ولا يعنى بالعامة
 الجهال بل عامة الأمة كما قال
 الامام مالك رحمه الله تعالى وقد
 مثل عن قوله تعالى الرحمن على
 العرش استوى فاطر ما ت
 حتى علاه الرضا ثم قال الاستواء
 معلوم والكيف غير معلوم
 والایمان به واجب والسؤال عنه
 بدعة ففرق بين المعنى المعلوم من
 هذه اللفظة وبين الكيف الذي
 لا يعقله البشر وهذا الجواب من
 مالك رحمه الله شاف في جميع
 مسائل الصفات من السمع
 والبصر والعلم والحياة والقدرة
 والارادة والتزول والغضب
 والضحك فمات بها كلها معلومة
 وأما كيفية ما غير معلومة فذلك
 الكيف فرع العلم بكيفية الذات
 وكنها فإذا كان ذلك غير معلوم
 فكيف تعقل الصفات والعصمة
 الساطعة في هذا الباب أن تسمي
 الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به

رسوله من غير تحريف ولا تعطيل
ومن غير تكليف ولا غشيل
بل بنيت له الامعاء والصفات
وتتقى عنه مشاهبات الخلوقات
فيكون اثباتك منزها
عن التثنية وتقصيلك منزها عن
التهويل في اتي حقيقة الاستواء
فهو معطل ومن شبهه باستواء
المخلوق فهو معطل ومن قال هو
استواء ليس كذلك شيء فهو
الموحد المتزائلي كلامه
وتبين مراده وظهر ان معتقده
موافق لاهل الحق من السلف
وبجهر الخلف فالطعن الشنيع
القطيع غير موجه عليه ولا
متوجه اليه فان كلامه بعينه
مطابق لما قاله الامام المجتهد
الاقدم في الفقه الاكبر مانعه
وله تعالى يدور وجهه ونفس فاذكرو
الله في القصر ان من ذكر البعد
والوجه والنفس فهو له صفات
بلا كيف ولا يقال ان يده قدرته
أو نعمته لان فيه ابطال الصفة
وهو قول اهل القدر والاعتزال
ولكن يده صفة بلا كيف وغضبه
ورضاه صفتان من صفاته بلا
كيف ثم ذكر العلامة توجيهه
الحديث قالوا وقد استعمل
الفاظ في عقيدته الواسطية

مردود بوجوه (منها) ان ائمة الدين وفقهاء المسلمين اتفقتوا على حل دم الحلاج واحثاله
(الثاني) ان الاطلاع على اولياء الله تعالى لا يكون الا بمن يعرف طريق الولاية وهو
الايان والتقوى ومن أعظم الايمان والتقوى ان يجتنب مقالة أهل الاتحاد كاهل
الحلول والاتحاد فمن وافق الحلاج على مثل هذه المقالة لم يكن عارفا بالايان والتقوى
فلا يكون عارفا بطريق اولياء الله تعالى فلا يجوز ان يجيز بين اولياء الله سبحانه وغيرهم
(الثالث) ان هذا القائل قد أخبرنا بواقعه على مقالته فيكون من جنسه فشهادته له
بالولاية شهادة كسهادة اليهودي والنصراني والرافضي انفسه انه على الحق وشهادة المرو
نفسه فيما لا يعلم فيه كذبه ولا صدقه مردودة فكيف تكون انفسه واطرافه الذين
ثبت بالكتاب والسنة والاجماع انهم اهل الضلال (الرابع) ان يقال اما كون الحلاج
عند الموت تاب فيما بينه وبين الله تعالى أو لم يذب فهذا غيب يعلمه الله سبحانه منه واما
كونه كان يتكلم بهم داعيا للاصطلاح اميس كذلك بل كان يصنف الكتب ويقول
وهو حاضر ينظران وقد تقدم ان غيبة العقل تكون عذرا في رفع القلم وكذلك الشبهة
التي ترفع معها اقيام الحجة قد تكون عذرا في الباطن وان لم تكن عذرا في الظاهر فهذا
لو فرض لم يجز ان يقال قتل ظاهرا ولا يقال له انه موافق له على اعتقاده ولا يشهد بما لا يعلم
فكيف اذا كان الامر بخلاف ذلك وقاية المسلم المؤمن اذا عذر الحلاج ان يدعى فيه
الاصطلاح او الشبهة واما ان يوافق على ما قتل عليه فهذا حال اهل الزندقة والاتحاد
وهكذا من لم يجوز قتل مثله فهو عار من دين الاسلام ونحن انما علمنا ان نعرف
التوحيد الذي امرنا به ونعرف طريق الله سبحانه الذي امرنا به وقد علمنا بكلمة ما ان
ما قاله الحلاج باطل وانه يجب قتل مثله (واما) نفس الشخص المعين هل كان في الباطن
له امر يغفر الله تعالى له من توبة أو غير هذا فهذا امر الى الله تعالى ولا حاجة لاحد الى
العلم بحقيقة ذلك والله تعالى اعلم انتهى (وقال أيضا) من جملة كتاب كتبه سنة أربع
وسمائه للشيخ أبي الفتح نصر المصنبي المتوفى سنة ٧١٩ هـ ما نصه وقد بلغني ان بعض الناس
ذكر عند خدمتكم الكلام في مذهب الاتحادية وكتب قد كتبت الى خدمتكم كتابا
اقتضى الحال من غير قصد ان اشتر فيه اشارة لطيفة الى حال هؤلاء ولم يكن القصد به
والله احد بعينه وانما الشيخ هو مجمع المؤمنين فعلمنا ان نعيته في الدين والدينا بما هو
اللائق به واما هؤلاء الاتحادية فقد ارسل الى الداعي من طلب كشف حقيقة أمرهم
وقد كتبت في ذلك كتابا رجايرسل الى الشيخ وقد كتب سيدنا الشيخ عماد الدين في ذلك
رسائل والله تعالى يعلم وكفى به عايبا لولا اني ارى دفع ضرر هؤلاء عن اهل طريق الله
تعالى السالكين اليه من أعظام الواجبات وهو شبهه بدفع التماس عن المؤمنين لم يكن
للمؤمنين بالله تعالى ورسوله حاجة الى ان يكشف أسرار الطريق وتمتلك أسرارها
ولكن الشيخ أحسن الله تعالى اليه يعلم ان مقصود الدعوة النبوية بل المقصود بخلق

الخلق وانزال الكتب وارسال الرسل أن يكون الدين كله لله هو دعوة الخلائق الى
 خالقهم بما قال تعالى انا ارسلنا الشاهد او مبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
 منيرا وقال سبحانه قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وقال تعالى
 وانك انتم هدى الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى
 الله تصير الامور وهو لا موهو اعلى السالكين التوحيد الذي انزل الله تعالى به
 الكتب ويعتبه الرسل بالاتحاد الذي سموه توحيد او حقيقة تعظيم الصانع وبحود
 الخلق وانما كنت قد دعيت باسمي بحسن الظن بابن عربي وتغظيمه لمساواة في كنهه من
 الفوائد مثل كلامه في كثير من الفتوحات والكنه والمحكم المربوط والدرء القاسية
 ومطالع النجوم ونحو ذلك ولم يكن بعد ما طلعنا على حقيقة مقصوده ولم نطالع القصود
 ونحوه وكنا نبحث مع اخواننا في الله نطلب الحق ونتمهه ونكشف حقيقة الطريق فلما
 تبين الامر عرفنا نحن ما يجب علينا فلما قدم من المشرق مشايخ معتبرون وسألوا عن
 حقيقة الطريقة الاسلامية والدين الاسلامي وحقيقة حال هؤلاء ماوجب البيان وكذلك
 كذب الينسان اطراف الشام رجال سالكين أهل صدق وطلب أن اذكر انك كنت
 الجامعة لحقيقة مقصودهم والشيخ أيده الله تعالى بنور قلبه وذكاؤه روح قصدهم من
 نصحه للاسلام وأهله ولاخوانه السالكين يفعل في ذلك ما يرجو به رضوان الله سبحانه
 ومغفرته في الديار الآخرة هؤلاء الذين تكلموا في هذا الامر لم يعرف لهم خبر من حين
 ظهرت دولة التتار والافغان الاتحاد القديم هو الاتحاد المعين وذلك ان القسمة رباعية
 فان كل واحد من الاتحاد والحلول امام عين في شخص وامام مطلق اما الاتحاد والحلول
 المعين كقول النصارى والغالبية في الامة من الرافضة وفي المشايخ من جهال الفقهاء
 والصوفية فانهم يقولون به في معنى اما بالاتحاد كاتحاد الماء واللبن وهو قول اليعقوبية
 وهم السودان ومن الحبشة والقيط واما بالحلول وهو قول النسطورية واما بالاتحاد من
 وجه مدون وجه وهو قول الملكانية (واما) الحلول المطلق وهو ان الله تعالى بذاته على في
 كل شيء فهذه التحكيم أهل السنة والسلف عن قدماء الجهمية وكانوا يذكرونهم بذلك
 واما ما جابه هؤلاء من الاتحاد العام فما علمت احد اداسية بهم اليه الامن أنسكرو وجود
 الصانع مثل فرعون والقرامطة وذلك ان حقيقة أمرهم أنهم يرون ان عين وجود الحق
 هو عين وجود الخلق وان وجود ذات الله خالق السموات والارض هي نفس وجود
 المخلوقات فلا يتصور عندهم أن يكون الله تعالى خلق غيره ولا انه رب العالمين ولا انه غني
 وما سواه فقيل لكن تقرر على ثلاثة طرق وأكبر من ينظر في كلامهم لا يفهم حقيقة
 أمرهم لانه أمر مبهم (الاول) أن يقولوا ان الذوات باسرها كانت ثابتة في العدم ذاتها
 أبدية أزلية حتى ذوات الحيوان والنبات والامادن والحرركات والسكنات وان
 وجود الحق قاض على تلك الذوات فوجودها وجود الحق وذواتها ليست ذوات الحق

يلزم منها التبعيض ولازم المذهب
 مذهب في الاعتقادات (قلت)
 لم يذكروا شيئا الا ما ورد عنه
 صلى الله عليه وآله وسلم ومذهب
 السلف رها ما اذا كرمها
 ملخصا مع ما يفسر من تفسيره
 فاقول وبالله التوفيق قال الشيخ
 تقي الدين بن تيمية في العقيدة
 المذكرة (من الايمان بالله
 الايمان بما أخبر الله في كتابه)
 بقوله ثم استوى على العرش
 وبقوله الرحمن على العرش
 استوى قال امامنا أبو حنيفة
 رضي الله عنه ثم نقر بان الله
 تعالى على العرش استوى من
 غير أن يكون له حادثة اليه
 واستقرار عليه وقال الأوزاعي
 لما سئل عن قوله تعالى ثم استوى
 على العرش فقال هو كما وصف
 نفسه أخرجه الثعالب وقال مالك
 الرحمن على العرش استوى
 كما وصف نفسه ولا يقال كيف
 وكيف عنه مرفوع أخرجه
 البيهقي بسند جيد كما قاله الحافظ
 ابن حجر وقال الأشعري وان الله
 سبحانه مستوعب على عرشه فيبطل
 قول من اعترض على الشيخ بقوله
 ولا يقال انه يدل على صفة الله
 تعالى أملا (ونوازه من رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم)

ثوابهم ثم يقول يا قال المرافع ان كل
لفظ قلته فهو ما تورع عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم مثل لفظ فوق
السموات ولفظ على العرش
وفوق العرش (واجمع عليه ما في
الامة) ومن نقل الاتفاق في
الايان بجميع الصفات الواردة
في الكتاب والسنة من غير
تفسير امامنا محمد بن الحسن
والحافظ ابن عبد البر المالكي
والحافظ ابن حجر الشافعي كما تقدم
قد شمل في ذلك ما نحن فيه (من
انه سبحانه فوق سمواته) ومن
ذلك حديث زيب أم المؤمنين
رضي الله عنها وزوجني الله من
فوق سمواته فهذا من باب
التمثيل يجب الايمان به مع
اعتقاد التنزيه ونفي التشبيه
فلا يقال انه فوق سمواته
بالتمثيل والاتصال اذ فيه
اثبات الجهة والجسمية وهو
بدعي وضلال (على عرشه) كما
قال الاوزاعي امام اهل الشام
فيماء خرج عنه البيهقي بسند
جيد كما قال الحافظ ابن حجر كما
والمتابعون متوافرون تقول
يا الله على عرشه وتؤمن عاود
من السنة من صفاته قال من
يؤمن ينزل الرب بلا كيف
قلبي من يقو قيته بلا كيف وكما

ويقرقون بين الوجود والنبوت فما كنت به في ثبوتك ظهرت به في وجودك ونبوتك ولون ان
الله سبحانه لم يعط أحد شيئا ولا غنى أحد ولا أمد ولا شقاء وانما وجوده قاض
على الذوات فلا يعتمد الانفسك ولا تدم الانفسك ويقولون ان هذا هو سر القدر وان
الله تعالى اتعالم الاشياء من جهة رؤيته اها باقية في العدم خارجا عن نفسه المقدسة
ويقولون ان الله تعالى لا يقدر ان يغير رقة من العالم وانهم قد يعلمون الاشياء من حيث
علمها الله سبحانه فيكون علمهم وعلم الله تعالى من معدن واحد وانهم يكونون أفضل من
خاتم الرسل من بعض الوجوه لانهم يأخذون من المعدن الذي أخذ منه الملك الذي
يوحى به الرسل ويقولون انهم لم يعبدوا غير الله ولا يتصور أن يعبدوا غير الله تعالى وان
عباد الاصنام ما عبدوا الا الله سبحانه وان قوله تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا الاياه
منه في حكم لامعني أمر فاعبدوا غير الله في كل معبود فان الله تعالى ما قضى بشئ الا وقع
ويقولون ان الدعوة الى الله تعالى مكرها المدعو فاته ما عدم من البداية فيدعى الى الغاية
وان قوم نوح قالوا لا تذرنا آلهتكم ولا تذرنا ذوالا ولا واعالانهم لوتر كوههم لتركوا من
الحق بقدر ما تركوا منهم لان الحق في كل معبود وجهها يعرفه من عرفه ويسكره من
أنكره وان التفريق والكثرة كالأعضاء في الصورة الخمسة وكأقوى المنوية في
الصورة الروحانية وان العارف منهم يعرف من عبده في اي صورة ظهر حتى عبده فان
الجاهل يقول هذا جبر وشعر والعارف يقول هذا حمل الهوى ينبغي تعظيمه فلا يقتصر فان
النصارى انما كنروا لانهم خصصوا أن عباد الاصنام ما اخطوا الا من حيث اقتصرهم
على عبادته بعض المظاهر والعارف يعبد كل شئ والله أيضا يعبد كل شئ لان الاشياء
غذاؤها بالاجسام والاسكام وهو غذاؤها بالوجود وهو فقير اليها وهي فقيرة اليه وهو حليل
كل شئ بمذاق المعنى ويجعلون أسماء الله الحسنى هي مجرد نسبة وإضافة بين الوجود
والنبوت وليست أمورا عينية ويقولون من أسماء الله الحسنى العلي عن ماذا وما ثم الا هو
وعلى ماذا وما ثم غيره فالسمي محذات وهي العلية لذاتهم اولى است الا هو وما نكح سوى
نفسه وما ذبح سوى نفسه والمتكلم هو عين المستمع وان موسى انما عتب على هرون
حيث نهاهم عن عبادة العجل اضيقه وعدم اتساعه وان موسى كان أوسع في العلم فعمل
انهم لم يعبدوا الا الله وان اعلى ما عبد الهوى وان كل من اتخذ الهه هو اعدا عبد الا الله
وفرعون كان عندهم من أعظم العارفين وقد صدقه السمرة في قوله اناركم الاعلى
وفي قوله ما علمت لكم من اله غيري وكنت أخطب بكشف أمرهم لبعض الفضلاء
الضالين وأقول ان حقيقة أمرهم هو حقيقة قول فرعون المنكر لوجود الخالق الصانع
حتى حشدت بعض عن كثير من كبارهم أنهم يعتقدون ويقولون نحن على قول فرعون
وهذه المعاني كلها هي قول صاحب القلم ومن والله تعالى أعلم بما علمت الرجل عليه
والله يغفر لجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات

ربنا غفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا
 انك رؤوف رحيم والمقصود ان حقيقة ما تضمنه كتاب القصوص المضاف الى النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم انه جاء به وهو ما اذافهم المسلم بالاضطرار ان جميع الانبياء والمرسلين
 وجميع الاولياء والصالحين بل جميع عوام اهل المال من اليهود والنصارى والصابئين
 يبرؤن الى الله تعالى من بعض هذا القول فكيف منعه كله ونعلم ان المشركين عباد
 الاوثان والكفار اهل الكتاب يمتدحون بوجود الصانع الخالق البارئ المصور الذي
 خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور وربهم ورب آياتهم الا ان رب المشرق
 والمغرب ولا يقول احد منهم انه عين الخلق ولا نفس المصنوعات كما بقوله هؤلاء
 حتى انهم يقولون لو زالت السموات والارض زالت حقيقة الله وهذا مركب من
 اصلين (أحدهما) ان المعدوم شيء ثابت في العدم كما بقوله كثير من المعتزلة ولا نفي
 وهو مذهب باطل بالعقل الموافق للكتاب والسنة والاجماع وكثير من متكلمي أهل
 الاثبات كالفاضل أبي بكر كافر من يقول به هذا وانما غلط هؤلاء من حيث لم يفرقوا
 بين علم الله بالاشياء قبل كونها وانما ثبتت عنده في أم الكتاب في اللوح المحفوظ وبين
 ثبوتها في الخارج عن علم الله تعالى فان مذهب المسلمين أهل السنة والجماعة ان الله
 سبحانه وتعالى كتب في اللوح المحفوظ مقادير الخلق قبل ان يخلقها فيموتون بين
 الوجود والعدم وبين الوجود العيني الخارجي ولهذا كان أول ما نزل على رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق الذي خلق الانسان من علق اقرأ
 وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فذكر المراتب الاربعة وهي الوجود
 العيني الذي خلقه وذكر الوجود الرسمي المطابق للفظي الدال على العلي وبين ان الله
 تعالى علمه واهله اذ اذكر ان العلم بالقلم فانه علمهم لزم للمراتب الثلاثة وهذا القول
 اعني قول من يقول ان المعدوم شيء ثابت في نفسه خارج عن علم الله تعالى وان كان باطلا
 ودلالته واضحة لكنه قد ابتدع في الاسلام من نحو اربعمائة سنة وابن العربي وافق
 نصائبه وهو احد اصلي مذهب الذي في القصوص (والاصل الثاني) ان وجود المحدثات
 المخلوقات هو عين وجود الخالق ليس غيره ولا سواء وهذا هو الذي ابتدعه واتفرده
 من جميع من تقدمه من المشايخ والعلماء وهو قول ببيعة الاتحادية لكن ابن العربي
 اقربهم الى الاسلام واحسن كلاما في مواضع كثيرة فانه يفرق بين المظاهر والمظاهر فيقر
 لاصولهم والنهي والشرائح على ما هي عليه ويأمر بالسلوك كثير مما امر به المشايخ
 من الاخلاق والعبادات واهذا كثير من العباد يأخذون من كلامه سلوكهم فينتفعون
 بذلك وان كانوا لا يفقهون حقا نفعه ومن فهمها منهم ووافقه فقد تبين قوله (واما)
 صاحب الصدر لرؤي فانه كان متقلبا فانه هو اوسع من الشريعة والاسلام واهذا
 كان القاسم التماسي الملقب بالعفيف يقول كان شيعي القديم متروحا متقلبا فاما

انه لا يلزم من القول باثبات
 النزول بلا كيف اثبات الجوهرة
 فكذلك لا يلزم من اثبات
 الفوقية بلا كيف اثباتها ولا
 أدري ما الوجه في نفي الفوقية
 واثبات النزول مع اننا لا نقول
 باثبات فوقية المكان كما اننا
 لا نقول في النزول كقولنا (على
 خاقه) كقوله تعالى وهو
 القاهر فوق عباده ولم يرد على
 المكان (وهو معهم أينما كانوا)
 وليس معنى قوله تعالى وهو
 معكم أينما كنتم انه مختلط
 بالخلق بل القمر آية من آيات الله
 من اصغر مخلوقاته وهو موضوع
 في السماء وهو مع المسافر أينما
 كان) وهذا من باب التقريب
 للفهم لامن باب التشبيه كقول
 الامام الاشعري وندين ان الله
 يرى بالابصار يوم اقامته كما
 يرى القمر ليلة البدر فلا يرد ما
 قيل التشبيه بالقمر يثبت كون
 الله في السماء (وكل هذا الكلام
 الذي ذكره الله تعالى) من أنه
 فوق العرش وانه معني حتى على
 حقيقته كما ان الله حي حقيقة
 جميع حقيقة بعباده حقيقة وكما
 ان الله موجود حقيقة ولا يلزم
 من اطلاق الاسم على الخالق
 والمخلوق بطريق الحقيقة محذون

والاسترقاق وفامة وحنانية الصدر الروحي فانه كان قد أخذ عنه ولم يدرك ابن عربي
في كتاب مفتاح غيب الجمع والوجود وغيره يقول ان الله تعالى هو الوجود المطلق والمعين
كما يفرق بين الحيوان المطلق والحيوان المعين والجسم المطلق والجسم المعين والمطلق
لا يوجد الا في الخارج مطلقا لا يوجد المطلق الا في الاعيان الخارجية لحقيقة قوله انه
ليس لله سبحانه وجود اصلا ولا حقيقة ولا ثبوت الاتساق الوجود القائم بالخلوقات
ولهذا يقول هو وشيخه ان الله تعالى لا يرى أصلا وانه ليس له في الحقيقة اسم ولا صفة
ويصرحون بان ذات الكلب والخنزير والبول والعذرة عين وجوده تعالى الله عما
يقولون (وأما) الفاجر التلساني فهو أخبث القوم وأعمقهم في الكفر فانه لا يفرق بين
الوجود والثبوت كما يفرق ابن عربي ولا يفرق بين المطلق والمعين والثبوت كما يفرق ابن
عربي ولا يفرق بين المطلق والمعين كما يفرق الرومي ولكن عنده ما ثم غير ولا سوى بوجه
من الوجود وان العبد انما يشهد بالسوى مادام محجوبا فاذا انكشف حجاب رآى انه
ما ثم غير بينه والامر ولهذا كان يستعمل جميع المحرمات حتى حكي عنه المنكحات انه كان
يقول البنت والام والاجنية شيء واحد ليس في ذلك حرام علينا وانما هزل المحجوبون
قالوا حرام فقلنا حرام عليكم وكان يقول انما آمنك شر بعة واحدة واذا أحسن القول يقول
التوحيد في كلامنا وكان يقول انما آمنك شر بعة واحدة واذا أحسن القول يقول
القرآن يوصل الى الجنة وكلامنا يوصل الى الله تعالى وشرح الاسماء الحسنى على هذا
الاصول الذي له ولد يوان شعرة قد صنع فيه أشياء وشعره في مناعة الشعر جيد ولكنه
كما قيل لحم خنزير في طبق صيني وصنف لا صبرية عقيدة وحقيقة أمرهم ان الحق بمنزلة
البحر وأجزاء الموجودات بمنزلة أمواجه (وأما) ابن سبعين فانه في البدو والاحاطة
يقول أيضا بوحدة الوجود وانه ما ثم غير، وكذلك ابن الفارض في آخر نظم السلوك
لكن لم يصرح به ليقول بمثل قول التلساني أو قول الرومي أو قول ابن العربي وهم
الى كلام التلساني أقرب لكن ما رأيت فيهم من كفر هذا الكفر الذي ما كفره أحد
قط مثل التلساني وآخر يقال له البلباني من مشايخ شيراز ومن شعره

وفي كل شيء له آية • تدل على انه عينه

وأيا

وما أنت غير الكون بل أنت عينه • ويفهم هذا السر من هو ذاته

وأيا

وتلذذ ان مرت على جسد يدي • لاني في التحقيق استسواكم

وأيا

ما بال عيسك لا يقر قرارها • والام ظلالا بين متغلا

فلسوف تعلم ان خيرك لم يكن • الا ايك اذا بلغت المنزلا

وأيا

(لا يحتاج الى تعريف) بل يجب
الايمان به مع اعتقاد التنزيه
وتنفي التشبيه (ولكن يسان عن
الظنون الكاذبة) ومنها اثبات
الجله والجله لله تعالى
(قلت) فهذه العبارات مما
اتقدوا عليه في هذه العقيدة
لانهم لم يفهموا مراده وانما
فهموا منه انه يقول بالجله
ويأثم من القول بها الجسميه
وأنت خبير انه لم يستعمل هذه
العبادات الا لكونها مأثورة
وهي من باب التشابه وواجبه
الايمان مع اعتقاد التنزيه
فانهم • (تنبيه) • قد صحت
بعض الناس • كتنا في الرد
على الشيخ ومعناه الملمسة على
الجسميه زعمانه ان الشيخ يقول
بالجله • ويأثم من القول بها
الجسميه وأنت خبير بان الشيخ
لم يقل بان الله معه • كن على
العرش متخبر بربه وانه في جهة
الفوق كما زعمه هذا القائل وانما
يقول بصفة بالقوية لله تعالى
بلا كيف وهي من باب التشابه
كحديث النزول وقد أجمع السلف
والخلف على اثبات رؤية الله
تعالى في الآخرة بلا كيف ولا
يأثم من القول بها بلا كيف
اثبات المقابلة والجسميه فكذلك

وأيضاً

ما لا امر الانساق واحد • ما فيه من جد ولا دم
وانما العادة قد خضعت • والطبع والشارع في الحكم

وأيضاً

يا عاذي أنت تهاني وتأصلي • والوجد صدق نهام وأمار
فان أطمع وأعص الوجد عدت عني • عن العيان الى أوهام أخبار
فعبين ما أنت تدعوني اليه اذا • حقيقته تراه المنى يا جاري

وأيضاً

وما البحر الا الموج لا شيء غيره • وان فرقته كثرة المتعدد

الى أمثال هذه الاشعار وفي النثر ما لا يحصى ويوهمون الجهال أنهم مشايخ الاسلام
وأئمة الهدى الذين جعل الله تعالى لهم لسان صدق في الامة مثل سعيد بن المسيب
والحسن البصري وعمر بن عبد العزيز ومالك بن أنس والاوزاعي و ابراهيم بن أدهم
وسفيان الثوري والفضيل بن عياض ومعرفة الكرخي والشافعي وأبي سليمان
وأحمد بن حنبل وبشر الحافي وعبد الله بن المبارك وشقيق البلخي ومن لا يحصى كثرة
الى مثل المتأخرين مثل الجنيد بن محمد والقواريري ومسلم بن عبد الله التستري وعمر بن
عقمان المكي ومن بعدهم الى أبي طالب المكي الى مثل الشيخ عبد القادر الكيلاني
والشيخ عدي والشيخ أبي البيان والشيخ أبي مدين والشيخ عجيل والشيخ أبي الوفاء
والشيخ رسلان والشيخ عبد الرحيم والشيخ عبد الله اليونيني والشيخ القرشي وأمثال
هؤلاء المشايخ الذين كانوا بالحجاز والشام والعراق ومصر والمغرب وخراسان من الاولين
والآخريين كل هؤلاء متفقون على تكفير هؤلاء ومن هو أرجح منهم وان الله سبحانه
ليس هو خلقه ولا جزأ من خلقه ولا صفة خلقه بل هو سبحانه وتعالى مقرب بنفسه المقدسة
بأئذاته المعظمة عن مخلوقاته وبذلك جاءت الكتب الاربعة الالهية من التوراة
والانجيل والزبور والقرآن وعليه فطرقه تعالى عباد وعل ذلك ذات العقول وكثيرا
ما كنت أظن ان ظهور مثل هؤلاء كبر أسباب ظهور التمار واندراس شريعة
الاسلام وان هؤلاء مقدمة الدجال الاعور الكذاب الذي يزعم أنه هو الله فان هؤلاء
عندهم كل شيء هو الله ولكن بعض الاشياء أكبر من بعض وأعظم اعظم على رأي صاحب
القصص فان بعض المظاهر والمستجابات يكون أعظم اعظم ذاته الثابتة في عدم وأما
على رأي الروي فان بعض المتعينات يكون أكبر فان بعض جزئيات المكي أكبر من
بعض وأما على البقية فالكل أجزاء منه وبعض الجزأ أكبر من بعض فالدجال عنده هؤلاء
مثل فرعون من كبار العارفين وأكبر من الرسل بعدينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فومى قاتل فرعون الذي يقتل الربوبية

القويصة لان صفاته تعالى لا
تقام على صفات المخلوقين
والشيخ قد كرر في العقيدة
المدكورة قوله من غير تحريف
ولا تعطيل ولا تكيف ولا غميل
فقوله بذلك يتق كل باطل ولم يقل
قط في آيات الصفات وأحاديتها
انها آيات الاعضاء وأحاديث
الاجزاء كما زعم هذا القائل وقد
تليت عليك نصوصه وعرفت
انه موافق في ذلك للشافعي
والمتنصورية قالوا قد خالف
الاجماع في مسائل فما خالف
فيه الاجماع مسئلة الطلاق
المشهور ومخالفة الاجماع كفر
أو فسق (قلت) غالب ما يحكي
عنه لا يعرف في كتبه بل يوجد
في كتبه خلاف ما يحكي عنه وأما
مسئلة الطلاق فقد خالف فيها
الائمة الاربعة وقد وجد
في المسئلة خلاف بعض التابعين
كما هو مسطور في موضعه فلا
يلزم منه التفسير وان كان مخطئا
في ذلك أشد الخطا (قلت) قد
ادعى صاحب الهداية الاجماع
على عدم حل متروكة التسمية
عامة الحق قال لا يتقدمه قضاء
القاضي فهل قال احدان
صاحب الهداية ~~كفر~~
الشافعية بدعواه الاجماع وذكر

ويسلط الله تعالى مسيح الهدي الذي قيل فيه انه الله تعالى وهو يرى من ذلك على
 مسيح الضلالة الذي قال انه الله وهذا كان بعض الناس يحجب من كون النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال انه أعور وكونه قال واعلموا أن احدا منكم ان يرى ربه حتى
 يموت وابن الخطيب انكر ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذا لان ظهور
 دلائل الحوادث والنقص على الدجال أبين من أن يستدل عليه بأنه أعور فلما رأينا
 حقيقة قول هؤلاء الاتحادية وتدبرنا ما وقعت فيه النصارى والحلولية ظهر سبب دلالة
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لامتهم هذه العلامة فانه بعث رحمة للعالمين فاذا كان كثير
 من الخلق يجوز ظهور الرب في البشر أو يقول انه هو البشر كان الاستدلال على ذلك
 بالمرور دليلا على اتقاء الالهية عنده وقد خاطبني قديما شخص من خيار أصحابنا كان
 يعمل الى الاتحاد ثم تاب منه وذكّر هذا الحديث فبينت له وجهه وجاء الينا شخص كان
 يقول انه خاتم الاولياء فزعم ان الخلاص لما قال أنا الحق فكان الله تعالى هو المتكلم على
 لسانه كما تكلم المسيح على لسان المصروع وان العصاة لما سمعوا كلام الله تعالى من
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان من هذا الباب فينت له فساد هذا والله لو كان كذلك
 كان العصاة بمنزلة موسى بن عمران وكان من خاطبه هؤلاء أعظم من موسى لان موسى
 سمع الكلام الالهي من الشجرة وهؤلاء يسمعون من الجن الناسق وهذا بقوله قوم
 من الاتحادية لكن أكثرهم جهال لا يفرقون بين الاتحاد العام المطلق الذي يذهب اليه
 القابري التأساني وذووه وبين الاتحاد المعين الذي يذهب اليه النصارى والغالية (وقد)
 كان سلف الامة وسادات الائمة يرون كبر الجهمية أعظم من كفر اليهود كما قال عبد الله
 ابن المبارك والبخاري وغيرهما وانما كانوا يأتون بآراءهم وتلقوا بآراءهم ان كانوا يصرون
 بان ذاتهم مكان وأما هؤلاء الاتحادية فهم أخبث وأكفر من أولئك الجهمية ولكن
 السلف والائمة أعلم بالاسلام وبحقائقه فان كثيرا من الناس قد لا يفهمون تعظيمهم في ذم
 المقالة حتى يتدبرها ويرزق نور الهدى فلما اطاع السلف على سر القول ونفروا منه وهذا
 كما قال بعض الناس متكلمة الجهمية لا يعبدون شيئا ومتعبدة الجهمية يعبدون كل شيء
 وذلك لان متكلمهم ليس في قلبه تاله ولا تعبد فهو يصف ربه بصفات العدم والموات
 وأما المتعبدون في قلبه تاله وتعبد والقلب لا يقصد الوجود الا بعدوما فيحتاج ان يعبد
 المخلوقات اما الوجود المطلق واما بعض المظاهر كالشمس والقمر والبشر والاشجار
 وغير ذلك فان قول الاتحادية يجمع كل شيء في العالم وهم لا يوحّدون الله سبحانه وتعالى
 وانما يوحّدون القدر المشترك بينهما وبين المخلوقات فهم يجهلون بعبادته ولهذا حدث
 الثقة ابن سبويه كان يريد الذهاب الى الهند وقال ان أرض الاسلام لا تدعهم لان
 الهند مشركون يعبدون كل شيء حتى الثبات والحيوان وهذا حقيقة قول الاتحادية
 وأعرف الناس الهم اشتغال بالقلبية والكلام وقد تالهوا على طريق هؤلاء الاتحادية

بعضهم ان الامام أحمد قد خالف
 الاجماع في قوله لا تصح الصلاة
 في الارض المفصولة وذكر
 الحافظ ابن حجر ما معناه ان زفر
 خالف الاجماع في مسألة غسل
 المرفقين فقال لا يجب غسلهما
 وشرا هذا الباب كثيرة جدا
 فمن حكم في منسل هذا بالكفر
 والفتى فلا يعول عليه كيف
 وقد علمت انه ما حل أحد ولا حرم
 الاجماع في الدليل ولو كان ذلك
 الدليل خطأ عند غير غاية الامر
 انه لا يفتى بمثل هذه المسئلة بل
 لا يعمل بها فضلا عن الفتوى
 وقالوا وقد أنكرت تبديل
 التوراة وقال لم يبدل اللفظ
 وهذا كفر (قلت) وهذا
 لا أصل له في كلامه كيف وهو
 القائل في كتاب الرد على
 النصارى وما يذكر أهل الكتاب
 مما يشاقض خبر محمد صلى الله
 عليه وسلم فهو عامة ما عرفوا
 معناه وقيل منه حرف لفظه
 فهذا نص صريح منه بغير
 اللفظ وهو المطلوب قالوا تكلم
 في الاولياء كما نقل الى ابن العربي
 وعمر بن القارظ وابن ابراهيم بل
 تكلم في مثل عمر وعلى (قلت)
 اما تكلمه في أمير المؤمنين
 عمر وعلى فهو كذب واقتراء

فاذا أخذوا يصفون الرب سبحانه بالكلام قالوا ليس بكذا ليس بكذا ووصفوه بأنه ليس
هو الخلوقات كما يقوله الماسون لم يكن يجحدون صفات الخلق التي جاءت بها الرسل
عليهم السلام واذا صار لاحدهم ذوق ووجدت أنه وسلك طريق الاتحادية وقال انه هو
الموجودات كلها فاذا قيل له أين ذلك النقي من هذا الاثبات قال ذلك وجدى وهذا ذوق
يقال لهذا الضال كل ذوق ووجد لا يطابق الاعتقاد فاحدهما أو كلاهما باطل وانما
لاذواق والمواجبه نتائج المعارف والاعتقادات فان علم القلب وحاله متلازمان فعلى
قدر العلم والمعرفة يكون الوجد والمحبية والحال ولوسلك هؤلاء طريق الانبياء والمرسلين
عليهم السلام الذين أمروا بعبادة الله تعالى وحده لا شريك له ووصفوه بما وصف به
نفسه وبما وصفته به رساله واتبعوا طريق السابقين الاولين لسلوكوا طريق الهدى
ووجدوا بر الدقيق وقرة العين فان الامر كما قال بعض الناس ان الرسل جاؤا باثبات
مفصل ونقي مجمل والصابئة المعطلة جاؤا بنقي مفصل واثبات مجمل فالقرآن مملو من قوله
تعالى ان الله بكل شئ عليم وعلى كل شئ قدير وانه مهيض بصير وسع كل شئ رحمة وعلم وفي
النقي ليس كمثل شئ ولم يكن له كفوا أحد هل تعلم له معيما سبحانه ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين (وهذا) الكتاب مع اني قد اطأت فيه الكلام على الشيخ
أيده الله تعالى بالاسلام ونفع المسلمين ببركة أنفاسه وحسن مقاصده ونور قلبه فان ما فيه
لمكت مختصرة فلا يمكن شرح هذه الاشياء في كتاب ولكن ذكرت الشيخ أحسن الله
تعالى اليه ما اقتضى الحال أن أذكره وحامل الكتاب مستوفى بطلان وأنا أسأل الله
العظيم أن يصلح أمر المساكين عامتهم وخاصتهم ويهديهم الى ما يقرهم وان يجعل عمل الشيخ
من دعاء الخلق الذين قال الله سبحانه فيهم ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون
المعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون انتهى فانضج لديك مما تلى عليك
أن الشيخ ابن تيمية غير منفرد بالظن فيمن ذكر ولم تجعله على ما قاله نقسائية أو شعناء
معاصرة حتى زبر ما زبر بل لما عساه من انه أخذ بضبع القاصرين وأدعو واجب
النصيحة في الدين كما بين أيضا غيره من العلماء العاملين

(الفصل الرابع في الكلام على ما نقله الشيخ ابن حجر من عبارة شيخ الاسلام مشتق لا على
بيان مقصده وترجمة أحوال من ذكر بوجه مختصر) فأقول قوله قال في بعض كلامه
الخ لا يخفى عليك انه كان الاول أن يعز والشيخ ابن حجر هذه العبارة الى ما نقله منه
ان لا يرويه بالحاصل عنه لان هذا موضع خصام فالجري اتمام النقل لينضج المرام
الى اني أقول ان هذا النقل أصل ولا يفتقر الى تصحيحه شيئا عند ذوى الفضل اذ هو
ممكن التوجيه بالوجه الوجيه كما سيتضح للمخلف النبيه ان شاء الله تعالى (قوله
في كتب الصوفية ما هو مبنى الخ) التصوف كما قال الامام الغزالي تجريد القلب لله تعالى
راحتقار ما سواه قال وحاصله يرجع الى عمل القلب والحوارج وقال السخاوي ان

عليه كيف وقد صنف كتاب
الرد على الروافض وكتابه في الرد
عليهم مشهور وكيف وهو القائل
ان كان نصيب آل محمد

فليس هذا النقصان الى ناصبي
واما سبب تكلمه في حجة الاسلام
الغزالي فانه أعلم انه ذكر في كتابه
المصون أشياء توافق عقائد
الفلاسفة وتخالف الشرع حتى
ان بعض العلماء أنكر نسبة
ذلك اليه كذا ذكر بعضهم وقد
تكلم فيه القاضي عياض وابن
الجوزي وغيرهما فله اسوة بهم
وان كنا لنسمع في الغزالي كلاما
بعضه كيف وهو حجة الاسلام
ولما أنعم الله الاعلام وامانب
تكلمه في ابن العربي فانه ذكر
أشياء في قصوصه وفتوحاته
تقتضي الكفر وقد كفر بذلك
جماعة من العلماء منهم الحافظ
ابن حجر وقد صنف بعض العلماء
جزأ حافلا وجمع فيه كلام من
ذم الشيخ ابن العربي فاما قال في
الجزء المدكور ذكره الذهبي في
العبر وقال في ترجمته صاحب
التصانيف وقدوة الثقلين بوحدة
الوجود ثم قال الذهبي وقد اتهم
بامر عظيم وقال اي الذهبي في
تاريخ الاسلام هذا الرجل قد
تصوف في العزل وجامع ومبرر وفتح